

مجمع البحوث وضع حدا للخلاف والفتاوى المتضاربة

اجهاض المغتصبة يكون قبل نفخ الروح في الجنسين

منظمات حقوق الإنسان تستهدف تشويه صورة المسلمين



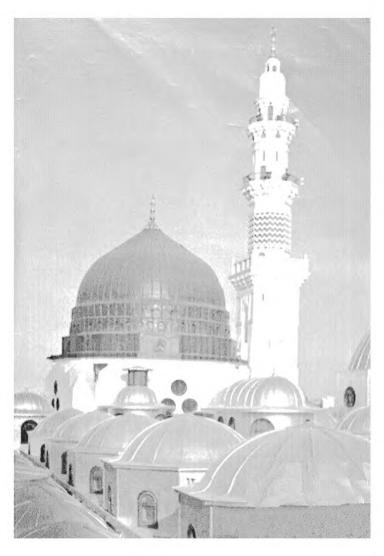
العدد ( ٣٤٩) السنة ٢٠- محرم ١٤٢٩ هـ- بناير ٢٠٠٨ - الثمن جنبهان

اليابانية مريم اوراسوى: الحضارة الأمريكيسة أفسدت حياة اليابانيين

الفیلسوفالفرنسی رینیـــه جینـــو عاشق مصروالتصوف



جزء خاص عن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم



Michigan I Kral on

شريعة وطربقة وحقيقة اسلامية حامعة العدد «٣٤٩» السنة ٣٠ – محرم ١٤٢٩ هـ - يناير ٢٠٠٨ م

يصدرها الجلس الصوفي الأعلى على هدى من القرآن والسنة غرةكلشهرعربي

> رئيس مجلس الادارة سماحةالشيخ



رئيسالتصرير

سكرتيرالتحسرير

الإضراحالفني

### الادارة

ميدان المسين: ١ شارع أم الغلام ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا: التصوف - القاهرة الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة تليفون : ۲۰۹۰،۲۹۳ موقع المجلة على الإنترنت: WWW. Eltsawof Elislamy. com.

البريد الالكتروني INFO @ eltsawof elislamy.com



سماحة شيخ المشايخ

١٠ - منظمات حقوق الإنسان .....

د . رجب ابومي

د. جودة أبو البزيد

### اقر أفي من الدولا

-بعض بروس الهجرة الشايخ	٤
- فتوي اجهاض المفتصبة	٦
- الحريث	٩

١٣ – الهجرة الى الطاعات الشريد: أيمن الفرغلي
١٤ - الذا أرخ المسلمون بالهجرة الشيخ : فرحات السعيد
١٦ – يور الأتصار مع المهاجرين د. المنتشار: عبادلجليل التهامي
١٨ -القـمـر الصناعي الإسلامي
۲۰ - التصوف روح الإسلام (۲۲) ٢٠٠
💂 ۲۲ – المؤتمر الصدوفي
۲۸ – االفيلسوف الإسلامي «رينيه جينو»
٣١ - من هو الصوفي (٢) ٢٠ مصحود
٣٤ - اسالوا أهل الذكر الشيخ عطية منقر
٢٦ - من كتب الثراث ٤٠ رجب البيوس
٨٧ - أنواق ومشاربد. سعيد أبوا لأسعاد
٠٤ - المجتمع الصوفىالسيد: أحمد خليل عليفي
<ul> <li>٤٢ – التصوف طريقة حقيقة شريعة المهندس: محمد عبدالخالق الشبراوي</li> </ul>
23 - اللباب يا أولو الألبابمستسسسسسسسسسالله عسن منصور
1 1 1 1 1 1 1 1 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2

سعو النسخة: الأردن ٧٠٠ فلس - العراق ٥٠٠ فلس أردني - الكويت ٤٠٠ فلس - البحرين ٤٠٠ فلس – قطر ٤ ريالات – الامارات ٤ دراهم – سلطنة عمان ٤٠٠ بيزة – الجمهورية اليمنية ١٢٥ ريالاً– فلسطين ٥٠ سنتاً - المغرب ١٠ دراهم - تركيا ٨٦. ، يورو. قيمة الاشتراك السنوى ثلاثون جنيهاً

٥٦ – بريد القراء ....... إعداد: هية حسن

· ٢ - الإسلام والأذلاق ....... د : أدمد السايم

٦٤ – عيادة التصوف ....... إعداد: ضاحي النجار

## بعض الدروس المستفادة من الهجرة

هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة بنور صاحبها عليه الصلاة والسلام مليئة بالعبر والدروس لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

فلم يكن حادث الهجرة النبوية في القرآن الكريم - خبر يساق امجرد العلم وكفى - وإنما هو درس تربوي مهم نستمده من واقع أحداث هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلم تكن الهجرة كما يدعى بعض المدعين أعداء الدين، فرأرا من تعسف المشركين وايدائهم لرسولنا وأهل بيشه وصحابته وتجبرهم وتحاملهم وإنما كانت انتقالا بالدعوة الإسلامية من أرض وقف أهلها بكل قوتهم وجبروتهم ضد الإسلام، وذلك في تعنت وصلف وقسوة حقاظا على جاهليتهم وسلطاتهم. إلى أرض رحب أهلها بالإسلام والانقياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ويإخوانهم

في الدين.

وذلك لما كانوا يسمعونه من اليهود الذين يجاورونهم في يثرب «المدينة» عن قرب ظهور نبى في بلاد العرب يتبعه اليهود ويقتلون معه العسرب قستل عساد وإرم. فسارعوا إليه قبل اليهود، والمقيقة أن الهجرة كانت إعداداً للجهاد ضد الباطل وأعوانه، ولنشر دين الله تعالى في الجنزيرة العربية وما جاورها وذلك بإرسيال الرسل والكتب لرؤساء تلك البلاد لدعوتهم لتوصيد الله تعالى وأنه

ويذلك انتشر الاسبلام في كل أرجاء الدنيا، بعد أن حملته قلوب تؤمن به أشد الإيمان، وتحرص على الانتفاع بشرائعه أكثر من حرصهم على الحياة نفسها فوهبهم خالقهم تمسكهم

الجدير بالعبادة.

بهذا الدين عن الدنيا وقلاح الآخرة.

أخي القارىء العزيز. لو تتبعنا أحداث الهجرة نجدها مليئة بالدروس التربوية والعظات العظام التي يستفيد منها من له قلب واع وعقل مدبر التي لابد وأن يحرص المسلمون على الانتفساع بها. والاستفادة منها في واقع حياتهم، خصوصا في هذه الأيام العصبية التي توجه فيها الهجمات من الغرب على الإسالم وأتساعيه، فنحن الآن وفي هذه الأوقات الحرجة أحوج ما نكون إلى الاعتبار بدروس الهجرة.

واعلم أبها القاريء أن الرسبول صلى الله عليه وسلم أقام بمكة المكرمة قبل أن يهاجر إلى بثرب

ثلاثة عشر عاما بعد أن بعثه الله تعالى إلى الناس

كافة وجعل رسالته خاتمة الرسالات، ليخرجهم من ظلمات الشيرك والصهل. إلى ثور العلم والإسسلام وطيلة هذه الأعبوام يدعبو الرسيول الأمين إلى الله تعالى سرًا ثم جهراً. فلم يتبعه ويؤمن بدعوته إلا نفر قليل ممن أنار الله تعالى بصائرهم وكانت قبريش خالل تلك الأعوام لاتزال تتبع ما وجدوا عليه أبائهم مما لا يليق بعقل مفكر وعستت عن أمسر ريها. وعارضت دعوة رسول الله صلى الله عليسه وسلم معارضة شديدة، وذلك علوا في الأرض واستكبارا

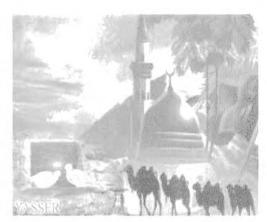
عن أتباع محمد صلى الله عليبه وسلم مع اضطهباد

سماحة الشيخ: حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى

من اتبعه، بل وعندبوهم بأشد أنواع العداب. ولما أراد الله تعسالي إظهار دينه وإنجاز وعده ونصر نبيه وإعلاء كلمته والانتقام من أعدائه ساق إلىه نفر من يشرب في

موسم الحج عند العقبة بمنى، فجلس إليهم ودعاهم لوحدانية خالقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم، وقرأ عليهم بعض آيات القرأن الكريم، قاستجابوا لله ورسبولهم ولما رجعوا إلى يثرب، وأخبروا قومهم بما حدث عند العقبة بمني. دعسوهم إلى الإسسلام فاستجابوا لدعواهم ومن نتيجة ذلك كانت بيعة العقبة الموسم التالي .

فعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: بايعنا



رسول الله ليلة العقبة الأولى علي أن لا نشسرك بالله شيئا، ولا نسرق، ولا نزنى، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتى ببهتان نقتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروق.

مى سروب وتسمى هذه البيعة بيعة النساء،

ثم كانت ببعة العقبة في العام التالى للعام السابق وقد بايعه صلى الله عليه وسلم في هذه البيعة ثلاث علي أن يمنعس ون المناقش من يمنعس ون منه نسسا هم والماعة في العسر واليسر والمناهش طوالم كره، وألا المسروال المله، وأن يتناوعوا الموق إنهما كانوا.

لاثم. ولما تمت هذه البيعة أصر رسول الله صلى الله علي عليه عليه أصحابه الخروج إلى يثرب والهجرة إليها واللحوق بإخوانهم من الأنصار، فخرجوا إليها تباعا.

هذا بعسد أن أرسل السفير الأول في الإسلام سيدنا مصعب ابن عمير لأهل يترب ليحفظهم القرآن الكريم ويعلمهم أصور ينهم، فلما عاد سيدنا مصعب الرسولنا صلى الله عليه ويما يرضى الله عليه ويما يرضى الله عليه وسلم واشير الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه الله المين وحجها إلى المدينة وصحاطان بعناية الله ورعايته.

فلما علم أهل يثرب

بظهور سيدنا رسول الله في الأفق. أسرعورا لله لاستقباله بالفرح والسرور، وكان بنوا النجار أخوال الرسول صلى الله عليه وسلم في مقدمة المستقبان يردون نشيدهم المورف.

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع أيها المبعوث فينا جنت بالأمر المطاع

جئت شرفت المدينة مرحيا يا خير داع ولما وصل عليه السلام. ماذا فعل؟ فعل ما لم يقعله أحد قبله. وإن يفعله أحد بعده. ألا وهو المؤاخاه بين المهاجرين والأنصار. ثم قام صلى الله عليه وسلم مم المهاجرين والانصار

بيناء المسجد الذي قال تعالى بالنسبة له «لمسجد الدي السب على التقوى من أول يوم، أحق أن تقوم فيه. فيه رجاً المطهورين أن يتظهروا المسجد مكاناً للمسجد مكاناً للمسجد مكاناً للمسجد وحلاً المناهات. وسد وحلاً الخلافات. وسد

تم تفرغ عليه الصبارة والسالم لنشر الدعوة وذلك والسالم النصل إلى الملوك الله والروساء يدعموهم لاين الله وأرسل مع بعضهم المنتشر دين الله تعالى في الاقطار الما تعالى في الاقطار المول الله عليه وسلم، ولم ينتقل رسول الله عليه الله عليه والم من دار الفناء إلى والمحقورة العربية العرب

أخى القارىء العزير: لو نظرنا إلى حالنا اليوم ووقت ما كان الداعى الأول مع صحابته لرأينا العجب العبحاب، فنحن الأن أصب حنا في ذل وهوان، وفي حالة يندى لها الجبين. وما ذلك إلا ليعدنا عن منهج وتوجيهات القرآن الكريم وهدى رسيولنا الأمين. فيساللهم اهدنا الصراط المستقيم وذلك لعودتنا إلى حظيرة الدين وهيىء لنا من أمرنا رشدا، واجمع كلمتنا، ووحد صفوننا وانمسرنا على أعصداء دينك . إنك نعم المجيب ونعم النصير.

### قرارمجمع البحوث وضع حدا للخلاف والفتاوي المتضاربة

# علماء الأزهريؤيدون إجهاض المعتصبة قبل نفخ الروح في الجنين

أجاز مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر إجهاض المغتصبات قبل مرور ١٢٠ يوما من الحمل وأكد المجمع في جلسته الأخيرة التي عقدت قبل أيام عدم جواز إسقاط الحمل بعد تجاوز هذه المدة وقد وافق أعضاء المجمع على هذا القرار بالأغلية قبال الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر الاسبق وعضو اللجنة الفقهية بالمجمع لقد أخذنا بالرأي الضعيف للضرورة بعد التشار حوادث الإغتصاب في المجتمع مؤكدا أن الرأي الراجح هو إنه لايجوز الإجهاض في أي وقت من الحمل وأشار إلى أن إسقاط الجنين يكون بمجرد علم المغتصبة به فإذا تباطأت وتركته بعد علمها بالحمل فلا يجوز لها أن تسقطه مهما كان الأمر .

ويذلك يكون مجمع النبحوث الإسلامية قد حسم القضية التي آثارت جدلا على مدار الأعوام الماضية ووضع حداً للعديد من الفتاوي المتضارية التي صدرت في هذه القضية .

يذكر أن الدكتور محمد سيد طنطارى شيخ الأزهر كان قد وافق على استصدار قانون يبيح للمرأة المفتصبة إجراء عملية أجهاض حتى لو كان ذلك بعد مرور أربعة أشهر من العمل أى بعد نفخ الروح في الجنين وهو ما اعترض عليه بعض العاماء ومدرت فتاوى تؤكد أن الإجهاض بعد أربع أشهر من العمل أى بعد نفخ الروح في الجنين محرم بإجماع الفقاء في حديد من العماء إلى ضرورة مراعاة الأمور النفسية للمفتصبة التى لحقت بها أضرار كبيرة من الإغتصاب بالإضافة إلى تصرف هذا الوليد القادم ونظرة الموتسع إليها ولهزيدها .

ولى القابل أكد الدكتور على جمعة مفتى الديار المصرية إنه يصرم إجمها في الجنين بعد نقخ المصروة بديا أي يعد مورد ٢٠٠٢ يوما أن المصرورة قصيرى كان يكون بقارة خطرا على حياة الأم يسبع مرض ما في رحمها بشرط ان يتم هذا بناء على تقرير من أحد المراة المقتصية لا نتب لها كما أن الأطباء الشقصية لا نتب لها كما أن البخيات لا تنب لها كما أن البخيات لا تنب لها كما أن المسلحا لا يكون لها الحق في سسلحا لا يكون لها الحق في إجهاض الجنين فمن باب أولى الا



نعج الدقى يكون في فترة الأشهر الأربعة ويؤيد د . جمعة قرار المجمع الأولى من العمل أي قبل أن تدب 
ويقول أن من شروط الإجهاض أن الروح في الجنن أما الإحماض

بعد هذه المدة فيعتمد على ثلاثة عناصر مترابطة هي إدراك النص الشرعى والواقع المعيشى وفقا التخصص العلمي وملكة المفتي في الربط بين النص والواقع فإذا كان الجنين مصابا بحالة تشوه أو عيوب أكبتها التحاليل المعملية والقحوص الطبية وصعوبة علاجها حاليا أو مستقبلا لأن الشرع يحرص على أن يكون هذا الإنسان قويا وسليما لكي يكون جديرا بخلافة الله في الأرض أو أن يكون هناك استصالة في التدخل لعلاج التشوه الحادث في الجنين أو إذا كان هذاك مايهدد صحة ألأم نتيجة لاستمرار الحمل أما بعد مرور فترة نفخ الروح بعد ١٢٠ يوما فلا يجوز الإجهاض إذا تعرضت حياة الأم لخطر الموت من بقاء الجدين في بطنها لذلك يجب التضمية به حفاظا

مفتى الجمهورية:

مايتم إحماضه قبل نترة ١٢٠ يوما لايكون على هيئة إنسان ولا يجوز الصلاة عليه أو

د . أسامة عبدالسميع : بعد مرور أربعة أشهر من الحمل يحرم الإجهاض إذا وجد خطر محقق على حياة الأم .

د . آمنة نصير : ينبغى أن تسارع المقتصبة إلى التخلص بن حملها قبل تشكل الجنين

الاسلامية بكلية التربية

تأييده لقرار مجمع البحوث

ويوضيح أنَّ الله – سبحانه وتعالى

- أباح الزواج الحلال حفاظا على

بقياء النوع الإنسياني وليقوم

الإنسان برسالة الاستخلاف في

الأرض وتعميرها مؤكداً أن الله

نهى عن أن تتم العلاقة بين الرجل

والمرأة إلا من خلال الزواج الذي

شرعه الله أما مايحدث في تلك

الأيام من إغتصاب لإنسانية

الإنسان وسلب لحريته والضغط

على معتقده فهو لون من ألوان

المحارية للدين وأهله .

ويضيف قائلا:

جامعة عين شمس:

على الأم وحياتها.

ويشير إلى أن مايتم إجهاضه قبل فترة ١٢٠ بوما لايكون على هيئة إنسان ولايجوز الصبلاة عليه أو تغسيله أما إذا تجاوز هذه المدة قايته يغسل ويصلى عليه لأته يكون أقرب إلى هيئة الإنسان في تكوينه موضحا أن حمل الأم في جنين مشوه لايؤثر على صحتها وفيه قائدة كبيرة بالنسبة لها لأنه يساعدها على معارسة الأمومة والولادة ويجعل علاقاتها بالله والمجتمع أقوى كما أنه يساعد على نشر الخير في المجتمع ومن بين الحالات التي يجوز الإجهاض فيها أن يكون الجنين ليس مشوها ولكنه في حمالة موت أكلينيكي

الزواج المشروع ويؤكد د. محمد فؤاد شاكر رئيس قسم الدراسات

محقق .

الشر والشرور ومن فرط كراهيتها وعدم رضاها على ماحدث لها قد تلجأ استجابة للضغوط النفسية إلى قتل نفسها والتخلص من حياتها مشيرا إلى أن الإسلام حريص كل الصرص على إبقاء الإنسان الكامل قبل المحافظة على الإنسان الذي لم يخرج إلى الدنيا بعد وعلى هذا فنحن نميل إلى القول بالتخلص من الجنين إبقاء على حياة هذه المرأة أو الفتاة التي قد تقتل نفسها لما صنع فيها .

نقطة تتمثل في إنه صادامت المرأة أو الفشاة قد علمت بأمر الصمل فلماذا لا تسارع بالتخلص من أثار هذه الجريمة قبل أن تدب في الجنين الروح وما الذي يلزمها بإبقائه في رحمها مؤكدا إنه لا مانع من التخلص من هذه البذرة السيئة التي قد يكون ضررها على الأم أشد من نفعها خاصة في ظل إقرار الإسلام للقاعدة التي تقول لا غمرر ولا غمرار وقد غمرب لنا القرأن مشلافي هذا فيما فعه المنضر في قصته مع موسى عليهما السلام عندما قتل الغلام إبقاء على هداية والديه لأنه كما أخبرنا القرآن أعلمه الله أن الغلام سيأخذ بأيدى والديه إلى الضلال

ويخلص الدكتور شاكر:

إلى القسول في كل الحسالات أميل إلى فتوى شيخ الأزهر في ولما كسانت الكراهيسة التي التخلص من هذه البذرة السيئة تسكن قلب المرأة التي أنتهكت النجسة التي ألقيت بغير طريق حرمتها وإغتصبت من عدو لها شرعى وبالتالي لابد أن تسقط في وعدو لله ورسوله ولكل الشرائع والتواميس الإنسانية وحملت

تدمير معثوى منه سفاحا فحملت في بطنها يقايا وتؤكد د. آمنة محمد نصيير الأستماذ بكلسة الدراسات العصريبية والاسلامية جامعة الأزهر: أن تحريم الإجهاض بعتمد على الشروط التي وضعها الفقهاء للاجمهاض وأن ذلك يكون في الحالات الطبيعية المتعارف عليها على سبيل المثال امرأة لاتريد أن تنجِب أكثر مما لديها وترغب لمي التخلص من الحمل الذي فاجأها على غبير إرادة منها في هذه ويشير الدكتور فؤاد شاكر : المسالة نقبول لها بجبوز أن تتخلصى من الجنين قبل مرور إلى إننا يجب أن نتوقف عند ١٢٠ يوما من الحمل أي قبل نفخ

الروح في الجنين. وتضيف أما الإغتصاب فهو كارثة لأن نظرة المغتصبة لتلك الشمرة التي نتجت عن تلك الجريمة التى أوقعت فيها بالقصب والإكراه ستجعلها مدمرة نفسيا ومعنوبا وقد تنعزل عن مجتمعها ولا تستطيع مواجهة الناس رغم إنها لم تخطىء فصوجود هذا الجنبن الذي أكرهت عليه عار في حياتها ويؤذيها باستمرار لأنه يذكرها بأنشم لمظة بمكن أن تمريها أنثى .

وتؤيد الدكتورة آمنة: قبرار المجمع وتقبول إنني

استشعر مرارة الموقف كسيدة فلا يوجد في الكنيا أسوأ من هذا الموقف الذي تمر به المغتصبة فهذه الأمور سوف تظل ذكريات مدريرة وقاتلة بالإضافة إلى إعرافنا وموروثاتنا التاريخية عن الشرف وقيمة الأولاد في الحياة الطبيعية التي تجعل الشعور

بالرارة مضاعفا مؤكدة انه بحوز المغتصيبة أن تبادر فورا إلى التخلص من هذا الأذي النفسي والعار الأبدي وبذلك فإننا نساعد هذه المرأة على مواراة ما انتابها وما عاشته من لحظات نرجو الله أن يعينها على نسيانها والتغافل عنها وأن بكتب لها مستقبلا طبيعيا مع من لديه الشهاسة والمروءة في استكمال رحلة الحياة وغيسل هذه المعياناة عن هذه

وتخلص إلى القول أننى أميل

وأرجح ما انتهى إليه مجمع

الأنثي.

البحوث أما الفتاوي التي لا تجيز فهي تنطبق على الحالات الطبيعية موضحة أنه حتى في الصالات الطبيعية إذا كان الحمل يعرض المرأة للأذي أو الموت المحقق فإن الشريعة تجيز لها التخلص من هذا الجنبن وقياسا على هذا فإن الذي تتعرض له المفتصبة يبيح لها إجهاض جنينها والتخلص من تلك الشمار المرة لأن الخطر هذا محقق ولأنها مسوف تتأذى بهذه الثمرة طوال حياتها وبالتالي فإن القبياس على ما انتبهت إليه الشريعة من أن المرأة تتخلص من الجنين حفاظا عل حياتها صحيح لأن الأذي الذي تتمسرض له المغتصبة على المستوى النفسي والاجتماعي والبعني وماقد تتعرض له في مستقبلها يعطيها هذا الحق أي حق التخلص من

هذا الجنين . حتى يتاح لها أن

تعيش حياة طبيعية وكريمة بعد

ازالة أثار الاغتصاب بقدر

#### مختلف فيه

ويرى د.كتور أسامة

بين العلماء طالما كبان قبل مرور ١٢٠ يوما من العمل فهناك من بقول بالكراهة وهناك من يقول بالتجريم وهناك من بقول بالجواز مشيرا إلى إنه يتبنى الرأى القائل بالهواز طالما كان الجنين مجرد قطعة لحم لم ينفخ فيه الروح بعد وخاصة في حالة الإغتصاب وصتى بالنسجة للزوجين الذين تحدث بينهما مشكلات تجعلهما غير راغبين في هذا الولد يجوز لهما الإجهاض ماداما قد اتفقا على ذلك ،

ويضسيف أمسا إذا تم نفخ الروح في الجنين أي بعد مرور أربعة شهور فقد أجمع الفقهاء على حرمة الإجهاض إلا إذا كانت الأم متصاية يبعض الأمراض وأكد الأطباء أن الجذين سيواد مشوها أو مصابا بمرض خطير أو أن الأم ستتعرض لفطر الموت في حالة استمرار الصمل هنا يجوز الإجمهاض ليس من باب إباحة الإجهاض وإنما من باب الحفاظ على حياة الأم وحرصا على ألا بوان الطفل ويعسدش مشوها طوال حياته ،

الإمكان.

عبدالسميع الأستاذ بكلية الشريعة والقانون جامعة : A 121

أن الإجهاض أمر ممثلف فيه

ويؤكد الدكتور أسامة

إجماع فقهى ويوضح الشيخ زكريا

الروح فلا يجوز الإجهاض.

حياتها TO SECURE OF THE PARTY OF THE P عبدالسميع:

الاحهاض قبل مرور ١٢٠ يوما

إلا إذا رغب في استمرار الحمل

وتربية الولد شم وضبعه في

أحبد الملاجىء أما بعبد مسرور

أربعية أشسهر فبالا يجوز

الاصماض لأن الحمل نفذت شيه أنبروح مشيرا إلى إنه إذا

كان الإغات مساب نكاية في

السلمين مكلما حدث في

العراق وقبى البوسنة وغيرها

من حانب هؤلاء الغربيين الذين

لايرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة

والمسلمون وهم يعرفون أن الزنا

ممنوع ومحرم في شريعتنا ولذلك

يريدون إذلالانا بهتك أعراض

بناتنا ومع ذلك فلابد من الحفاظ

ثم تذهب به إلى أحد الملاجيء ،

د . قۇاد شاكر :

إجهاض المفتصبة أفضل من أن تلجأ إلى الانتمار والتخلص من

### أحمد نور الواعظ بالأزهر: أن المغتصبة بجوز لها

أن الإسلام أكد على صرمة النفس وعصمتها وتحريم التعدى علمها دون سبب شرعى موجب لذلك مؤكدا إنه يستوى في هذه المرمة الكبير والمنغير والذكر والأنثى والصحيح والعليل كما بستوى في هذه الحرمة الجنين من نكاح صحيح أو الجنين من وطء مصرم مادام أن كينونته قد تحققت بنفخ الروح فيه ويعرف هذا عند البلوغ مائة وعشرين يوما من الحمل.

### ويؤكد الشيخ زكريا:

لأنهم ناقمون على الإسلام أن الفقهاء أجمعوا على تحريم إجهاض الجنين بعد بلوغه هذه المدة وعدوا الأعتداء عليه جريمة وجناية على نفس مؤمنة وممن شدد على ذلك الإمام ابن حزم يقول (فإن قال قائل فما على هذه الروح لأن المشين لانشب تقولون فيمن تعمدت قتل جنبتها له وبمك المرأة أن تحمله وتضعه وقد تجاوزت مائة ليلة وعشرين ليلة بيقين فقتلته أو تعمدت قتله ويظمس إلى القول إنه يتفهم في بطنها ضمن قولنا: أن القود رأى الذين قالوا بإباحة الإجهاض واجب في ذلك ولابد إلا أن يعفى على إطلاقه للمغتصبية أي حتى عنه وإنما وأجب القبود لأنه قبتل بعد مرور أربعة أشبهر لأنهم نفس مؤمنة عمدا فهو نفس بنفس انطلقوا من الصالة النفسية وأهله بين خيرتين إما القود وإما والاجتماعية التي تمريها الدية أو المفاداة كما حكم رسول المقتصبة وهذه الصالة لها الله -- صلى الله عليسه وسلم --اعتبارها لكثنى أرى أنه بعد نفخ قىمن قتل مؤمنا) ،

# حوار مع صاحب السماحة (٦٢)

بفرحة الذي إذا تمنى أجيب وفرحة الذي أدركه الفرح القريب التقيت بسماحة الإمام ويعد تفضله برد السلام.

قلت سيدى الكريم إن في رأسى أمورا تشغلني تتعلق بما يبدو لنا تضاداً في الأسماء الإلهية مثل العز والمذل والضافض والرافع والمعطى والمائع وهكذا.

قال سماحته: وهل في ذلك ما يشغل؟ وهل في ذلك غرابة؟ قلت: غرابة وأي غرابة، وعجب وأي عجب،

قال السيد: يابني لايكون الإله إلها إلا بجمعه بين الضدين وقدرته الملقة على فعل الأمرين المتضادين في أن واحد ولا يشخله شائر عن شأن والصد لله أن سبجانه إلى وأحد ووألهكم إلله وأحد لا إلله إلا هو الرحمن الرحيم، والميزة في أنه واحد لا يمكن أن تقهمها إلا بضدها .. فنظرت إلى الشيخ متعجبا فبادرني قائلا: أعرف أنك لم تقهم وأنا لم إقل شيئا يفهم حتى الآن يابني إن سيدي عدالفني النالسي رضم. الله عنه قال:

### ولاتعجل على ما لست تدرى

### فإنك سوف تدرى بالتأني

المبديت أسفى. ثم قال الشبيخ: تغيل أن هناك الهة كثر ولكل إله المبديت أسفى. ثم قال الشبيخ: تغيل أن هناك الهة كثر ولكل إله تكون النتيجة؟ لابد أن هذا الأمر لايصلح له العبد مهما أوتى من قوة ووقت لأنه إذا أرضى واحداً غضب الاخوري وما يحصمله العبد من طاعة إله يذهب به ما يتاله من غضب الإله الأقصر ثم إنه يلزم أن يكون لكل إله ملكه الخاص به أو يكون شريكا للرقص وهذا الأمر ببدوا لوغاريتمياً معقداً وولو كان فيهما ألهة إلا الله المستفايد وكما قال ربيدا وإذا أذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم وكما قال بوائد الأمر بدعضهم المائد ولا ينفعبها الأمر د. ما لهمة على بعض، ويتالفر الآلهة ويضبع العبيد ولا ينفعبها الأمر د. ما لهمة قلت الأكدار الهم، قلت قلت أكاد بالأكاد ألهم،

قال السبيد: أما أن يكون الإله الذي خلقتي هو الذي يقدر عمري وهو الذي يصينتي وهو الذي يبدشتي وهو الذي يحاسبني وهو فار الذي يعضف عني لأنه الوحيد صحاحب الحق في كل ذلك بغير شريك ولا منازع ولا معقب لحكمه ولا راد القضائه ولا مانع لعطائه ومن هنا نرى أنه لابد لكي يكون غفوراً رحيماً أن يكون متكبراً منفرداً وهيا المسلاح الحبد أن يكون سيده لايقد عليه أحد معا بيحث في قلب العبد الماحاتينة فإذا أعطاه سيده شيئاً اطمأن أن غير سيده لايملك سلب العطية وإذا علما عنه بدون مناسبة ولا محاسبة فلا معقب ولا

معترض وكيف الايكون الإله قهاراً فإن لم يكن قهاراً واستغاف به عباده 
من ظلم الظالم وجور الجائز ومكر الماكر ماذا يصنع الإله لعباده إن لم 
يكن لديه القهر الذي يدفع به عنهم الظلم والجور وكذلك إذا لم يكن ربنا 
منالاً فمن يذل المتكبرين وينصر المستضمعين وإذا لم يكن ربنا مائماً 
فمن ذا الذي يمنع المرض ويمنع الشر ويمنع المشعر ويعلى المنعة في 
الاعتصام بحبك والاحتماء في حماه .. تخيل يابني إذا كان الله يهب 
المساعة قط ولا يستطيع أن يسلبها أو يسترجعها كيف يكون الحال! 
حياة بلا موت للإنسان والحيوان والطير والأسماك والنباتات ماذا ياكل 
الإنسان وماذا يلبس؟ ولو كان سبحانه معيشاً فقط لمات الناس 
هالمنطاقات.

وانتهى الأسر ان لم يكن سبحانه باعثاً يبعث كل ميت إن شاء ليسكن من بشاء في الجنة ومن فو مستحق العذاب طراه النار فلا يجب بابش أ، في المنام في الجنة ومن فو مستحق العذاب طراه النار فلا يجب لاكتكمل إلا بالقدرة على الفعرة على المقاب وكذاك القدرة على النفع فط لاتكتمل إلا بالقدرة على الضعر وعلى ذلك فإن لصلحة العبد أن يكن سيده قولاً مثنياً قادراً علناً غالباً مثكيراً قهاراً .. كل ذلك في صالح العبد ولذلك كان الكفار على الله وعبد المشركين عندما عبد التعلق على درجة كبيرة من الفياء وكذلك المشركين عندما عبد الكفرائ من الله غيره وأقرباً الشعركاء عالاً ينبغي إلا لله تعلى من السبق والإطلاق والسرمدية والذاتية وكفاهم كذباً أن يدعوا أنهم أطاعوا الهتهم لو اعتبرنا أنها الهة تأمر بشيء لتطاع فيه يدعوا أنها الكائل حكم عندما قال:

أطرق بابأ واحدا تفتح لك كل الأبواب

وأخضع نسيد واحد تخضع لك كل الرقاب

وضرب الله مشلا الحمد لله بل أكثرهم لايعلمون، واعلم يابنى أن الله تعالى تنزه عن كل صفات النقس واتصف بكل صفات الكمال بل وتنزه عنها لعدم إمكان إحاطة صفة به. وسيحان ريك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العائمين، .

قلت: إن تضياد الأسماء من تضياد المسقات وهو دليل على طلاقة القدرة أليس كذلك يامولانا

قال السيد: بلى: إن الله على كل شيء قدير وكل شيء معناه الشيء وضد الشيء.

ثم انتهى هذا اللقاء على وعد باللقاء.

والسلام عليكم .. وعليكم السلام

تزايدت في السنوات الأغيرة المنظمات والمراكز العاملة في مجال حقوق الانسان سواء في مصر أو غيرها من المؤلفة بصورة مثلثة للنظر في هذا المجال المؤلفة المجال المؤلفة بصورة على من المنظمات تتلقى تمويلا سخيا من المجال المخال المجال المخالة الى المؤلفة المي المؤلفة المي المؤلفة المي المؤلفة المي المؤلفة المي المؤلفة المؤلفة

### أكثر من ٢٠ مركزا ومنظمة تعمل في مصر

### منظمات حقوق الإنسان تستهدف تشويه صورة المسلمين وإحلال القيم الفريية محل تعاليم الإسلام

وما تتجاهله هذه المنظمات أن الإسلام سبق الفرب وحضارته في اقرار حقوق الانسان بنحو ١٤ قرنا من الزمان وإن مفاهيم حثل الديمقراطية والحرية والساواة والعدالة تم ارساؤها في المجتمعات الاسلامية الأولى بداية من دولة المدينة التي أقدامها رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الغرب يريد إهالة التراب على الاسلام وتاريخه وطمس المقافق وتشويه القيم الاسلامية ويستخدم منظمات حقوق الانسان العاملة في البلاد العربية والإسلامية لتحقيق هذا الهذف .

لماذا تزايدت منظمات ومراكز حقوق الانسان في الدول العربية والاسلامية؟ وما الأهداف التي تسعى الى تحقيقها؟ وكيف نواجه هذا الفطر وطرح الرؤية الاسلامية في مجال حقوق الانسان؟

المفهوم الغربى في البداية يؤكد الدكتور منبع عبدالحليم محمود الأستاذ بكلية أصول الدين جامعة الأزهر:

إن مراكز حقوق الانسان الموجودة حاليا في البلاد الاسلامية في دعوتها تستمد كل فكرها من المفهوم الغربي

### تحقيق:أحمدعطية

لحقوق الانسان بحيث تجعل الفكر الفربى الذي يناقض في كثير من الأحيان فكرة التدين التي جاء بها الإسلام وجاعت بها الأديان السماوية الأخرى مشيرا الى ان هذا هو الأساس الفكرى لجمعيات حقوق الانسان الذي تدعو اليه في بادينا وتعمل على ترويجه.

ويضيف:

- نحن في البلاد الاسلامية نتبع في فكرنا عن حقوق

- نحن في البلاد الاسلامية نتبع في فكرنا عن حقوق

الانسان ماجاء به القرآن الكريم وماجات به السنة النبوية

ومما أعلى مكانة من أي فكر بشرى باتينا عن طريق الفرب
موضحا أن الانسان في الإسلام هو خليفة الله في الأرض

موضحا أن الانسان في الإسلام هو خليفة الله في الأرض

موضليفة الله في الأرض يكون متخلقا بصفات الله الجمالية

فيكن رحمانا ورحيماً ويكون قبوا وعزيزا وكل ما أضفاه الله
على نفسه من الصفات الجمالية يمكن أن يتخلق بها خليفته
على نفسه من الصفات الجمالية يمكن أن يتخلق بها خليفته

ويشير د، منيع الى أن هناك ميزة كبرى فى الاسلام تتمثل فى انه يجعل بذل السلام العالم شعبة من شعب الايمان موضحاً أن كلمة بذل السلام تعنى أن يقتطع الانسان من عقله وروجه ورمه ولحمه كل مايستطيع لفيمة الانسانية فينشر الرحمة والسلام فى العالم والنبى صلى الله عليه وسلم يقول: «أنا نبى الرحمة، والله سبحانه وتعالى يقول عنا فى كتاب: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمووف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

ويوضح أن المقصود بالضورية أن نكون عبادا لله في الأرض ولا نعبد أحدا سواه مشيرا الى أنه من هذا الضمير الاسلامي تنشأ الديمقراطية وكل صنوف الصرية لهذا الانسان الذي جعله الله مستحقا لضلافته في الأرض.

ويدعو د. منيع الى ضرورة أن نعمل من أجل نشر المهوم الاسلامى لحقوق الانسان وطرح رؤيتنا على العالم وأن تكون لنا مؤسسات ومنظمات تعمل فى هذا المجال وتنطلق من الرؤية الاسلامية لحقوق الانسان بما يجعل مجتمعاتنا من



د. منيع عبدالطيم:

### يجب أن نعمل على نشر المفهوم الاسلامي لحقوق الانسان وطرح رؤيتنا على العالم

أسعد مجتمعات العالم .

منظومة اسلامية ويرى الدكتور محمد أبوليلة الأستاذ بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر:

أنه على المجتمعات الإسلامية أن ترعى حقوق الإنسان وواجبات الانسان وتحقيق المنظومة التي جاء بها الإسلام في تنظيم المقوق والواجبات وعدم ترك فراغ في مسالة حقوق الإنسان تنفذ من خلاله المنظمات الغربية مؤكدا أن الإسلام هو دين الصقوق والواجبات ورقع الظلم عن العالم ويجعل الظلم من أبغض ما يبغضه الله سيحانه وتعالى وبالتالي يجب ألا نظلم وأن نفعل أحكام الاسلام وقيمه وتعاليمه في حياتنا حتى يبدو جمال الاسلام وحسنه أمام الآخرين.

ويحذر من أن نكون سبة في وجه الإسلام فإذا تحدث القرب عن الارهاب كان المسلمون هم من يقصدون مهذا الكلام وكذلك اذا تجدث عن خرق حقوق الانسان وعن التخلف والعنف والتطرف ربط ذلك كله بالإسبلام والمسلمين موضحا أن ذلك ينبغي أن يستحثنا من باب الثار لكرامتنا الى أن نعدل سلوكياتنا وصورتنا وأن نكون مسلمين حقا وأن نلتزم بما قرره الإسلام من حقوق الانسان.

ويؤكد د، أبو ليلة أن الاستعمار الغربي ابتداء من محاكم التفتيش الى الاستعمار التقليدي وحتى الاستعمار الجديد وراء كثير من السلبيات التي تظهر في العالم الاسلامي فقد عمل على أن ندور معصوبي الأعين في حلقة مقرغة فلا بشبعر المسلمون بالراحة ولايت مكنون من انتاج شيء بل إن

العلمانيين يريدون تأويل آيات القرآن لتكون وسبلة للتصالح مع الفرب ولتكون تذكرة بخول الى المضيارة الغربية على حد زعمهم مشيرا الى أن منظمات المجتمع المدنى أصبحت فوق الحصير وهى تعمل ضمن البرامج الغربية التي تستهدف اضبعاف الحكومات ومن بين هذه النظمات مراكز حقوق الانسان بحيث يقلت الزمام من أبدى الحكومات والاتفاق مع هذه المنظمات بمعزل عن الحكومات وقراراتها.

خبرها قلبل

ويرى أن القضية لا تتعلق بحقوق الإنسان من قريب أو من بعيد وإنما هي أوراق تستعمل لتحقيق أهداف من ورائها في الغالب موضحا أن مراكز حقوق الانسان كثرت في مصر ولا أحد يعرف هل هي وطنية خالصة وتسعى للمطالبة فعلا بحقوق الانسان المصرى أم أنها تعمل لصالح دول أخرى على أرض

ويؤكد د، أبو ليلة أنه بعيدا عن النوايا فإن هذه المراكز خيرها قليل وضررها كبير بالنسبة للوطن لأن من خلالها يتم تمرير اشياء وتحقيق سياسات ليست في صالح الانسان حاكما أو محكوما معربا عن أسفه لأن هذه المراكز تعمل وفق خطط معينة وهي تابعة لمراكز قوي عالمية بطرق مباشرة أو غير مباشرة وهي في النهاية تعمل الحساب جهة ما وطبيعي عندما ندقق بإمعان في طبيعة هذه المراكز ومن يعملون فيها نجد أنهم في الغالب لم تكن لهم ميول وطنية أو سجلات حافلة في الدفاع عن الحقوق أو العمل الخيري وإنما تلاحظ أنها جاءت بطريقة الطفرة وهذه المراكز تعمل بالتنسيق مع جمعيات أخرى لها أهداف تسبعي الى اضبعاف للسلمين والتشنيع عليهم والاسناءة الى الأوطان الاستلامية وتصنويرها على أنهآ ضد حقوق الانسان ،

ويوضح أن حقوق الانسان التي تنادى بها هذه المراكن كلمة واسعة فهل هي كما يريدها الغرب وهي هنا ضد قيمنا الاسسلامية وعاداتنا الطيبة وغريبة على أوطاننا وهل هذه المراكز تريد هذه الصورة من حقوق الانسان مشيرا الى أنه اذا كان هناك قدر قليل من الفير فيجب أن يفسح له المجال لننتقع به ونراقب الأشياء الأخرى بحيث لا تعود بالضرر علينا في الوقت الحاضر أو في المستقبل ولابد أن يكون لهذه المراكز تقعيد مدنى حتى لا تدفع الحكومات للوقوع في الصرح وتعرضها للهجوم العنيف ولذلك يجب ضبط وترشيد مراكز حقوق الانسان .

ويخلص د. ابوليلة الى القول إن الاسلام لم يترك صغيرة ولا كبيرة من حقوق الانسان الا وشدد عليها وحذر من يخرقها بالنار وانه ليس أمام المسلمين الا أن يفعلوا كل شيء فيما يخص حقوق الانسان مؤكدا أن وثيقة المدينة لا يوجد لها مثيل في تاريخ البشرية فدولة المدينة قامت على أنا والآخر وليس أنا فحسب وأقرت في هذه الوثيقة حقوق اليهود والنصاري سواء في المدينة أو خبارجها وعلى المسلمين أن يعوا الدرس لأن

### منظمات حقوق الانسان تستهدف تشويه صورة السلمان

المصالح الشخصية التي نغرق فيها سوف تتحول الى كوارث بعائي منها الجميم .

مراكز مشبوهة ويؤكد الدكتور عبد المعطى بيومى الأستاذ بكلية أصول الدين وعضو مجمع البحوث الاسلامية

بالأثها:

- إن منظمات حقوق الانسان منظمات مشبوهة وانه لا عبرة بكلامها على الاطلاق ولا احترام لها مشيرا الى ان هذه المنظمات تصمت وتصاب بالخرس حينما - يجب أن تتكلم، وترفع صوتها وتملأ الدنيا ضجيجا حينما يجب أن تصمت وهي تضبطهد الاسبلام والمسلمين وتحباول تشبويه صبورة الاسلام والمسلمين على الساحة .

ويتسامل د. بيومي أين موقف هذه المنظمات من إفراج بلغاريا عن المسرضات البلغاريات اللاتي كن السبب في إصابة مئات الأطفال الليبيين بالايدز؟ وأين هذه المنظمات من الانتهاكات الأمريكية لحقوق الانسان في جوانتنامو وأبو غريب أم أن ما تفعله أمريكا هو عند هذه المنظمات هو الحق وما يقعله المسلمون هو الباطل مؤكدا أن هذه المنظمات لا تحترم نفسها ونحن لا نحترمها على الاطلاق لأنها تعمل للباطل ولا تعمل من أجل إقرار وترسيخ حقوق الانسان كما تدعى وإنما تعمل من أجل خدمة الاستعمار الامريكي وتعمل على تبريره وتسكت عنه خزيا وجبنا .

ويضيف : أين هذه المنظمات من العدوان على العراق وأفغانستان وأين هي من انتهاك حرمات المستضعفين في كل مكان؟ وأباذا تقبل هذه المنظمات بأن تنتهك حقوق شعوب بأسرها في العراق وفلسطين وأضفانستان وفي نفس الوقت تريد أن تحمى القرآنيين عندنا وهم يكفرون بالسنة النبوية ويريدون التشويش على المسلمين بحجة حماية حقوق الانسان في حرية التنظيم والعمل انطلاقا من حرية الانتقاد وحرية الرأي والتعبس

ويشير د. بيومي الى انه لا يحترم هذه المنظمات لأنها تكيل بأكثر من مكيال ولا تكيل بمكيال واحد فهي تغمض عينها حينما ينبغي أن تفتحها وتفتحها حينما يجب أن تغمضيها .

ويرى د، بيومى : إن هذه المنظمات مشبوهة في دعاواها وفى حياتها ولا يلتفت إليها مسلم صحيح الإسلام مطالبا المسلمين بألا يتعاونوا إلا مع المنظمات الصقوقية التي تكيل بمكيال واحد ويشير الى أن هذه المنظمات اذا وقفت تصرخ دفاعا عن الجماعات المشبوهة وبعض القيم التي تخالف تعاليم ديننا وفي نفس الوقت تخرس أمام تجاوزات الولايات المتحدة وانتهاكاتها لحقوق الانسان وعنوانها على الشعوب المسالمة فإن هذا يجعل تلك المنظمات تفقد قيمتها واحترامها

### د. عبدالعطى بيومى: هذه النظمات تصمت وتصاب بالخرس حينما بجبأن تتكلم، وترفع صوتها حينما يجبأن تصمت وهي تضطهد الإسلام والسلمين.

ويصبح لا وزن لها،

الحرية والمساواة

ويؤكد الدكتور محمود همدي زقزوق وزير الأوقاف:

ان الاسلام هو أول من نادي بحقوق الانسان وشدد على ضرورة حمايتها مشيرا الى أن الشريعة الاسلامية تضمنت مقاصد تستهدف حماية الانسان وديئه وعقله وماله وعرضه وقد سجل التاريخ للخليفة الثاني عمر ابن الخطاب مواجهته الحاسمة لانتهاك حقوق الانسان عندما اعتدى أحد أبناء والى مصر على قبطى وقال للوالى في هذا الصدد مقولته المشهورة : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.

ويوضح أن حقوق الانسان في الاسلام تقوم على مبدأين هما مبدأ المساواة بين كل بني الانسان ومبدأ الحرية لكل البشر مشيرا الى أن الاسلام يؤسس مبدأ المساواة على قاعدتين راسختين هما وحدة الاصل البشرى وشمول الكرامة الانسانية لكل البشر لأن الله خلق الناس جميعا من نفس واحدة وهم أخوة في أسرة انسانية كبيرة لا منجال فيها لامتيازات طبقية والاختلافات بين البشير لا تمس جوهر الإنسان الذي هو واحد لكل البشر وهي تدفع الى التعارف والتألف والتعاون بين الناس.

ويضيف الدكتور زقزوق:

- لقد منح الله الكرامة لكل الناس بون استثناء لتكون حماية لهم لا فرق بين غنى وفقير وحاكم ومحكوم بالاضافة الى أن الله جعل الانسان كائنا مكلفاً ومسئولا عن عمارة الأرض ويناء الصغمارة فيها وإذاك منصه الصرية لأته لا مسئولية دون حرية.

ويرى أن الاتهامات التي توجه للإسلام والمسلمين بانتهاك حقوق الانسان ليست في محلها وتعبر عن رؤية الفرييين لبعض الأمور في المجتمعات الاسلامية من منظور غربي فهم يرون على سبيل المثال أن تعدد الزوجات يمثل انتهاكا لحقوق المرأة مع أن التعدد أمر مشروع في الاسلام لكن ليس هناك إلزام للمسلم بالزواج بأكثر من واحدة كما أن التعدد ضوابطه مثل العدل بين الزوجات وهذه أمور لا يعرفها الغربيون لذلك فهم يكيلون لنا الاتهامات دون تحقيق أو تدقيق في الأمور ،

التسميوف الاستلامي

### الهجسرة إلى الطاعسات

الحمد لله جمد العارفين بفضله القانعين الآملين في معالى درجات جنته حمداً كثيراً لله وصلاة وسلاماً على نبيه ومصطفاه من مبدأ الأمر ومنتهاه.

#### الهجرة المباركة

كانت هجرة رسول الله صملى الله عليه وسلم بداية لقتح عظيم وتأسيس لدولة امتنت أطرافها من الشرق إلى الغرب على السس قوية عظيمة تعلمنا منها الكثير من المعاني واللروس في الغداء والإيثار والصعفاء القلبي والشجاعة والحكمة ، كل خطوة في هذه الهجرة المصحبة المباركة اشت موقفاً عظيماً تتاركت السيرة المهرة وأفامت فيه بحيث لايمكن بلشى أن يضيف أو يفسر وليكن على هامش الهـــجـرة بمكن أن نتامس لنا في طريقات وليكن على هامش الهـــجـرة بمكن أن نتامس لنا في طريقات وسلم فقهجر المعاصى إلى الطاعات ونهجر الكبر إلى التواضع ونهجر القسرة والتجبر القبلي إلى اللين والرحمة ومن الاثنائية ونهجر القسرة والتجبر القبلي إلى اللين والرحمة ومن الاثنائية إلى الإيتار كها مكرمات ونقعات نتامها من السنة الشريقاء

### مجالسة الأخيار

يأخَى في الطريق المسوفي اعام أن الهجرة اندا تكن من حال إلى أحسن حال لايد من فروة احلقة وعزيمة قوية لاتك في هذه الأحفاة تعارى شبطاناً تعهد بالافواء لبين أدم يعنى ذاك صعوبة الطريق فحتى إن كنت تعودت على مصاحبة قوم وأعجبك منهم حارة اللسان أو حسن البيان المصلتي فحادد أن تبقى في مناك وجبت منا الهجرة إلى الأفضل وفي ذلك يقول السادة الصوفية دان من جالس جائس فإذا جلست مع المزون حرزت، وإن جلست مع المسرور سررت وأن جلست مع المزون حرزت، إلى الغفلة ، وأن جلست مع المتقين سرت إليك اليتفلة وما تدن لإسامين إلى هذه اليقفلة لأنها نوع من الصحوة ومدين القراء . دوما مثل المدمير رقيب علي معاون لك في السراء والضراء .

فياأخي صاحب من الناس كبار العقول وجانب الفجسار أهسل النضول

واشرب نقيع السم من عاقبل واسكب على الأرض دواء الجهول

فقد تأتس إليك النصيحة ممن تهوأه نفسك وهو ليس بأمّل لها لكن هي مفلقة بشيء من القناعة والسم ناقع بداخلها وفي حال أخر قد تمرض عليك نصيحة احق أن تتبع لكن تعرض لجرد إنك غير قائم بصاحبها وقد تحوي الك الغير المعيم.

الهجرة من القسوة إلى اللين والرحمة

همن عادات الجاهايية والتعصب أن تصدر على الغضب والشقاق وعدم المفو هيئمة تملك من الأمر شيئاً فلمس لأحيك الاعذار كما أوصانا سينا رسول الله صلى الله عليه وسلم معلم البشرية بأن تلتمس لأخيك من عفر إلى سبعين عدراً.

فارحتم بني جميت الخلق كلهم

وانظر إليهم يعين اللطف والشفقة. قبر كنب همو وأرجم صفيرهم

وقس كبيسرهمو وأرجم صغيرهم وراع في كل خلق حق من خلقه

بقلم السيد : أيمن أحهد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الأحمدية بجمهورية مصر العربية



ومن اخلاق الصنوفية الصفائظ على قدر عال من الرحمة والصفاء الروحاني فكن بالفلاق النبوة فلا تخاصم أخيك فوق ثلاث فقد حكى أن رجلاً هجره أخاه فوق ثلاثة أيام فصعب عليه ذلك فكتب إليه مذه الاييات:

دلاته فحسب إليه المده الابيات: يأسيدى عندك لى مظلمـــة فاستقت فيها ابن أبي خيشـره فأنه يورى النــا عن جـــده ما قد روى الضحاك عن عكرمة عن ابن عباس عن المصطفى نبينا المبعـــوث بالمرحمــــة إن الإلـــف عن إلفـــه فحق قـــالاد ريضــا حرمـــه إن الإلـــف عن إلفـــه فحق قـــالاد ريضــا حرمـــه

هُو بذلك بدافع عن حقه وحق أخيب المخاصم ويدعوه العب الذي يعد بابأ البخول الجنة رجلان تحابا في الله إجتمعا عليه وتفرقا عليه ويروى الحديث بطريقة تصل إلى القاب.

#### الهجرة من الكبر إلى التواضع

وما من نبي إلا وكانت هذه من قضاياه التي بعث من أجلها فقد بعث الانبياء لاقوام جبارين في الإرض وكم كان لنا في رسول الله من السوة حسنة فقد كان دائماً يهش ويبش للضعفاء وحتى الاعراب الفلاظ كان يتمامل معهم بالطم ومراعاة ان هذا طبائعهم التي جلبوا عليها فلا يمكن أن تغير في يهر وليلة.

والمُجِرَّة من الكِبِّر في كَل شَيَّ حتَّى في العَلَم والشُروة والمُركَز والبِرقِ لكل شيء يعطي الشيطان الفرصة ليتجول في عقل ابن آمد داعياً له بالصفاظ طي حقه في العلو عن الناس مع ان من تواضع لك رفعه الله .

### من الأنانية إلى الإيثار

ترك المسلمون الأوائل كل مالديم فارون بدينهم وأثروا ذلك مالديم فارون بدينهم وأثروا ذلك على البقاء والنم الانجم على البقاء والنم الرسماء في حر مكة لتصل إليهم بالطعام وأول فدائل في الإسساد الإنساماء في حر مكة لتصل إليهم بالطعام الخواف والبقاء المناس الإنسام الإنسام على بن أبي طالب حينما أثر الخطاء اليقدي الحيسية ورد الامانات كذلك تتعلم هذه الدوس ونقطها في وقتنا هذا في أن نؤثر الطاعة على المعصية تترك الدعم والكما لي المجاهدة البدينة في مسلاة وقيام وخلوة وزيادة في العمل فكل قطرة من عرق أو جهد تعلى من مكانة والإنسامات ومنهم من جعل الله قوته الذكر والطاعات يمنهم من جعل اللهم اعنا على الهجرة من مرق عدلك وعقول الرحمات أمن من الملامس إلى الطاعات لتنال بفضلك وعقول الرحمات أمن من المعامن إلى الطاعات المنال أمن يأدرك العالمن.

# قال تعالى ﴿ أَلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كقروا ثانى انتين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الذين كفروا الله هي العليا والله عزيز حكيم ﴾.

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خبر الدياء لم أن

خير البرية لم تنسيج ولم تحم وقاية الله أغنت عن مضاعفة

من الدرع وعن عــال من الأطم دعــا إلى الله فالمسـتمسكون به

مستمسكون بحيال غير منقصم وكنهام من الرساول ملتماس

غرفًا من البحر أو رشقًا من الديم

إن الهجرة كانت معلما من معالم الإسلام البارزة وأفقا مشرقاً من أفاق مسيرة الدعوة الإسلامية فقد كانت الهجرة سفر روح ونفس وحياة قبل أن تكون مجرد خطى فوق الرمال، لقد كانت عبورا لتخوم الذأت ومدود المصير قبل أن تكون عبورا لتخوم جغرافية وحدود إقليمية فعلينا ألا نشغل بالوقائع والأحداث إلا بقدر ما نستشفى رومها المي وجوهرها الكامن وآلا بقدر ما تستقيد من العبر والعظات من خبلال هذه الوتبائع والأحداث والنبي المصطفى الكريم يقبول «السلم من سلم السلمبون من لسبائه ويده واللؤمن من أمته الناس على أموالهم وأعراضتهم والمهاجر من هجر ما نهي الله عنه) ، فقد أعطى صلى الله عليه وسلم البعد المقيقي والأثر المطلوب لكل من الإسلام والإيمان والهجرة فالهجرة إذن هي هجرة إلى الله ورسوله بالقلب والروح والضمير والسلوك والتمسك بالمبادىء والحقوق وترك لكل المعاصمي والأثام وكل أشكال التغريط بالحقوق فكانت الهجرة بحق هم ينبوع وحدة هذه الأمة والدعامة الأولى لمجدها بل هي بحق مشرق حضارتها في الأرض ومنطلق انتشارها في الافاق ثم هي المؤشر بعد ذلك لكل عامل من عوامل النصير في حياة السلمين مهما اختلفت أطوال انتشارها في الآفاق، ثم هي المؤشر بعد ذلك لكل عامل من موامل النصر في حياة المسلمين منهمنا اختلفت الأصوال والظروف وها نحن الآن نستخلص العبر من خلال مشاهد من هجرة هؤلاء العظام الذين صنعوا أمجاد هذه الأمة فكانوا سادة للتاريخ بعد أن كانوا يقودون الإبل خلف أسوار التاريخ .

فها هن المسيق رضى الله عنه يدخل غذار ثور البرمتة قبل بخول المسطى مشاله على وسلم إليه وسد الثقوب يثوبه وللمنه العقرب وتمم عينه دون بكاه ويشف المراب مطلق وعلى المسلفى وعلما خرجا من الفار يسير أمامه وخلله برون يمينه ومن شماله تحصيا للعدو ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم إلى راض عن أبي بكر اللهم قارض عنه واجعا في درجهتي في البحثة ، قبل هذه هجرة جسد من مكان إلى مكان أم المكان أم المكان أم الله الله ورسواله .

وما أمر القاروق عمر رضّى الله عنه تقل سيف وتتكب قوسه وأتى الكحد وطاف يها سبعاً ثم صعد إلى أعلى الصفا وسعاح من أراد أن صحرة» وصدية يوى في سعم الزمان شامات الوجوم من أراد أن تتكله أمه وأن ترمل زوجته وأن ييتم واده فليتبعثي خلف هذا الوادي فإنى مجاهر إلى الله ورسواء» فقال النبي صغي الله عليه وسلم ول نزل هذاب من السعاء ما استخدار الاعدو بوساع والله عليه وسلم ول

رضى الله عنه وكأن على فراش للوت كان يقول ليت أمك أم تلدك يا عمر والله لو نادى مناد يوم القيامة أن كل الناس سيدخلون الجنة إلا رجالًا وإحداً الاعتقدت إنه عمر فقيل له يا أمير المؤمنين لم تقل ذلك وأنت من المشرين بالجنة وقد فتحت الأمصار ومصرتها فقال رضي الله عنه خذوا كل أعمالي وفتوحاتي وأعطوني يوما من أيام أبي بكر إذ هما في الغار أو ليلة من ليالي على إذ هو نائم في فراش تحيط به الأخطار فهل كانت هذه هجرة جسد من مكان إلى مكان أم هجرة قلب وروح إلى الله ورسوله، وها هو عثمان بن عقان رضي ألله عنه تنازل عن جاهه وماله وسيادته ويذل كل ما يملك من غال وثمين في سبيل نجاح هذه الهجرة فقال عليه الصلاة والسلام ءإن أول المهاجرين إلى الله بعد نبي الله لبط عليه السلام عثمان بن عقان»، وبعد بخول المهاجرين من المبيئة اشترى بئرا كانت اليهود تتحكم فيها وجعلها وقفا للمسلمين فقال صلى الله عليه وسلم «أكل نبي في الجنة رفيق ورفيقي في الجنة عثمان بن عفان فهل هذه هجرة جسد من مكان إلى مكان أم شجرة قلب وروح إلى الله ورسبوله وها هو القدائي الأولُّ في الإسائم على بن أبي طألَب رَضِي الله عنه وكرم الله وجهه يضرب المثل الأعلى في التضمية والفداء فينام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم ويتدثر ببرده الشريف ليلة الهجرة فيقف جبريل عليه السائم عند رأسه وميكائيل عند قدميه ويقول جبريل الأمين» به به من مثلك يا أبن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة «ويعد أن أخي النبي العظيم بين المهاجرين والأنصار رنا بيصره تلقاء شاب عالى الهمة مشرق المبمير يتلألأ وجهه بالأنوار اللممدية وفي عينيه نظرة هزن فأشار الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فأقبلها عليه فاحتضنه صلى الله عليه وسلم قائلا: أما يرضيك يا على أن تكون أشا في الدنيا والأضرة ألا يرضيك يا على أن تكون منى بمنزلة هارون من مسوسى إلا أنه لاتبى بعدى ومع ذلك كان يرى كرم الله وجهه في محرابه وقد أرخى الليل سدوله وهو يتململ تململ السقيم ويبكى بكاء الصرين وكاتنا نسمعه الآن وهو يقول وأيا دنيا غرى غيرى ، يا دنيا غرى غيرى إلى تشوقت أم إلى تعرضت هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وشأتك حقير وخطرك كبير أه من قلة الزاد وبعد السفر ومشقة الطريق، فهل هذه هجرة جسد من مكان إلى مكان أم هجرة قلب وروح إلى الله ورسوله وها هو صهيب رضيي الله عنه يتخلى عن كل ما يملك متى دابة ركويه لما اعترضه المشركون أرادوا منعه من الهجرة وتابع هجرته ماشيا على قدميه وفي هذه الأثناء ينزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يخبره بما جرى لصمهيب ويتلو عليه قول الله تعالى ﴿وَمِنْ النَّاسِ مِنْ يَشْرِي نَفْسَهُ الْبِنْغَاءُ مُرْضَاةً اللَّهُ والله رؤوف بالعبادة وكانت معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم أن وقف بين أصحابه قائلا «ربح البيع أبا يحيى» فهل هذه هجرة جسد من مكان إلى مكان أم هجرة قلب وروح إلى الله ورسوله إن السافة التي قطعها النبي صلى الله عليه وسلَّم بين مكة والمدينة على قصرها كانت من أطول المسافات المنوية التي قطعها ركب الإنسانية في كل عهوده وعصوره.

### بقلم الشيخ : فرحات السعيد النجي المشرف العام السابق على مدن البعوث الإسلامية بالأزهر



لل ومعاني الهجورة كثيرة مهما توات السنون وتقادمت الأجيال ومهمة كل جيم أن يكتشف من هذا المين الذي لاينفسب تلك المصافي التي تتناسب مع حياجات المصدو ومتطالبات الرحاة والتي تتمامة من من مقيا أن تتناسب مع حياجات المصدون ومتطالبات الرحاة واللي تتمامة منها أن يتن للد مطابع اللي الهجورة الأمن الأمن الأمن الأمن الأمن ويرسعت لها ملاحم طريق الخلاص في كل المأدل والمصدون قد كان الباحث والمحرفة لمين المحافظة على المقابدة الثابية والمحافظة المناسبة المتاهمة فقد الهي الأمن والمحافظة على المحافظة التحافظة على المحافظة التحافظة التحافظة المحافظة المحافظة التحافظة على المحافظة ا

لكن لماذا أرخ المسلمون بالهجرة ؟

إن التاريخ حاجّا إنسانية منذ أن كان الإنسان على هذه الأرض وتحامل مع أخيه الإنسان (فيتقامعوا عدد السنين والتعساب» وللد جرت عادة الأمم من قبل أن تقرخ بالاحداث الداسسة. التي تمر هي حياتها فأرخت الهورية بخريجها من مصر ويخراب بيت المقدس وأرشت للسيد صية بميائد السيد السيح كما أرخ العرب بداحس والفيراء والبسيس وعام القيل وأرخ المسلمون بهجرة وسولهم محمد صلى الله عليه وسلم إلى المينة القروة .

ولكن لْمُأذَا وَقَعَ الصَّنبيار المسلمين من المسدر الأول على السَّاريخ بالهجرة رغم وجود حوادث مهمة أخرى في حياة الإسلام كمولده وبعثه وانتصاراته على أما أنه ومؤاته مراوات الله برياده وأراء

وانتصاراته على أعدائه ووفاته صلوات الله وسلامه عليه ؟ نعم لاشك أنها مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام فمولده صلى الله

عليه وسلم حدث عظيم غير أن الصحابة رضّوان الله عليهم لم يؤرخوا به لأن في ذلك اهتمامات بذات الشخص وهو الذي قاد المسيحية من قبل إلى تأليه المسيح عدا أن وقت مولده مختلف فيه.

وأما مبحثُ فقد كان بداية ظهور شطا الحق راستواؤه على سوقه كان في إلم الهجرة المباركة التي كانت ثمرة اذات النيت الطين إسس من اللياقة أن يؤرخ بيم وفاته لان في تجديدا الحرن قال الهيريتي، ليس من المستحسن التاريخ بعوت بني أو ملاك ماك إلا أن يكرن النبي كاذبا أو لماكاً معراة فيسرها تصلح لأن تكون مجدا للتاريخ الإسلامي للإ ما يقترن الأحداث وفيرها تصلح لأن تكون مجدا للتاريخ الإسلامي للإ ما يقترن جها من أمرة قد لاتلتقي مع هدف رسالة الإسلام أو قد يكون برها أقل مما أدت الهجرة من نشائج علاوة على معرفة تاريخ حدوثها بالضبط وهر مصحمه المدادة (محمود باشا الفلكي) وهذاك اتفاق من علماء السيرة مصحمه المدادة (محمود باشا الفلكي) وهذاك اتفاق من علماء السيرة الإسائح على ذلك فالهجرة كانت تشيلا الإنسام في واقع عملي هر الإسائح شفوطا داخلية أو خارجية في تطبيق ماته .

هناك أسس الإسلام دولة قائمة على العدل والمساواة تجمع المسلمين في وطن وأحد وتحت قيادة واحدة حيث لم يمض قرابة قرن من الزمن

حتى بسطت تلك الدولة الفتية عدالتها على أكبر جزء من المعمورة هذا من القادمية السياسية أما من الثامية الإصلاحية فقد سهلت السبل لتشر الإسلام وتماليه، ورد صبادته القورية لإنشاء الدينة الفائملة بعد ليك من الفلام ساد العالم كله وقد عرفت الإنسان بانسانيته بعد أن وهنت من طوال الدهر عليها .

ومن الناحية الاجتماعية فقد جاءت بالنصل النظم والقواعد الأهلاقية والإنسانية ورفعت شعار الإنسانية لا لخيب الإنسان وجددت علاقة الغدة بمن حوالها، وجاءت بارقى الأسس علاقة الغدة بمن حوالها، وجاءت بدقى الأسس الاقتصادية وإعلامها التقصيدية والمنافية التي حاريد اللقد ومنعته فإن كانت مكم مدوسة لإحداد القدرد المسلم من قبل فإن المنبئة كانت صهدا لبناء حضارة أرسانية متكاملة البحوان بنم العالم بتلالها الوارف ردحا من الزمن ولازال مستغيداً من تراقها الفقد من تراقها الفارف المنافعة المنافعة على المنافعة والمنافعة المنافعة على المنافعة والمنافعة المنافعة على المنافعة والمنافعة المنافعة على المنافعة المنافعة على المنافعة المنافعة المنافعة على المنافعة ال

من الملاحظ أن كل ما تم إنجازه وتصفيفه من نجامات وانتصارات في تاريخ الإسلام وفي كل المجالات فيهو محسوب على هجرة سيد المرسلين ونابم من معينها الثري .

قمر منا كان المق مع مصر الفاروق الرجل اللهم ومستشاريه إن يقع اختيارهم على يرم الهجرة بدما التاريخ السلام ولد تكر صدر لمي محيات قراء أن الهجرة فرقت يرا الحقق والباطل فنوخ بها وقد روب في بعض الأهاديث أن رسول الله معلى الله عليه وسلم قد أرخ بها من قبل يهراً كتب الههد ولفرت فتحارى خيران قائلا لعلى رضي الله عنه لكتب فيه لمنحس من الهجرة وسؤال بطرح نفسه إذا كان من المقاد عليه أن يهم الهجرة كان في الثامن من شهر ربيع الأول وفي السنة الثالثة عشرة من البحثة فلماذا وقع الاضتيار على أول شهر محرم الثالثة عشرة من البحثة فلماذا وقع الاضتيار على أول شهر محرم

منا ندع الإجابة على السؤال للإصام السخاري يجبب عليه في كتابه «الإعلان بالتربيع ألى ثم التاريخ» قال « زائما أمدريه – أي التاريخ بالهجرة – من ربيع الأول إلى صحيح لان المجة وهي مقدمة الهجرة كان في المحرم إذ البيعة واحت في اثناء ذي المجة وهي مقدمة الهجرة قائل المحرم إلى والمثل استفلي بعد البيعة والمترام على الهجرة هم خلال المحرم فائسية أن يجهد بعداً – وقال السقاري وهذا أقرى على المجرة ما يقحت عليه من متاسبة الابتداء بالمحرم وقال في مكان المحرم الما المتواجعة على المترجة التقلقا – أي على التاريخ بالهجرة – قال بضميم المرابع بمضان في مكان المحرم تتقلقا – أي على التاريخ بالهجرة – قال بضميم المرابع بمضان قائل بمضان قائل على محرب بالمحرم فإنه منصرف الثاس عن حجيم فاتفقوا عليه وفي ورياية آخري أن الذي أساد على رضي الله عنه .

ولاشك أنهم بهذا القول مستأنسون يقول رسول الله معلى الله عليه وسلم في خطية الوباح إذ يقول «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله المعموات والأرض ... قال الإمام القرطبي في تقسيره أي زمان الحج قد عاد إلى وقته الأصلى الذي عينه الله يوم خلق السعوات والأرض .

فقى ذلك إشارة إلى يده السنة وقد كانت خطيته فى العاشر من ذى الصجة والهلال بعدها هلال المرح وقد ذكر الترطيق إيضا في تقسيره قبل ابن عباس فى تقسير قبله تعالى فوال**فهر وليال عش**ر؟ إن القبر من محرم لان السنة تنفير منه ا.

وإن هذا اختيار حسن نمخرم شهر من الأشهر الحرم للغطة في البدائية والمرب تعظمه المهافية والإسلام حتى عند أمل الكتاب من قبل فكانت العرب تعظمه المهافية والإسلام حتى المربة عن الأنه مفصرة الثاني من حجهم ويضا طون ألق يأسفن فيه حتى سعو المؤتمر القائم في ديليم أسوافه وأنه وأيام موقولة من أيام موقولة من المائة المستودة في الإسلام فقد معام رسول الله التاسع والعاشر فيه . المكانة المستودي في الإسلام فقد معام رسول الله التاسع والعاشر فيه . في أجبانا عربا وسلمين أن نهتم بالتاريخ الهجرى لأنه يحري في شايام جلم المائي الإسلامية السامية ويضع بين طياته نكريات عزيزة على اللهس المؤتمة على الفس المؤتمة على الفس المؤتمة على الفس المؤتمة على الفس المؤتمة .

## دورالأنصـــار معالهساجرين

دار الزمن دورته وطويت صحف أيام وليالي عام مضي وسنجلت أعمال العباد قيه والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاهاً. وهل هلال عام هجرى جديد يحمل بين جنباته أروع الذكريات وأخلدها بل وأقدسها على مر الزمان وكر الأيام وهي ذكريات الهجرة النبوية الشريقة من مكة إلى المدينة والأية التي معنا وصفت المهاجرين بست صفات:

أولها: أنهم فقراء

ثانيها: أنهم مهاجرون ثالثها: أنهم أغرجوا من ديارهم وأموالهم.

رابعها: أنهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا والمراد بالقضل ثواب الجنة والرضون قوله «ورضوان من الله أكبر» سورة التوية.

خامسها: قوله تعالى: «ويتصرون الله ورسوله» أي بأنفسهم وأموالهم. سادسها: قوله «أولثُكِ هم الصادقون».

والآية الثانية ذكرت الأنصار وأثثت عليهم حين طابت أنفسهم عن القيء للمهاجرين نونهم والمراد من الدار المدينة وهي دار الهجرة تبوأها الأنصا قبل المهاجرينِ ثم قال: ولا يجنون في صنورهم حاجة مما أوتوا أي حسداً وحرارة وغيظاً مما أوتى المهاجرين من دونهم وأطلق لفظ الحاجة على الحسد والغيظ والحرارة لأن هذه الأشياء لا تنفك عن الحاجة ثم قال ويؤثرون على أتفسهم ولو كان بهم خصاصة يقال أثره بكذا إذا خصه به عن ابن عباس أن النبي هُملي الله عليه وسلم قال للأنصار إن شئتم قسمتم للمهاجرين من نوركم وأموالكم والسمت لكم من الغنيمة كما قسمت لهم وإن شئتم كان لهم الغنيمة ولكم دياركم وأموالكم فقالوا لابل نقسم لهم من ديارنا وأسوالنا ولانشاركهم في الغنيمة فأنزل الله تعالى ويؤثرن على انفسهم وأو كان بهم خمماصة تبين أن هذا الإيشار ليس عن غنى عن المال ولكنه عن صاجة وخصاصة وهي الفقر وذكر الفسرون أنواعاً من إيثار الأنصار للشيف بالطعام وتعللهم عنه حستى يشبع الضميف ثم ذكروا أن الآية نزلت في ذلك الإيثار والصحيح أنها نزات بسبب إيثارهم المهاجرين بالفيء ثم لا يمتنع أن يدخل فيها سائر الإيثار ثم قال ومن بوق شع نفسه فأولئك هم المفلحون الشح بالضم والكسر وقد قرئ بهما واعلم أن الفرق بين الشج والبخل هو أن البخلُّ نفس المنع والشح هو الحالة النفسية التي تقتضي ذلك المنع فلما كان الشح من مسقَّات النفس لا جبرم قبال تعالى: «ومن يوق شح نفسه فيأولئك هم المفلحون» الطَّاقرون بما أرادوا ولقد قرأت بالأمس تاريخ الهجرة النبوية في كتاب أبى جعفر الطبرى لأكتب عنه هذه الكلمة فلم أكن علم الله في كتاب ولا في حكاية بل في عالم انبثق في نفسي مخلوقاً تاماً بأهله وحوادث أهله وأسرار أهله جميعاً كما يرى المعب حبيبه لا يكون الجميل في محل إلا امتلأ مكانه بعاشقه فهو مكان من النفس والدنينا لا من الدنيا وحدها وفيه الحياة كما هي في الوجود بمظهر المادة وكما هي في الحب بمظهر الروح وتلك حالة من القراءة بالروح والكتابة بالروح متى أنت سموت إليها رأيت فيها غير المعنى يُخرج ممانى ومن لا شيء تُخلق أشياء لأنك منها اتصلت بأسرار نقسك ومن نفسك اتصلت بأسرآر فوقها فيصبح التاريخ معك فن الوجود الإنساني على الوجه الذي أفضت به المكمة إلى الحياة لتستمر بالنفس الإنسانية لا فن علم الناس على الوجه الذي أفضت به الصوادث مما بين

نشأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة واستنبىء على رأس الأربعين من

قال الله تعالى : وللفقراء الهاجرين اللنين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلأ من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أوثنك هم الصادقيةن والنين تبوءوا الداروالإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولدكان بهم خصاصة ومن يوق شحنفسه فأولئك هم الملحون، صدق الله العظيم سنه وظل ثلاث عشرة سنة يدعو إلى الله قبل أن يهاجر إلى المدينة قلم يكن في الإسلام إلا رجل وامرأة وغلام، أما الرجل فهو عملي الله عليه وسلم وأما المُرأة فرُوجه خديجة وأما الغائم على بن أبي طائب ثم كان أول النمو في

الإسلام بمر وعبد أما الحر قابو بكر وأما العبد قبلال ثم اتسق النمو قليلاً قليلاً ببطه الهموم في سيرها وصبر الحر في تجلده وكأن التاريخ واقف لا يتزهزح ضيق لا يتسع جامد لا ينمو وكأن النبي صلى الله عليه وسلم أخو الشمس يطلع كلاهما وحده كل يوم حتى إذا كانت الهجرة من بعد فانتقل الرسيول إلى الدينة بدأت الدنيا تتقلقل كأنما يمر بقدمه على مركزها فحركها وكانت غطواته في هجرته تخط في الأرض ومعانيها تخط في التاريخ وكانت المسافة بين مكة والمدينة ومعناها بين المشرق والمغرب لقد كان في مكة يعرض الإسلام على العرب كما يعرض الذهب على المتوحشين يرونه بريقاً وشعاعاً ثم لا قيمة له وما بهم حاجة إليه وهو حاجة بني آدم إلا المتوحشين وكانوا في المحادة والمغالفة الحمقاء والبلوغ بدعوته مبلغ الأوهام والأساطير وكانت مكة هذه صحراً جغرافياً يتحطم ولا يلين وكان الشيطان نفسه وضع هذا الصخر في مجرى الزمن ليصد به التاريخ الإسلامي عن الدنيا وأهلها وأوذى الرسول مىلى الله عليه وسلم وكذب وأهين ونابذه قومه وتذامروا فيه وحض بعضهم بعضاً عليه وانقض عنه عامة الناس وتركوه إلا من حفظ الله منهم فأصيب كبيراً باليتم من قومه كما أصبيب صغيراً باليتم من أبويه وكان لا يسمع لقادم يقدم من العرب له اسم وشرف إلا تصدى له قدعاه إلى الله وعرض تقسه عليه ومع ذلك بقيت الدعوة تاوح وتختفي كما يشق البرق من سحابة عن السماء ليس إلا أن يُرى ثم لا شيء بعد أن يُرى هذا تاريخ ما قبل الهجرة بل قرأت فيه فصلاً رائعاً من حكمة إلهية وضعها الله كالمقدمة لتاريخ الإسلام في الأرض مقدمة من الحوادث والأيام تحيا وتعر في نسق الرواية الإلهية المنطوبة على رموزها وأسرارها وتظهر فيها رحمة الله تعمل بقوة وحكمة الله تنجلي في غموض فلو أنت حققت النظر ارأيت تاريخ الإسلام يتأله في هذه الحقبة بحيث لا تقرأه النفس المؤمنة إلا خاشعة كأنها تصلى ولا تتدبره إلا خاضعة كأنها نتعبد بدأ الإسلام في رجل وامرأة وغلام ثم زاد حراً وعبداً أليست هذه الغمس هي كل أطوار البشرية في وجودها مخلوقة في الإنسائية والطبيعة ومصنوعة في السياسة والاجتماع ولبث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة لا يبغيه قومه إلا شرأعلى أنه دائب في النصبح ثم لا يجد ويعرض الدعوة إلى الله ثم لا تقبل منه ويخفق ثم لا يعتريه اليأس ويجهد ثم لا يتخونه الملل أليست هذه هي أسمى معاني التربية الإنسانية أظهرها الله كلها في نبيه قعمل بها وثبت عليها وكانت ثلاث عشرة سنة في هذا المعنى كعمر طفل ولد ونشئ وأحكم تهذيبه بالموادث حتى تسلمته الرجولة الكاملة بمعانيها من الطفولة الكاملة بوسائلها أقليس هذا نهجاً دقيقاً يعلم السلمين كيف يجب أن ينشأ المسلم غناء في قلبه وقوته في إيمانه وموضعه في الحياة موضع النافع قبل المنتفع والمصلح قبل المقلد ثم أليست تلك الموامل الأخلاقية هي هي التي ألقيت في منبع التاريخ الإسلامي ليعب منها تياره فتدفعه في مجراه بين الأمم وتجعل من أخص الخصائص الإسلامية في هذه الدنيا الثبات على الخطوة

وإن لم تتقدم وعلى الحق وإن لم يتحقق والتبرؤ من الأثرة وإن شحت عليها النفس ثم هي البرهانات القائمة للدهر قيام المنارة في الساحل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم نثبت ببرهان الفلسفة وعلوم النفس أنه روح وغايتها المحتومة بالقدر لاجسم ووسائله المتغلبة في الطبيعة ولما استمر طوال

# يقلم المستشار:





هذه ألمدة لا يتجه وهو فرد إلا أتجاه الإنسانية كلها كأنما هو هي قالوا إن عمه أبا طالب بعث إليه حين كلمته قريش فقال له يا ابن أخى إن قومك قد جاوبني فقالوا لي كذا وكذا فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بدا لعمه فيه رأى أخر وأنه خاذله ومسلمة وانه قد ضعف عن نصرته والقيام ممه فقال ما عماه له وضعوا الشمس في يميني والقمر شي يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه ما تركته، ثم بكي النبي صلى الله عليه وسلم يا معرع النبوة لقد أثبت أن النفس العظيمة أن تتعزى عن شيء منها بشيء من غيرها كائناً ما كان لا من ذهب الأرض وفضتها ولا من ذهب السماء وفضتها إذا وضعت الشمس في يد والقمر في الأخرى وكل حوادث المدة قبل الهجرة على طولها ليس إلا دليل ذلك الزمن على أنه زمن نبي لا زمن ملك أو سياسى أو زعيم ودليل المقيقة على أن هذا اليقين الثابت ليس يقين الإنسان الاجتماعي من جهة قوته بل يقين الإنسان الإلهي من جهة قلبه ودليل الحكمة على أن هذا الدين ليس من العقائد الموضوعة التي تنصرها عدوى النفس بالنفس فها هو ذا لا يبلغ أهله في ثلاث عشرة سنة أكثر مما تبلغ أسرة تترالد في هذه المقبة ودليل الإنسانية على أنه وهي الله بإيجاد الإخاء العالى والوهدة الإنسانية ثلاث عشرة سنة كانت ثلاثة عشر دليلاً تثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس رجل مُلك ولا سياسة ولا زعامة واو كان واحداً من هؤلاء لأدرك في قلبل وليس مبتدع شريعة من نفسه وإلا لما صبر في قومه وكناته لم يجدهم وهم حوله وليس صناحب فكرة تهمل أسناليب النفس في انتشارها واو كان هو لجعل إيمان يوم كفر يوم وليس مصلح عشيرة يهذب منها على قدر ما تقبل منه سياسة ومخادعة ولا رجل الأرش في الأرش ولكن رجلَ السماء في الأرض هذه حكمة الله في تدبيره لنبيه قبل الهجرة قيض عنه أطراف الرَّمْن وهصره من ثلاث عشرة سنة في مثل سنة واحدة لا تصدر به الأمور مصادرها كي تثبت أنها لا تصدر به ولا تستحق به المقيقة لتدل على إنها ليست من قوته وعمله وكان صلى الله طيه وسلم على ذلك وهو في حدود نفسه وضيق مكانه يتسع في الزمن من حيث لا يرى ذلك أحد ولا يعلمه وإنما كانت شمس اليوم الذي سينتصر فيه قبل أن تشرق على الدنيا بثلاث عشرة سنة مشرقة في قلبه صلى الله عليه وسلم والقصل من السنة لا يقدمه الناس ولا يؤشرونه لأنه من سير الكون كله ومع النبي من مثل ذلك برهان الله على رسالته إلى أن نزل قوله تعالى وقائلوهم حتى لا تكون فننة ويكون الدين كله لله فانطلقت المساعقة وكانت الهيم لأوكان طبيعياً إن يضطرب التاريخ بعدها وينتشر الإسلام حتى ملأ ألينيا بنوره وسماحته وعدله وأقبل الناس من شتى بقاع الأرض يطلبون هذا الدين الجديد ويانتشار الدين انتشر القرآن بثمكامه وقضاياه واتخذه السلمون بستوراً لهم في حياتهم وعلى أساسه قامت الدولة الإسلامية الأولى بقيادة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجمعت أسباب القوة بين يديه فأمر بقتال المشركين والكفار وخاخس المعارك العديدة بينه وبينهم وكانت العنابة الإلهية معه قي كل المعارك حتى إنه في العام الثامن من الهجرة التبوية الشريفة نصره الله في غزوة الفتح الكبرى وقُتحت مكة وكُسرت الأصنام وجمم جميم الأعداء وقال لهم ما تظنون أنى فاعل بكم قالوا له أخ كريم وابن أخ كريم فقال مقالته الشهورة التي توميح مدى سماحة الإسلام في معاملة الأعداء فقال والهبوا فأنتم الطلقاء، صلى الله عليه وسلم، وكل عام وأنتم بخير.

## اللهمعنا يقلم:



الحمد لله ملك السموات والأرض ومن فيهن الواحد الأحد الفرد الصمد نو الجلال والاكرام الحي القيوم بيده ملكوت كل شيء وإليه يرجع الأمر كله والصلاة والسلام على الحبيب المختار إمام الأنبياء والرسلين سيد واد ادم سيدنا ومولانا محمد حبيب أأرحمن اللهم صل وسلم وبارك عليمه وعلى والديه الكرام وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً حق قدره ومقداره العظيم.

يقول المولى عز وجل في كتابه الكريم «الا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجمل كلمة الذين كفروا السطلي وكلمة الله هي الطيا والله عزيز حكيمه. صدق الله العظيم.

الأيات الكريمة تصرضت لأمر جليل وعظيم الا وهو المعية الإلهية الربانية بمعنى ان الإنسان يجب أن يستحضر ويستشعر أن الله معه في كل مكان وكل زمان ولا يفيب عن خلقه طرفة عين فإذا أستحضر هذا الاحساس ووقر في نفسه شعر بالاطمئثان والهدوء والسكينة تملأ قلبه ولا يخشى أحداً من الخلق مهما كانت قوته وسطوته وهذا الاحساس والشعور لاينبع الامن قلب لاأحد هيه سنوى الله حتى نعيش هذا المعنى وهذا الإيمان العالى الراقى - وأننا في قنصبة هجيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم الاسوة المسئة في هذا الأمر فعندما جاء الأمر بالهجرة الشريفة أغذ المبيب صلى الله عليه وسلم في الأسباب وأطاع أمر ربه عز وجل مع أن الفطر يحيط به من كل مكان ورفيقه الصديق خائف عليه وأظهر له ذلك الخوف فما كان رد الحبيب الإيماني مأبالك باثنين الله ثالثهما - والآية الشريفة ومنفت هذا الموقف وصورته - قما أن أخبر الحبيب رفيقه وطمأته أن الله معنا - أنزل السكينة عليه وأحس بالأسان في معية الله وان الله صافظه ثم أيده بجنوب لم تروها فكل خلق الله جند له يستضرها كيف يشاء لما يشاء فكان العنكبوت جنداً من جنود الله والحمامة كذلك جندا لم تروا عظمتها مع ضعفها ووهنها واكنها قوية وعظيمة في أعين الكفار والمشركين النين جاء) بسلاحهم وقوتهم ولكن وقفوا اذلاء أسام جند الله -كذلك الدليل الذي قاد ركب الصبيب صلى الله عليه وسلم كان مشركا ولكن المولى عز وجل سخره في خدمة العبيب صلى الله عليه وسلم إلى أن وصل به إلى نهاية رحلته المباركة.

وغير ذلك من الآيات العظيمة التي حدثت خلال هذه الرحلة المباركة التي لايتسع المجال لذكرها واكتها قطرة في بصر هذه المرحلة العظيمة التي غيرت مجرى التاريخ والدعوة من هذا الحدث العظيم نضهم أن من كأن مع الله كأن الله منعنه وأيده وصفظه وتصرفه تدعو المولى العلى القدير أن يجعل هذا العام عام خير نستريد فيه من الصالحات ونقلع فيه عن المعاصى ويعقو ويغفر ماسبق ويكرم بما هو أت أنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

### عسامهجسرى جسديد:

## مليــون دولاروه شهـورعمــل للقمـرالصناعى الإسلامى لتوحيـدرؤيـة الأهلـة العربيـة

عام هجرى جديد يستقبله المسلمون بكل أمنياته وهم مايزالون يستطلعون رؤية الأهلة في مطلع الشهور العربية بالغيل المسلمون بكل أمنياته وهم مايزالون يستطلعون رؤية الأهلة في مطلع الشهور العربية بالعين المجردة مع الاستعانة ببعض العراض المراصد والأحجيزة المقالمية في عصر يجوب في اسلامي) وكدينا الأرضى ومن ومن عربي أو إسلامي) واحد يستطيع أن يوحد مطالع الشهور العربية بين المسلمين فيتوحد يوم صومهم الأول في شهر رمضان وتتوحد أعيادهم والمحدهث أنه توجد أوراق مشروع كامل لتصنيع هذا القمر ملذ بدأ كمجود القراح سنة 1444 ، ماهي قصة ذلك القمر وماهي الخطوات التي تمت تحو أن يرى القور ذلك مانرصده في سياق التحقيق التالي :

بدأ مشروع القصر الصناعى الإسلامى فكرة اقترحها د. نصر فريد واصل مفتى الديار المصرية السابق سنة ۱۹۵۷ وعلى الفور القضها مركز استشارات الفضاء بجامعة القامرة وتكونت لجنة عليا للقصر وقطع ٣٠٪ من الشوط باتجاه التنفيذ خاصة بعد وضع التصميمات وتحديد التكلفة الأولية بعليون دولار .

تقول د . ميرقت عوض مديرة مركز دراسات واستشارات علوم الفضاء بجامعة القاهرة وأستاذة ديناميكا الفضاء ورئيس شعبة علوم الفضاء ومديرة المشروع :

- بدأ المشروع في ١٩٩٧ عندما أطلق مقتى مصر السابق فكرته لتوحيد رؤية الهلال ومطالع الشهور العربية بين البائد العربية والإسلامية بدلاً

من تحديد مطالع مختلفة الشهور بناءً على رؤية الهلال بالعين المجردة وبالتالي اختلاف المسلمين حتى داخل البلد الواحد في صياسهم رأعيادهم وهذا شاهدناه بين سنة يشيعة العراق هما يترب على ذلك من اختلاف توقيت العبادات والأعياد الإسلامية . كانت فكرة المقتى د . واصل هى إطلاق قمر صناعي متخصيص جداً اسمه (تليسكوب جواًل) وهذا الأمر علياً مطلوب لأننا لو نظرنا القمر عند ميلاده قبل أن يُصبح علياً مطلاً سنجده ضعيفاً بحداً للرجة تصعيب معه رؤيته بالعين المجردة كما كان يحدث في الأزمنة الغابرة خصوصاً بعد المتشار بكل صوره من حروب واحتباس حراري وفازات وأكسيد جعلت من رؤية الهلال بالعين المجردي ومات وأكسيد جعلت من رؤية الهلال بالعين المجردي مستحيلة لأن حالة الغازات وبرجة التاري بالغافف الجوى مستحيلة لأن حالة الغازات وبرجة التاري بالغافف الجوى مؤدة في رؤيته خاصة وأن الهلال عند ولادته قد لايستمر



الكثر من عشرين نقيقة!

وفكرة القمر أن التلسكوب الجواًل تشبه فكرة التليسكوب الليلى على الأرض والذي نقوم برفعه لأعلى وجعله ينور ويلف ليرصد الهلال الجديد وصورته عند أي نقطة مع تحديد خطى الطول والعرض .

درسنا الفكرة وتقدمت الشركات العالمية بعروضها لتصنيع ذلك القمر بعد أن توصلنا لتحديد مداره واستقر الصال على شركة أمريكية متضميصة في تصنيع أقمار الاستشعار عن بعد . وكان العمل يجرى أنذاك من داخل دار الإفتاء المصرية وكان يتبع (منظمة المؤتمر الإسلامي) التي وافقت على المشروع وسريعاً تكونت لهنته العليا .

 ثم انتقل المشروع لجامعة القاهرة بمركز الفضاء
 وجاءد. أحمد الطيب لدار الإفتاء واطلع على الدراسيات

المعدة سلفاً وعلى جميع التقاصيل فاتصل بالتكتورة ميرقت لإحياء الشروع وعندند خول مجلس الوزراء المسرى مركز الفضاء بالجامعة لتنفيذ مشروع القمر ويتمت المكاتبات بين الفضاء والجامعة وتكونت لجنة عليا للمشروع من جديد ضمت الفتى الحالى د. على جمعة ورئيس جامعة القاهرة ومركز الفضاء ورئيس مجلس بحوث الفضاء وأعضاء من كل من قطر والسحويية والإسارات وسلطلة عصان مالبحديد من كل من قطر والسحويية والإسارات وسلطلة عصان والبحدين والكويت واجتمعت اللبنة في تكوينها الجديد ووضعت مواصفات كراسة الشروط الفنية والمالية الجليدية وأرسى المشروع في صيفته النهائية على شركة إطالية .

وضع تصميم كامل للقمر والماكيت الضاص به حتى العقد بمراحله في التنفيذ والاختبارات تمت دراسته مع الشركة الإيطالية باستفاضة وصار جاهزاً على التوقيع خصوصاً وأن الدول المثلة في لجنته العليا مصممة علي البده في التنفيذ فوراً.

أوغيراً حدث تطور جديد في مسار تنفيذ القمر بإرساء مراحل التنفيذ الأولى على برنامج الفضاء المصرى مراحل التنفيذ الأولى على برنامج الفضاء البرنامج من إمكانيات هائلة في تصميم البرنامج من إمكانيات هائلة في المسائلة في المائلة في المائلة في تصميم البرنامج عدر إمكانيات هائلة في الأفيرة الأمين والمائلة في تصميم ميناء واطلاق المنابق تكونت خلال السنوات الماضة في تصميم ويناء واطلاق أول قمر صناعي مصري (مصر سات ) أي الإربل

طبيعة القمر

القمر الصناعى الإسلامي المقترح هو قمر ليلي لرصد الهلال والاستشعار ورصد النفايات الفضائية بالغلاف الجوي والفضياء وبحيماً،

والفضاء ويحمل والمستمعار ورص والفضاء ويحمل القح أجهزة لقياس والتبيئة الفضائية وتكلفة القسمر وتكلفة القسمة المحات المحات المحات المحات المحات المحات المحات المحات المحات أمل التنفيذ مساويت نولار . مساويت نولا مساوية للمحال المحال في مساوية في المحال المح

المشروع بدأ اقتراحاً من د. نصر فريد واصل المفتي
 السابق سنة ١٩٩٧.

 أسند المشروع لركز الفضاء بجامعة القاهرة ويضم باحثين من جامعات مصر الأخرى.

• ٣٠٪ من تنفيده انتهت ولجنته العلياً تضم مصر

والإماراتوالسعوديةوالكويتوقطروالبحرين وعمان ● القمريقضيعليالتضارب فيرؤية الهلالواختلاف

مواقيت الصيام والأعياد بين البلاد العربية والإسلامية

تولار فقط وتمت الموافقة الجماعية عليه ، وذلك القمر وزنه 

 كيلوجراماً وهدفه رصد القمر والهلال ورصد النفايات 
 والأجسام الفلكية وكل الظواهر الفلكية ، وقد قدم مركز 
 الفضاء جهامعة القاهرة عدة بروتركولات مع الجامعات 
 والمراكز البحثية الأخرى لعمل دراسات تقيقة في كل المجالات 
 الفضائية غاممة رصد وتتبع الأجسام القضائية عبر محطات 
 أرضية بكل جامعة تكلفة المحطة الواحدة منها ٢٠٠ الف

ويحتى الآن تم تنفيذ ٣٠٪ من القمر إذا ماتم توفيو المليون دولار الآن فسوف يستفرق استكمال تنفيذه تسمة شعور فقط ويقضى على مشكلة تعدد واختلاف رؤية الهلال بين البلاد العربية والإسلامية نهائياً.

ويبلغ عدد العاملين في المسروع مالايقل عن ثلاثين باحثاً منهم مجموعة تضم عشرة اساتذة في تكنولوچيا الفضاء من كليات العلوم والهنسمة ، ومجموعة أخرى من كليات العقوق والتجارة لتدقيق العقود ، والباحثون العاملون في المسروع من جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر والنصورة وطنطا ومعهد علوان .

وسوف تكون المحطة الأرضية للقمر المقترح في مدينة السادس من أكتوبر وبما يوفره (مشروع النايل سات ١٠١ ١٠٢) من كوادر لا تقل بحال عن مائة خبير .

د. على صادق رئيس مجنس بدوث القضاء قال:

إن ذلك المشروع يضع النواة الأولى للتقدم العلمي العربي في مجال الفضاء بما يخدم الدول المساهمة فيه وبما يسمح باستغادة جميع الدول المشاركة فيه فهو نوع من التعاون

> تحقيق : صلاح السلس

### التصوف روح الإسلام (٢٣)

## إصالاح النفسس بالتزكيسة

إن من يتدبر أسرار القرآن العظيم واسمنة المطهر والمضاف على حقيقة معمورية هي مناط سعادة الإنسان في معمورية هي مناط سعادة الإنسان في النفس وإصلاحها والقوامية عليها لله بالقسط، وهذه العقيمة المصورية أمرنا الله تعالى بها بقوله سبحانه (إليا الذين أمنوا كونوا قوامين بالقسطة الذي المنوا كونوا قوامين بالقسط شهاءا لله و على أنفسك.)

فالمسوفى كما يقول حجة الإسلام الامام الغزالي رضي الله عنه (قائم بربه على قلبه ، وقائم بقليه على نفسه كما قال تعالى (كونوا قوامين اله شــهـداء بالقــسط) (٢) وهذه لله على النفس وهو تصقق بالتصوف (٢) وكذلك يقول العارف السهروردي قدس الله بسره (الصنوفي هو الذي يكون دائم التصفية، لا يزال يصفى الأوقات من شوب الاكدار، بتمنفية القلب عن شوب النفس ، ويعينه على كل هذه التصفية دوام افتقاره الى مولاه ، فبدوام الافتقار ينقى من الكبر، وكلما تمركت النفس وظهرت بصفة من صفاتها أدركها بيصبرته النافذة وفر منها الى ربه ، فيدوام تصفيته جمعيته ، ويحركة نفسه تفرقته وكدره، فهو قائم بريه على قلبه، وقائم بقلبه على نفسه ، قال الله تعالى (كونوا قوامين لله شهداء بالقسط..، وهذه القوامية اله على النفس هو التحقق بالتصوف)

ه والحق تمال شانة قد اقتسم على فلاح من يزكن نفسه بمشرة أقسام فى القرآن المقليم، وناف في قوله تمالي مواشمس وضحماها والقحر إذا تلاما والنهار إذا جسلاما والليل إذا يضشاها والسماء وبايناها والأرض وصاطحاها ونفس وباسواما فالهمها خوروها وتقواما قد أقلع من وياسواما فالهمها خوروها وتقواما قد أقلع من وياسواما فالهمها خوروها وتقواما قد أقلع من وكاما وقد خاب من سلما)(<sup>6</sup>).

روى عن ابي هريرة رضى الله عنه أنه قبال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ دفألهمها فجورها وتقواهاء قال داللهم آت نفسى تقواها

وزكها أنت غير من زكاما أنت وليها ومولاها» (١<sup>٠</sup>). وورى عن الإمام الحسن رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول في تفسير هذه الآية (.قد أقلح من ركي نفسه واصلحها وخاب من أهلكها وأضلها)

و ومما يزكد دعوة القرآن الكريم للقيام على النفس بالمجاهدة قوله تمالى دواما من خاف مقام برو دونهى القصى من المورى قبان الجدثة هى للأورى (^) . فقد بينت الآيا الكريمة أن القولم من الله تمالى – وهو مبنى على العلم بالله – هو السعيد المن على دفع هرى القفس حيث تحقق القوامية للمن على المجاهل احتق القوامية لله عليها، فقتون الجنة هى للأورى (^).

 « ومن دعوة السنة النبوية الشريفة الى جهاد النفس والقيام لله عليها قول النبي مبلى الله عليه وآله يسلم (أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك)

### حقيقة النفس:

بعد أن تعرفنا دعوة القرآن والسنة الى مجاهدة النفس والقيام عليها لإصلاحها بالتزكية يطرح السؤال نفسه:

ماحقيقة النفس التي أمرنا بمجاهبتها وتزكيتها وإمنادمها؟ إن الوقوف على معرفة النفس يمثل ضرورة

شرعة واريضة السلامية لاله يتوصل بهذه المعرقة الريضة السلامية للهرقة الريضياء السعادة) وهي تزكية النفس باجتتاب الفضائل ترصيلا الى تقليم اللغاب عن الكرن باستثنال المكون وهذه الكيمياء حمل اكبر إلاجام الولاالي قدس الله سرء – لا تكون باستان المسامة المحافظة ا

وانطلاقا من تعرف هذه الأهمية نشرع في
بيان المقبقة من أهل المقبقة فنهد حجة الإسلام
أبا حامد الفزالي رضوان الله عليه (ت ٥٠٥ هـ)
يمقد الباب السادس من كتابه (روضة الطالبين
يمقد الباب السالكين) لبيان معانى القلس والروح
والقلب والمثل فيقول:

(اعلم أن هذه الأسامي الأربعة مشتركة بين مسميات مختلفة، ونحن نشرح من معانيها مايتعلق بغرضننا : ويعد بيانه لمعاني القلب والروح يقول: اللفظ الثالث : النفس ، وهن أيضنا مشترك بين معنين.

أحدهما: أنه يراد به المعنى الجامع لقوتى الغضب والشهوة في الإنسان ،

وهذا الاستعمال هو الغالب على الصوفية، فهم يريدون بالنفس الأصل الجامع للصفات المذمومة من الإنسان، فيقولون: لابد من مجاهدة النفس وكسر شهوتها ، واليه الإشارة بقوله مطي الله عليه وسلم (أعدى عنوك نفسك التي بين جنبيك) . . والمنى الثاني: اللطيفة التي ذكرناها (يعني اللطيقة الربانية الروسانية العالمة للدركة من الانسان) ، وهي حقيقة الإنسان ونفسه وذاته، ولكنها توصف بأوصاف مختلفة بحسب المتلاف أحسوالهما ، فسإذا سكنت تحت الأمسر وذايلهما الاشطراب بسبب مجارضة الشبهوات سميت (النفس المسئنة) قال تعالى (يا أيتها النفس الملمئنة ارجعي ألى ريك) (٢٢) . والنفس بالمعنى الأول: لا يتصور رجوعها الى الله تعالى ، فإنها مبعدة عن الله سيحانه وتعالى ، وهي صرّب الشيطان .. وإذا لم يتم سكونها ولكنها صارت مدافعة للنفس الشهوانية سميت (النفس اللوامة) . فبإذا تركت الامستراض وأذمنت لمقسضيي

قــإذا تركت الامــتــراض وأذمنت لمقـــَــضنى الشهوات وبواعى الشيطان سميت (النفس الامارة بالسوم) (۱۲)

ه ثم إنتا تجد للإمام الغزالي – عليه رضوان الله تمالي – تبيئان أرأمة لماني (اللسن) وملاقتها بالروح وبالقيا ، والتخوقة بين الطاقتها ؛ إذ يقرا قدس الله صدره – في الرسالة اللندية : (اعلم أن الله تعالى خَلق الإنسان من شبيئين حفظهين : أصدهما : الهجمم لمنظم الكتليف الداخل تحت الكون والمساد، المركب للإلف الترابي الذي لايتم الترا ولا بهيره ،

والآشر: هو النفس الجوهري المقرد المنير المدرك الفاعل المحرك المتمم للآلات والأجسام. والله تمالي ركب الجسد من أجزاء الغذاء



دكتـــور: جودةمحمدأيو اليزيد المهدي

نائب رئيس جامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الاسلامية

ورباه بأجراء الرماد، ومهد قاعدته وسوى أركانه وعين أطرافه ، وأظهر جوهو النفس من أمره الواحد الكامل المكمل المفيد.

ولا أعنى بالنفس القدرة الطائبة للفداء ، ولا القوة المحركة للشهرة والفضي ، ولا القوة الساكنة في القلب المولدة للحياة والميزرة للحسن والحركة من القلب الى جميع الأعضاء .

فإن هذه القوة تسمى (روحا حيوانيا) والحس

والحركة والشهوة والغضب من جنده . وتلك القوة الطالبة للغذاء الساكنة في الكبد

والمستعدة المستعدم المستعدة على المبد بالتصرف يقال لها (روحا طبيعيا) والهضم والدقع من صفاتها،

والقوة المصورة والثوادة والنامية وياقى القوى المنطبعة كلها خدام للجسد والجسد خادم الروح المحيواني ، لأنه يقبل القوى عنه ويعمل بحسب تحريك ،

\* وإنما أعنى بالنفس: ذلك الهسهر الكامل الفردى الذي ليسر من شائه الا التذكر والتحفظ والتفكر والتعييز والروية، ويقبل جمع العلوم ولا يمل من قبول الممور المجردة المعراة عن المواد.

وهذا الجوهر : رئيس الأرواح وأمير القوي ، الكل يخدمونه ويمنتلون أمره ،

والنفس النطاقة – أعنى هذا الجوهر -- عند
 كل قوم اسم خاص :

- فالحكماء يسمون هذا الجوهر (النفس

، - والقرآن يسميه (النفس المطمئنة) و(الروح الأمرى) (١٤) .

- والمتصوفة تسميه (القلب) .

والمُلاف في الأسامي ، والمعتى واحد لا خلاف فيه ؛ فالقلب والروح عندنا والمطمئة : كلها أسامي

النفس الناطقة .

والنفس الناطقة: هى الجــوهر الحى الغمال المناقق (الروح المالق) أو القاتب المالق) أو (القلب) فإنما تعنى به هذا الجوهر.

والمتصدوفة يسمون الروح الحدواني (نفسا) ، والشرع ورد بذلك فقال (أعدى عدوك نفسك) ، وأطلق الشارع اسم النفس ، بل أكدها بالإضافة فقال (نفسك التي بين جنبيك)

وإنما أشمار بهمة اللفظة الى القمعة الشهوانية والقوة الفضيية فإنهما ينبعثان من القلب الواقف بين الجنبين (١٠٠)

ه مكذا يبنو حجة الإسلام سيدنا أبر حامد الفرائي رائدة فريدا التحليل التفسي متربعا على قمة مفكري الإسلام ومصنرا أمسيد العلماء المسلمين والفرس في (علم الفرس) و يرجع سر هذا التقرد والشموخ الي انتبناه فكره على الرسوع في فقته إسرار القرآن العقيم والسنة المقورة ، وعلى الكشف العرفاني والعلم القدني .

و يومنظور مرفائي آخر يكشف حقيقة (النفس) به و المعارف القائماني (١٣٧ هـ) وشمي الله تسالي منه يقدل من مصطلح (النفس) في معجم المصطلحات والاشارات المصيفة والنفس في اللغة: وجود الشيء نظمه، وبل كان مبدل وجود بذا الهيكل المسماني ومستنده في بقائه وبنائه وميائة لتن الواحد لتلاثت حقيقة هذه المحروة الجسماني وتقرقة التي الواحد لتلاثث حقيقة هذه المحروة الجسمانية وتقرقة اجزاؤها : سمي المكماء تلك اللغية وتقرقة اجزاؤها : سمي المكماء تلك اللغية الريابة بالنفس الناطقة .

وحيث كان مبنى هذا الشدان عند الطائفة (٦٦)

. : إنما هو على التعمل في هذاه وجود شرب المراد شرب المراد شرب المراد الموقد مسار المراد بالنفس في امسلام المواد بالنفس في امسلام المواد المواد بالكام بالأعمال ويصفات المبدد والصيد، ولما المثل المراد والصيد، وسوء المثلق و وسوء المثلق و والم

وللراد يقوله (ماكان معلولا من أوسان ) ... والمراد يقوله (ماكان معلولا من أوسانه المبيد): المفني الجامع لقوتي القضيب والشهوة في الإنسان، وهو الإطلاق الأولى ... إطلاقي هسجة الإنسانية الفرائي رضي الله إطلاقي عنه ، (تطليل النفس عند الاسبام

السهروردي).

ولقد اضطلع أثمة التربية الصوفية
 أيضا بتوصيف النفس الإنسانية وبيان منشأ

صفاتها توطئة لبيان مقومات اصلاحها ، فنجد العارف

السهررردي رضى الله تعالى عنه يقول: (لنفس الميضة (النفس الميضة موجعة في القبالي (١٨٥) عنها الأخلاق والمستات الذهبية عالى الأخلاق والمستات المحمودة، كما أن الدين حسل الألزية، والآلان محل السحم ، والألف

محل الشم ، والقم محل النوق، وهكذا النفس محل الأخلاق المذمومة والروح محل .

الأخلاق المعمودة . وجميع أضلاق النفس ومسقاتها من أصلين : أحدهما : الطين والثاني الشره وطيشها من جهلها

أحدهما: الطين والثانى الشرو وطيشها من جهلها وشرها من حرصها.

وشديت النفس في طيشها بكرة مستديرة على مكان أملس مصوب ، ماتزال متعركة بجيئتها ويضعها ، وشجيت في حرصها بالقراش الذي يلقي نفسه على ضوء المصباح رابيقتع بالفدره اليسدير دون الهجوم على الغرء الذي أيه هادك .

من الطيش ترجد العجة وقلة الصبر . والصبر جوهر العقل ، والطيش صفة النفس، وهواها وروحها لايفانيه إلا المبر؛ إذ العقل يقمع الهوي.

ومن الشره يظهر الطمع والحرص ..) ،

ثم تناول الإمام السهوروري مسفات النفس مع الربط بينها وبين أصول تكونها فقال:

(وصفات النفس لها أمسول من أمسل تكونها الأنها مخلوقة من تراب (١٩) ولها بحسبه يصف .

وائيل: وصف الضعف في الأدمى من الشراب ، ووصف البخل فيه من الطبن ، ووصف الشهوة فيه من الحماً المستون، ووصف الجهل فيه من الصلصال.

وقيل: قوله (كالفخار) (<sup>(۲۰)</sup> : فهذا الوصف فيه شيء من الشيطنة ، لبخول النار في الفخار ، فمن ذلك : الغداع والمبل والعسد) (<sup>(۲۱)</sup> .

ه هذا والنفس صفات أخرى بامتبار مراتبها وأطرارها التى تتدرع فيها من حضيض الميرانية والمقتضيات الطبيعية والشهوانية الى مراقى السكون الى ربها عز وجل ، فيقول الإصام المارف سيدعى عبدالكريم الميلى قدس الله سره .

(واعلم أن النفس تسسمى في الاضطلاع على خمسة أضدرب : نفس حيوانية ونفس أمارة ، ونفس علهمة ، ونفس اوامة ونفس مطمئتة ، وكلها أسماء الروح ، إذ ليس حقيقة النفس الا الروح (<sup>(۲۲)</sup>).

فالنفس الصيوانية تطلق على الروح باعتبار تعييرها للبنن فقط، وأما الغلسفيون فالنفس الميوانية عندهم هى الدم الجساري في العسروق وليس هذا بعنهبنا.

ثم (النفس الأمارة) (۲۳) تسمى به باعتبار ما
 یأتیه من المقتضیات الطبیعیة الشهرانیة بالاتهماك في

الملاذ الحيوانية وعدم المبالاة بالأوامر والنواهي. \* ثم (النفس الملهمة) (٢٤) تسمى به – أي

يهذا الاسم - ياعتبار مايلهمها الله تمالى به من الفير هو بالإلهام الفير، فكل ما تقعله النفس من الفير هو بالاقتضاء الإلهام الطبيعي وذلك الاقتضاء منها بطابة الأمر لها بالفعل ، فكانها هي الأمارة لنفسيها بقعل تلك المقتضيات ، فلهذا سميت أمارة. وللإلهام الإلهي مسيت غلهة ،

" ثم (النقس اللوامة) (<sup>(۲۵)</sup> سميت به باعتبار أخذها في الرجرع والإقلاع، فكأنها تلوم نفسها على الخوض في ذلك للهالك، فلهذا سميت (لوامة)

« ثم (النفس المامئة) « (۲۲) سميت به باعتبار سكونها الى الحق واطمئنانها به . وذلك إذا قطعت الأمومة المائنانها به . وذلك إذا قطعت الأمومة المطالمة المناصبة لا المتموسة لا معاشرة عنها الخواطر اللمموسة لا تسمى معاشرة بل هي (إذا القطعت تسمى معاشئة) .

ه ثم اذا ظهر على جسدها الآثار الروحية من طي الأرض وعلم الفيب ، وأمثال ذلك : قليس لها السم إلا (الروح) (٢٧).

و وقدة من يضيف النفس بعد الراتب السابقة مراتب ثلاثة (الراضية والرلخينية) اقراء عمالي ر يا إنتها اللافي المطمئة احصمي الي ربيك راضية مرضية) ( \*\*) . ثم (النفس الكاملة) وهي التنه سيرهاس بالله ، رمالها كثرة في ومدة، ويحدة في كثرة، ومعلها (الأخفى) الذي نسبته الى (الغفى) كنسبة الرح الى الجسد، وحالها (البقاء) وواردها جميد عا ذكر من واردات المقوس، ومعالها جميع ماذكر من الأوصاف الصمنة للتقويس المتقلم جميع ماذكر من الأوصاف الصمنة للتقويس المتقلم .

هذا عن صفات ومقامات النفس ، فماذا عن المدى

يقول العارف المفسر سيدي اسماعيل حقى رضى الله تعالى عنه في بيان معنى الهوى .

(والهرى: ميلان النفس الى ماتشتهيه وتستلذه من فير داعية الشرع ، ولمي العديث : : «إن أخوف ما تضوف على أمتى : الهوى وطول الأمل ، أما الهوى قيصد عن الحق ، وأما طول الأمل : فينسى 10: -- (٣٧)

قال بعض الكبار: الهوى عبارة عن الشهوات السبع المذكورة في قوله تعالى «زين للناس حب

الشهوات من النساء والبنين والقناطير القنطرة من الذهب والقضة والخيل المسومة والأنعام والحرث» (<sup>٣٦</sup>) ، وقد أدرجها الله في أمرين كمال قال وإنما المياة الدنيا لعب ولهي،، <sup>(٣١</sup>) ، ثم أدرجها في أمر واحد وهو الهوي في الأية .

فالهرى جامع لأقواع الشهوات، فمن تظمى من الهوى فقد تخلص من جميع القبود والبرازخ ، قال سمهل رهمه الله: لا يسلم من الهرى إلا الأنبياء ويعمن الصديقين ، ليس كلهم ، وإنما يسلم من الهرى من آلزم نفسه الأنب) (٢٧)

> الهوامش ۱) سررة النساء/ ۱۳۵ ۲) سررة المائدة/ ۸

() انظر روضة الطالبين وعمدة السالكين (٢) انظر روضة الطالبين وعمدة السالكين للإمام القرالي ص / ٣٠ نشسر دار النهضمة المبيئة) .

(٤) انظر عوارف المعارف للإمام السهروردي من ١٤ (ملحق بكتاب إحيياء علوم الدين للإمام الفزائي ط/ التجارية .

(ه) سورة الشَّسَ ١ –١٩٠ .

(١) آخرجه العاقظ السيوط في (الدر المنثور ٢/ ٢٥٦ ) عن ابن أبي حاتم وابن مربويه . ٧) انظر المرجم السباق ٢ / ٢٥٧ .

(Å) سورة النازعات ٤٠ / ٤١ ٩) انظر التفسير الكبير للفخر الرازي ٣١ /

ا خرجه المجلوني في كشف الخفاء (١ / المجلوني في الذهد الدراد) عن البهيقي في الزهد باستاد شعيف وقو مما يعمل به فضائل الأعمال ، وله شواهد في مسئد الديلمي وغيره .

وبه تقومت على عصد اسيسي ويورو . ١١) انظر : كيمياء السمادة من ١٢٢ بمجموعة رسائل الإمام الغزالي نشر دار الكتب العلمية .

۱۲) سورة القجر ۲۷ – ۲۸
 ۱۲) انظر روضة الطائين وعمدة السالكين

للإمسام الفسؤالي من ٣٠ – ٢١ ط دار النهسفسة الحديثة ببيروت لبنان. ١٤) هذا الاسم مستشسوة من قسوله تعسالي

۱۵ هذا السم مساهسون من قسوله تختابي «ويسألونك عن الروح قل الروح من (مر ربي» سورة الاسراء ۸۵ . ۱۵ انظر: القسيطاس المستقيم للإنسام

الفزالي هن ٥٩ - ٦٠ بمجموعة رسائل الإسام الفزالي ط/ دار الكتب العلمية . ١/) يقصد أن مبنى التصوف عند الطائفة

الصوفية على انتحقق بالفناء والبقاء. ١٨) انفار لطائف الإعلام (معجم المصطلحات والاشارات الصوفية) للعارف الشيخ عبدالرازق القاشاني بتحقيق صديقنا الأستاذ سعيد

عبدالفتاح ٧ /٣٥٩ . ١٧) هذا متجه فريق من الطماء أن النفس مركبها البدن وهي مركب القاب ، بينما ذهب

مركبها البنن وهي مركب للقلب ، بينما ذهب أخرون – كالإمام الفزالي – في معراج السالكين ص ۲۲ ، ۷۷ بعجم وعة رسائله الى أن النفس

جوهر فرد قادم بنفسه ليس له موضع ولايحل شيئا ۱۸) لعله يقصد النفس الحيوانية المرتبطة بكثافة البدن.

 ١٩) أي في قاوله تعالى (خلق الإنسان من ملصال كالفخار) سورة الرحمن ١٤.

٢٠) انظراف عــوارف المحـارف للامــام
 السهروردي ص / ٢١٩ بملحق احياء علوم الدين .

السهروردى من ۱۲۰ بعلمي احياء علوم الدين .

۱۲) هذا متجه جمهرة من العلماء والعارفين ،
وهناك من يفسرق بين النفس والروح بدليل النوم
والموت، قالمالورة المسند في النوم النفس مع بقاء
الروح بينما المفارقة في الموت الروح والنفس معا .

(٣٧) هذه هي النفس الفبيشة التي قال عنها سيدنا يوسف على نبينا وعليه المسالة والسلام (وما أبريء فقسمي، إن النفس لامارة بالسوء إلا مارحم ربي) ومن أوصافها الجهل والبخل والحرص والكبر والغضب والعسد والشر والشهرة وسعء

رحس . ٢٤) ذكر العارفين أن هذه النفس سيرها لا يقتح السائك فيه نظره إلا على الله، وعالمها عالم الأرواح، ومحلها الروح، وحالها العشق وياردها المدوقة مصفاتها السخاء والقناعة والعلم والتواضع والصير والعلم وتحمل الألرى وللعلق عن الناس .

«٢) هذه ألفس سيرها الله ومالها مالم البرزخ، وسطها الله، رسوالها المعين بواردها الطريقة ومطالها اللهم والكبر والعجب والاعتراشي على الخلق والرياء وحيث الشهرة والرياسة وقت يقيى معها بمض مطالة النس الأمارة، اكتها مع هذه الإمساف تري المتي مخال الاعتراض من هذه الإمساف المتحربة في المتراض على المتحربة في المارية في المتارسة من المجاده وموافقة الشرح، ولها أعمال مسامة من المجاده وموافقة الشرح، ولها أعمال مسامة من المحادة وموافقة الشرح، ولها أعمال مسامة من المحادة وسوائة المسرح، ولها أعمال مسامة من المحادة وسوائقة الشرح، ولها أعمال مسامة من المحادة وسوائقة الشرح، ولها أعمال مسامة من المحادة وسوائقة الشرح، ولها أعمال مسامة من المحادة وسوائق المسرح، ولها أعمال مسامة من المحادة وسوائقة الشرح، ولها أعمال مسامة من المحادة وسوائقة الشرح، ولها أعمال مسامة من المحادة المحادة وسوائقة الشرح، ولها أعمال مسامة من المحادة وسوائقة الشرح، ولها أعمال مسامة المحادة المحادة المحادة وسامة المحادة ا

٢٦) هذه النفس: سبيرها مع الله، وصالها المقيقة المصدية، ومعلها السر، ورصالها المعاتبية المادقة، وواردها بعض أسرار الشريعة وصفاتها المحود والتوكل والعلم والعبادة والشكر والرضا والصبر.

 ۲۷) انظر الانسان الكامل لسيدى الاسام عبدالكريم الجيلي ٢/ ٤٢ ط الأزهرية .

۸۲) سيروة الفيصر / ۲۷ مرد والمند ذكر والسيان من (السير والسيان) المارف سيري قاسم المارف في (السير والسيان) من ملات الله تعالى ومالها اللاومين (أي العالم المعنات الله تعالى ومالها اللاومين (أي العالم الروماني) ومصلها الفناء الوحماني المعنات الأوحد والخمان وأما اللاس المؤسية فسيرها عن الله ومالها الشهادة ومحلها الففاء ومالها المعيرة وواردها الشريعة وصفاتها حسن ومالها المعيرة وواردها الشريعة وصفاتها حسن المنظرة.

۲۹) خرجه الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير \ / ۲۲۲ عن الحاكم والديلمى عن سيدنا جابر .

۲۰) سورة ال عمران ۱٤ . ۲۱) سورة الحديد ۲۰

 ٣٢) انظر تفسير (روح البيان) للعلامة الشيخ إسماعيل حقى ٣٢٧/١٠ .

البقية العدد القادم

### في مؤتمر تفعيل الدور الصوفي في أمن واستقرار الجتمعات

عقدت المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرها الأول حول تفعيل الدور الصوفي في أمن واستقرار المجتمعات بقاعة المؤتمرات الكبري بالقاهرة بمشاركة شيوخ وأبناء الطرق الصوفية ويحضور إدوارد وايد سكرتير أول السفارة الأمريكية والسفير تسنيم الرحماني مستشار السفارة الباكستانية وتحت رعاية سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

وقَطَالَب المَشَارِكُونَ فَيُ المؤتمَّر بِضَرَورَة تَفَعِيلُ الدُّورِ الصوفَى وَافْسَاحُ الْمَجَالُ لِلتَصُوفُ للإنطلاق اعلامها وقُطْفِها وتعليمها لعلاج مشكلة التطرف والارهاب وتحويل الموالد الصوفية الي مؤتمرات شعبية لتوضيح حقيقة التصدف

صوف.

ودعا المشاركون الى ضرورة أن يقوم الصوفية بدورهم في توجيد الأمة وحمايتها من الصراعات المذهبية والطانفية وحماية عقيدتها من تيارات الإلحاد والوثنية ومن الانحرافات الفكرية والاجتماعية التي تحاول غزو المجتمعات الاسلامية .

وأكدوا أن التصوف هو الدرع الذي يحمي الأضلاق ويصون العقائد ويحول دون تفكك وتحلل مجتمعاتنا موضحين أن التصوف هو الذي نشر الذعوة الإسلامية وجعلها عالمية دون سلاح أو غزو

### تابع المؤتمر: أحمد عطيــة

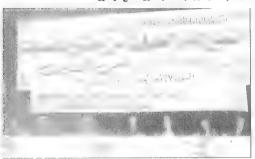
وقد أرسل المشاركون في المؤتمر برقية تأييد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية قراما السيد محمد عبدالمالق الشبراوية أشادوا الشبراوية أشادوا خلالها بقيادة الرئيس مبارك الحكيمة للأمة المصرية التي حققت الأمن والاستقرار وحفظت البلاد من كل الأخطار.

في البداية أحد سماحة السيد حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى:

أن التصبوف الإسسلامي طوال آيام تاريخنا المنتصر كان هو القوة اللهمة للفداء والتضبصية وهو الروح الصبائعة للعزمات

والوثبات وهو الدرح الذي يحمى أخلاقنا ويصون عقائدنا ويحول بينا الحمل والتكاف والقباء - مضيرا الى أن التصوف كان بيننا وين التحل والتفك والقباء - مضيرا الى أن التصوف كان دائماً أبدا هو الأفق الأعلى للفكرة الإسلامية والوجه الأكمل لآدابنا ومثالياتنا والشعاة المتوهجة في قالوب أبنائنا والمعراج للذي نصفد علوب الى سيادتنا وقرتنا .

وقال أن التصوف فى الإسلام هو الكمال فى الإيمان والكمال فى كل شرء من شئون العياة أنه الفلاوصة الزكية لكل دعوة ريانية أنه الصدق والأمانة والهوام والايشار والنجدة والكرم وضعرة الضعيف وإغاثة المهوف والتعاون على البر والتقوي والتواصى بالحق والصبر والتسابق الى فعل الفير أيا كانت سبك ووجهاته ، موضحا أن التصوف أيضا هو النضال لعزة



سماحة شيخ المشارخ يتوسط السادة شيوخ الطرق على المنصة الرئيسية

الوطن ونصرة العقيدة وسيادة الإيمان إنه الصيحة الرهبية في وجه الطغيان والاستبداد والعدوان .

وأوضع سماحة شيخ المشايخ أن التصوف الإسلامي استطاع أن ينشر الدعوة الإسلامية وأن يجعلها عالمية بون سلاح وغزو فهو النشر الدعوة الإسلامية وأن يجعلها عالمية بون سلاح وغزو فهو الذي حمل تورها وهداها الى اندونيسميا والقلبين والممين وقلب الالعادية والانتخلالية وهو الذي وقف حصنا شامعاً ينفع عن الأمة الإسلامية وثنية المتات وعصمية الصليبيين حتى أن الجبرتي ليحدث أن هزيمة الحملة الفرنسية على مصر إنما كانت على آيدى رجال المقاومة الشعبية من ابناء الطرق الصوفية وشيوجها كالبدي

### الدورالصوفي فيأمن واستقرار الجتمعات

والأحياء الشعبية في القاهرة حصوبًا لا تقتحم ومشاعل للثورة لا يضمد لهيبها. الاستعمار العالمي

وأضاف إننا نواجه اليوم الاستعمار العالمي والطمانية ونصارع الصهيونية النولية وهذا الصراع الهائل سيكتب فيه اللصر العاسم لن يعلك قرى روحية وأدبية ومعنوية أعز وأقرى مؤكدا إن الأمم إذا تفكت خلقيا، أن ضعفت معنويا ، أن فقدت قرتها الايجابية وأضاعت عزيمة النضال وروح التقوق فهي أمة مفردة ضائعة بين الأهداد وعمد الوقائع.

وبما سعامة شيغ المشايخ إلى أن نتجه الى رسالة التصوف الراشد المستنير نستحد منها القوة الققية والعزة الإيمانية والفضائل الروحية الانتخذه درعا ومصنا يقى امتنا ويحديما ومعراجا تصدد عابد إلى المساتح ومعراجا تصدد عليه إلى أهدافها رامانيه موضحاً إن المساتح الذي نعده لنهضة مصانعنا والتاجر الذي نهيئه الوثوب بتجارتنا والمزارع المكافح في حقولنا والجندي الذي نديه ليحمي بلادنا كل هؤلاء يزدادون الخلاصاً .

يجب أن يعلم الصانع أن الله سبحانه يحب من عبده إذا عمل عملا أن يتقنه وأن الله يراقبه ويشاهده لأنه في أعماق نفسه وفوق بده وبصده.

والتاجر في متجره أو سوقه، يجب أن يدرك أن البركة في السدية والميدر في الله الذي يعلم ما السدية والميدر في والميدر والميدر والميدر ووجب أن يعلم كل مواطن يعيش فوق ارضينا المقدسة أن الله جل جلاله في ضمنائرهم وفوق سممهم أرضيهم يبده وأرزاقهم تعبط إليهم من عقده ولا قوة تملك لهم خيرا أو سراء إلا قوته وحده جل جلاله أن الواحد القهار

وأشار إلى أن شبابنا هو عدتنا الكبرى وأن أفكارا من هنا وهناك تزائبه وتخالياء فيها رياح وثنية، وصواصف وجودية، وتيارات انملاية، وكتيا ماجنة ، تغدم وتأغذ عليه بصدره وسعه، وإن فكر الفوارج البغاة وياثبه الضروع من الجهاد الاكتر – الا وهو جهاد النفس – الى جهاد القتل وسفك الدماء باسم التكفير والشخريات والتبديع ، والإصلام من هذا الفكر براء ، مطالبا بضرورة أن نصمي شبابنا ، وأن نزوده بالإيمان ، ونصصنه بالأخلاق، ونحليه ونكمله بالمثاليات والفضائل .

وأن يسمود المنهج المصوفي ، الطاهر المؤمن القدوى ، في حياتنا ووجيننا ، وأن نجعاه مادة في معاهدنا ومدارسنا، وثورا في مصحفنا وكتبنا وإذاعتنا، وحياة ملهمة في كل مرفق من مرافق نهضنتنا .

حوار وجدال

وفي كلمته أمام المؤتمر قبال السيد علاء ابو العزائم شيخ الطريقة العزمية:



الشيخ عبد المقالق الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية يقرأ برقية التأبيد للرئيس مبارك

### شيخ المشايخ: التصوف نشر الدعوة الإسلامية وجعلها عالمية دون سلاج أو غزو .

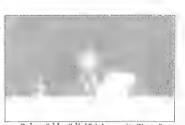
لقد أثير حول التصوف الإسلامي - قديما وحديثا - حوار وجد من بعد وحديثا - حوار القد حاول بعض القدائمة المادين، وبعض التزمتين الجامدين، وساند هزلاء وهزلاء خصوم الإسلام التاريذين، عاولوا جميعاً أن يثيروا دخانا وغبارا حول التصوف ليحجبوا سناه وضياء، ولينالوا من جالاه وهداه، مشيرا إلى أن هزلاء حاول ان يصرورا التصوف سبحاً فلسفيا خيالياً، وضمفا وزهدا لتحزاله، وقرار وانهزاما وهربيا من واقع الحياة ونضالها.

وعجرت أقالاسهم ، وتصطمت محساولاتهم ، ولهبت الربح بدعواهم .. ويقى التصوف .. منارة ومصحبة للسالكين الى الله ،
وهزما ويأسا وإرادة منتصرة للمجاهدين في العياة . بقي كما 
أراده الله ، أفقا أعلى للفكرة الإسلامية ، وقرة إيجابية تصمى 
الإسلام ، وتصون عقائده ، وتنشر دعوته ، وتناضل تحت رايته ، 
وتحمى جماهيره وتفكيره من الضعف والانحلال ، والغبار الوثني 
والزيغ الالمادي .

وأكد أن التصموف يقدد الأتباعه ورواد مذاهجه زاد الأيمان، ولياس التقوي، وروح الإسلام، وأفقه الأطيء ، ويلهمهم قوة انتضال ومزيعة الجهاد، ويضفى عليهم أخلاق الأنبياء ، وإداب المرسلين، وروح الكتاب المبين ، موضعاً إننا اليوم في حاجة الى الصوفية الإيجابية التي تضرج من عزلتها ووحدتها ، الى ساحة الحياة وقيادتها .

وأشار ابو العزائم إلى أن التصوف ليس ضعفا ولا خمولا ولا انعزالا ، إنه الجهاد في أعلى ذراه، والعلم في أصفى موارده ، والخلق في أعلى مثله، والإيمان في أسمى أنواره وإشراقاته .

وأوضح أبو العرائم أن هذا المؤتمر له ثلاثة أهداف: \ – رد الجميل المكومة المسرية التى تدعم التصوف وموالد المسالحين وموالد أمل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله، وهذا الدعم يجعلنا نرد هذا الجميل بتلعيل اللور الصوفى فى أمن



السيد مختار علي محمد شيخ الطريقة الدسوقية المحمدية يلقى توصيات المؤتمر

### الشيخ علاء ابو العزائم: تصوفنا قوة ايجابية تحمى الإسلام وتدنع عن أبناءه الإلحاد والوثنية .

واستقرار المجتمعات .

٢ – إظهار حقيقة الخوارج الجدد الذين ظهروا بارائهم المتطرفة منذ عضرينيات القرن الماضي، فلم يسيبُوا الأحد إلا المسلمية، ولما كان الدور الصوفي فعالا فإن أراء الخوارج لم يكن لها الأثر الكبير في حياة الأمة، وفي العقود الثلاثة الأخيرة قويت شوكتهم بقضل مدد شيوخ النظو فرّاجع الدور الصوفي، لذلك الإد من تقصيل هذا الدور صرة آخري عن طريق جميع الطرق الصوفية.

٢ – نشر الفكر الصوفى المعتدل الذي أساسه الكتاب والسنة وهدى الأسمة من السلف المسالح ، ذلك التحسوف الذي صنع بطولات الصندر الأول ، ومساغ رجاله وأثمته وأبطاله وترك على الشخصية الإسلامية طابع كصاله وهداء ، لتكون أطبى واطهر نماذج للحياة .

ذلك التصوف الذي كان له أكبر الأثر في ترجيهات العالم الإسائمي ، الفكرية والعلمية والتعبيية ، بل أكبر الآثر في منتهجاته وانتصاراته العالمية ، وفي رسم أهدافه ومثله العلياء . الاجتماعية والخلقية والرحية . صحوة و ، فقطة والرحية .

وأكد الدكتور أحمد السابح الأستاذ بجامعة الأزهر :

أن تفعيل المور الصوفي يوم أن يحدث هو علامة صحة. ويقظة ومسحوة للأمة الإسلامية موضحاً أن المهتمع الذي يحدث فيه هذا التفعيل هو مجتمع الأمان والسلام لأنه ينطلق من تفعيل المور الصوفي ليؤدي نروره في حركة العياة.

وقال أن الله أوجد الناس في هذه الصياة وجعل لهم رسالة يؤدونها وأنعم عليهم بنعم كثيرة تطالعهم صباح مساء وفي مقدمة هذه النعم نعمة الخلق والإمحاد والإيجاد وأنه بذلك أصبح الإنسان يشكل أروع دلالة على وجود الخالق والإيمان به وعبادته

حيث لا يجد الإنسان ذاته ولا يشعر بوجوده إلا بالالنزام بأواصر الله والانتهاء عن نواهيه موضحاً أن السلوك الى الله هو اللنمة الدائمة التي يقف بها الإنسان من ربه متفاعلا بانيا لأن السلوك الى الله درب من الخضوع ناتج عن استشعار القاب لعظمة الميود .

وأوضح د. السايح أن التصوف الإسلامي انبثق من القرآن الكريم ومن السنة النبوية وأنه ابس ثقافة كسبية تتاثر بهذا الاتجاه أو ذاك وإنما هم تتوقق والتزام ومضاهدة يصل السالك اليها عن طريق المجاهدة والرياضة مشيرا الى أن التصوف هم طريقة متواترة عن الصحابة – رضي الله عنهم – وهذه الطريقة قوامها التأمل في القرآن الكريم واكتشاف اسرار أيات الله تسمعفية القلب لذكر الله .

وأشار الى أن التصوفى تجربة روحية تخص المموفى الذي يعانيها ويكابدها ولما كانت التجربة حالة ذاتية فإن هذه التجارب تتفاوت حسب مقام كل صوفى وطريقته واستعداده الروحى كما تتفاوت أحوال الصوفى من وقت الى آخر .

وأضاف د. السابح قائلا إذا كانت القلسفة منطقها الشك فإن منطق التجرية الصوفية هو الا أريده والتصوف هو المظهر الروص الدينى عند المسلمين لأنه الرأة التى تنعكس طبها الحياة الاسلامية في أدق خصائصها وفي صفاتها وجوهرها. مشيرا الى أننا أذا أردنا أن نحرف شيئا عن الصلة الربحية بين الإنسان وربه نجدها عند الصوفية وأكد أن الصوفية لم يشغلوا المجتمع بتضور خارجية وانما يركزون على المقصد التى يلزمون بها الإنسانية في أشد الصلجة الى التصوف لأنه يدعو الى الأمن والاطمئنان والاستقرار لأن الاستجابة للسلوك الإسلامي تضفى على المجتمع استقرار لأن الاستجابة للسلوك الإسلامي تضفى على المجتمع استقرار ل وتوفيعةاً وأنه من هذا المنطق حظيت المتعات الإسلامية مر المصور بتنائج عظيمة للسلوك الصوفي.

خوارج العصر وفي كلمة العشيرة المحمدية أكد الدكتور محمد فؤاد

ولي طلب المسيرة المصدوب الم المستور المستور المستور المستورة المراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة عين شمس:

أننا نعيش في معترك يصتاح منا الى أسلحة أن هذه الأسلحة لابد لها من نظام دقيق لأن هذه الأسلحة لاب تصل الى غايتها إلا من خلال كتاب رينا ومنهج دينها وسنة صبيبنا وهي ذلك يقول الإمام اليبنيد : دمن لم يقصلك بالقرآن والسنة فلا نعده من طلاقية مضيئة بدأ العمل من خلالها في حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وزهده وفي حياة الصحابة .

وقال إذا اعترض خوارج العصر وقالوا أن التصوف لم يكن موجوها، في عصر النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه فإننا نقول لهم وهل فعل رسول الله كل المباح؟ وهل تصنيف أصحاب رسول الله الى مهاجرين وأنصار وأهل بدر وأهل الشجرة وما

### الدورالصوفي فيأمن واستقرار الجتمعات

الى ذلك بعد خروجا عن المنهيِّج الربائي؟ ولماذا لا نقول عن تصنيف المسلمين هسب الذاهب فهذا مبالكي مشلا وهذا حنفي وهذا شافعي .. إن هذا التصنيف لم يكن موجودا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

وأعرب د، شاكر عن اعتقاده أن هؤلاء الموارج يقصدون الصوفية بالذات في هجومهم لأنهم يعلمون أن أهل التصوف بهتمون بتربية القلوب التي تحقق للمسلم مكانة عالية ومنزلة سامية وهم لا يريدون ذلك للأمة مؤكدا أن الصوفية في مصار لا تعرف الغلق فحب المصريين لآل البيت وسط لا اضراط فيه ولا تفريط وهم لاينساقون بصوفيتهم الى المغالاة وهم يسيرون في حبهم لآل البيت والصبالمين على منهج رسول الله وصبحابته.

وأشار الى أننا نواجه حملة شرسة تستهدف ادخال الحيرة الى نقوس المسلمين من خلال المناوشات في القشاوي وما يظهر على ألسنة بعض من لم يتأدبوا بأداب الإسلام مؤكدا أن الصوفية هم حرس المدود في مصر الكنانة لأن الصوفي بتحرك بقلبه لا يدفعه الى ذلك دنيا أو منصب أو جاه وانما يدفعه الى ذلك تحقيق الفاية الراشدة وإن يتم تجارته مع ربه ودعا علماء التصوف الي الله أن يتفقوا على كلمة سواء وتبنى منهج محدد الرد بسماجتهم المعهودة على الذين حاموا عن المنهج الإسلامي الصحيح من خلال الدعوة إلى إلى الله بالحكمة والموعظة المسنة والجدال بائتي هي أحسن .

بشارة تبوية

وقال الدكتور عبدالحكم الصعيدى الأستاذ بجامعة الأزهر: أن هذا المؤتمر يؤكد أن الدعوة الإسلامية بخير وأن مصر كنانة الله في أرضه لا تزال تحمل الراية خفاقة عالية حتى تحقق ما بشر به النبي - صلى الله عليه وسلم - حينما قال : «إن الله زوى لى مشارق الأرض ومفاريها وأن ملك أمتى يبلغ مازوى

وأكد أن الصوفية هم الذين يحملون راية المق بما يقدمونه لأمتهم من تفاعل رائد غير مسبوق مشيرا الى أن الصوفية عبر التاريخ كانوا في مقدمة الركب فهم كانوا يعمرون الدنيا من خلال العمل المتواصل بالنهار وفي الليل يجيئون الى بارئهم ومسلكهم قبوله تعبالي – : «ومِن أحبسن قبولا ممن دعبا الى الله وعبمل صالحا ..» فمنهجهم دعوة مخلصة وعمل صادق في كل مجالات الحياة وهم ينصبرون ويصابرون انطلاقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على آذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على آذاهمه

الاستكبار العالمي

وأوضح عبدالحليم العزمي أن الدور الصوفي في المجتمع لم يغب أبدا لكن الصوفى بطبيعته لا يحب أن يتكلم أو يظهر



د. سعيد أبو الاسعاد يتوسط د. عبد الحكم الصعيدى والسيد أدوارد رايد مكرتير السفارة الامريكية



أعماله لأنه يعمل ليرضى الله لا ليرضى الناس مؤكدا أن الصوفية هم أكثر فقها للواقع من غيرهم وأكثر مراعاة لظروف وأحوال المجتمعات .

وقال إن على الخوارج الجدد أن يعلموا أن العصر الذي نعيشه هو عصر الحرب بين الكفر والإيمان وعلينا مجابهة الإلحاد والعلمانية والصهيونية والتبشير مشيرا الى أننا نحتاج الى الحب بالمفهوم الصوفي وأن يحب المسلم الأخيه ما يحبه لنفسه وأن يقدم أخاه على نفسه واو كان به خصاصة وأن الصوفية كان لهم الفضل في ترسيخ الحب في المتمعات الإنسانية.

وأكد العزمى أننا نواجه الاستكبار العالمي المتمثل في النظام العالمي الجديد وهو نظام وحشى يغلب المصلحة على العدل ويرجع المنفعة على الحق وأن هذا النظام بدأ بالصرب والاعتداء على المسلمين واحتل بعض البائد الاسائمية لكنه أدرك أن الاحتلال العسكرى كلفه الكثير فلجأ الى أسلوب الفوضى الخلاقة حتى ينهار المجتمع من الداخل ثم يقوم بالهيمنة عليه وهذا يحدث الآن في لبنان والسنودان والمسومال وأشنار الي أن المسوقينة يجب أن يتبهنوا المجتمع الى أهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار وعدم الانجرار وراء الدعوات التي تعمل من أجل تفكيك المجتمعات خدمة للمستعمر. وأعرب العزمى عن أسفه لأن بعض المسلمين ساعدوا هذا النظام

العالمي الاستعماري بفهمهم الخاطيء للإسلام مؤكدا أن الصبوقية يعملون دائما من أجل استقرار الأمة والمجتمع وتحقيق الأمن



الأمة الإسلامية في وجودها ومعتداتها ومقدراتها، وشعورا من أهل الشريعة والصبحر أهل الشريعة والصقيقة بضرورة المرابطة والمحبادة، والصبح والمسابرة، من أجل تعبئة قرى الأمة واستنهاض هممها ، وتحريضها على تجاوز حالة الضعف والاستكانة ، لمواجهة الخط الداهم للتمثل في وحشية النظام العالمي الهديد، الذي يتبنى الشوضى الضارقة، وعمم الأمن والاستقدار للسيطرة على الموضى الضارقة، وعمم الأمن والاستقدار للسيطرة على للجمعات، وتأكيدا على أن العمل الجماعي هو القاعدة لاستفادة يور الأمة الاسلامية الحضاري ، باعتبراها أمة وسطا شاهدة على الناس ، تؤمن بأن تركية النفس ومجاهدتها لبناء الشخصية على الناس ، تؤمن بأن تركية النفس ومجاهدتها لبناء الشخصية الاسلامية المصالحة هي الطريق الي الانتصار على الخصوص على الخصاصة الدينة الدينة الحدولة المن والكفيلة بتحريك طاقات الأمة في مواجهة أعدائها .

قامت للشيخة العامة للطرق الصوفية بعقد مؤتمرها الأول (تفعيل الدور الصوفى في أمن واستقرار المجتمعات) .. وقد توصل المشاركون في المؤتمر الى التوصيات التالية:

أولا 1.1 كان المنهج المسوقي هو المنهج الوسط بين الفارة والبقاة أصبح عنصر الأمن والاستقرار في المجتمعات ، ومن ثم فنومس القيادة السياسية أن تقسيح الجال لهذا المنهج في الانطاق إعلاميا وثقافيا وتعليميا لعلاج التطرف والارهاب في " المجتمعات .

ثَّانُوا : تبنى أنشطة ثقافية واجتماعية الى جانب النشاط الدينى تعتمدها الشيخة العامة للطرق الصوفية، تجوب جميع محافظات الجمهورية .

محاهدات الجمهورية . ثالثنا : جمل المراكد مؤتمرات شعبية لإجلاء حقيقة التصوف، والعمل على التنسيق بين شيوخ الطرق الصرفية بما يحقق تكاملا في براصهها ، وتبادلا للتجارب والخبرات بينها .. واستقرارا وتقدما وأمنا للمجتمعات .

رأبعاً : أن يؤدى الصوفية دورهم المعروف في توحيد الأمة في ظل التعدية المذهبية بن الشيعة والسنة .

خامعها ؛ انشاء هيئة عليا للتصوف العالى للنهوض به ، وتقديمه بالصورة اللائقة، والدفاع عنه ضد خصومه المتربصين به ، وتبادل أخبار الصوفية في جميع أنحاء العالم .

سادسا : نوصى باستمرار هذه المؤتمرات ، وتكثيف حضور السادة مشابخ الطرق ، ونشر هذه المؤتمرات اصلاميا لكافة الطرق (ممحافة - تليفزيون - إذاعة - انترنت - اسطوانات .C (D) .

سأبها : ارسال برقية تأييد للسيد رئيس الجمهورية لقيادته الحكيمة للأمة المصرية والتى أنتجت الأمن والاستقرار الذى نعيشه الآن .

وفقكم الله لعمل الضير وخير العمل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير .. وآخر دعوانا أن العمد لله رب العالمين وصلى الله علي سيننا محمد وعلى آله وصحيه أجمعين . والأمان من خلال التربية الإسلامية الصحيحة للأفراد وتحقيق السلام مع النفس ومع الآخر .

وخَلْصِ الى القولُ أن النّهج الصوفية لفتج رجالا وأنه لاً يرجد في التاريخ الإسلامي المفسىء الا الصوفية فهم رجال الأمس وهم رجال الأمس وهم رجال الله الله أن شاء الله مؤكداً أن التصوفية قادم .. من أن المنافقة المصوفية هو الماسات الناجع لمشات التنظرف والارهاب ويدونه أن يتم القضاء على الأرهاب ابدا وأنّة عبر التاريخ لم يضرح ارهابي أو متطرف من عباد التصوف. .

توصيات المؤتمر

وفي نهاية المؤتمر قرأ السيد مختار على محمد شيخ الطريقة الدسوقية المحمدية التوصيات فقال: قبل قراءة الترصيات أهب أن أعلق على أن التصرف موجود على أرض الواقع وأن الصدوفية لم ينخلوا المجمور حتى يضرجوا

وأن التصدوف نجح فيما قشل فيه الآخرون في الاقبال علي الله والعودة إلى حظيرة الإسلام بدون إفراط أو تقريط،، وعن التوصيات المهمة للمؤتمر قال ..

فاستجابة النداء الرباني: (يا آيها الذين آمنوا اصبورها وصابورا ورابطوا واتقوا الله المكم تظمون ال عمران « ٧٠ ، وتحقيقا القوله صلى الله عليه وسلم وإله : «لا تزال طائفة من أمتى قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأثن أمر الله)، والركا من شيوخ الطرق الصوفية بمفكريها النظر الذي يهدد

### الفيلسوف الفرنسي رينيه جينو عاشق مصروالتصسوف

إنى لأذكر ذلك اليوم المشمس الجميل من شهر يونيو سنة ١٩٤٠م، فقد صحوت من نومي ميكرا أتأهب لخوض غمار معركة علمية هي مناقشة رسالة الدكتوراه في جامعة السريون. سرت في طريقي ميمماً شطر الجامعة وكنت أينما التقت لا أجد إلا وجوها يجللها الوجوم وتقوساً يعروها الذعر ويطاردها الخوف. فقد كان الأنمان يحثون الخطى إلى قلب باريس، ويدكون في عنف كل منا يعشرضهم من قبلاء وحصون؛ ولكني كلت مشغولاً عن هذا كله بما يتردد في نفسى ويجول بذهني من اعتراضات ستلقى ونقد سيوجه. ووصلت إلى فناء السريون، قبادًا بي أجد صديقي بول ريفوليتي - وهو من الروس البيض الذين هاجروا إلى باریس - بنتظرنی وبیده کتاب هو «صوفیهٔ دانت» ، وطلب إلى أن أوصله إلى الشيخ عبدالواحد يحيى في مصر. إذ كان من المقرر عندى أن أسافر غداة ذلك اليوم الذي تناقش فيه رسائتي. حاولت أن أعرف من صديقي من هو الشيخ عبدالواحد يحيى، فآثر الصمت متعمداً.

وانتهت المناقشة ومرت الأبام بخيرها وشرها، ووصلت في النهاية إلى القاهرة، ولم يكد يستقر بى المقام فيها حتى يممت شطر ضاحية الدقى باحثًا عن الشيخ عبدالواحد، وفي شارع نوال (فيدا فاطمة) طرقت الباب، فأطلت الفادمة التي أعطيتها الكتاب، وطلبت إليها أن تستأذن في مقابلة الشيخ ثم وقفت أنتظر الإذن بالدخول فإذا بي أجد الخادمة مقبلة نحوى، وبيدها مقعد من الغضب عليه مسحة المخشولة والشظف، وتطلب إلى أن أنتظر هنية من الزمن.

وحضرت فى القد فى الموعد المضروب. وكنت دقيقاً كالمساعة. وطرقت الباب وفى قلبى إشقاق، وفى نقسى تطلع إلى الدخول، ولم يكن حظى في هذا اليوم بأسعد منه فى اليوم السابق فقد صرفت ولكن لا إلى موعد يبعث فى





النفس الأمل، بل أيلفت عن نسانه بأن أكتب إليه ما أريد وهو بتولي الرد على ما أحب.

وانصرفت بعد أن أضعت يومين في محاولة ثقاته. لم كتب اليه: قلم يكن بهمني رده وإجابته بقدر ما كان يهمنى لقاؤه. ثم ثم ثم أكتب إليه؟ وفيم أكتب إليه؟.. ومرت الأبام ولم يزل من تقسى هذا التساؤل.. من هو هذا الشيخ عبدالواحد بحبي؟

وفي يوم من الأيام كنت أزور مسيو دي كومتين مدير البعثة العلمانية القرنسية بمصر وهو شخص له خطره وأثره ومكانته في الأوساط المصرية، وجرى المديث على العادة في قنونه وشنونه ، وإذا به يسألني هل أعرف رينيه جينو. فلما أجيت بالنقى أخذ بحدثني عنه وعن اسمه الاسلامي عُيدالواحد بحيى. فحدثته بما كان بيتي ويبنه. فرجاتي أن أعود إلى محاولة لقائه من جديد، وأن أستأذن له كذلك في لقائه، واكتنى مع ذلك ثم أجد في نفسى عزيمة تدفعها إلى إعادة المحاولة، فقد كان الكرسي الخشب لايزال ماثلاً أمام ثاظري . . ومرت الأيام أيضاً.

وفي ذات يوم يحمل إلى البريد خطاباً من أستاذ جليل يقبول فيه: إن «مسيق هيكتور ماديرو» وزير الأرجنتين المفوض في مصر قد زاره بمكتبه، ورجاه في أن يرشده إلى شخص يمكنه أن يتحدث معه عن القلسفة الإسلامية والتصوف الإسلامي وأم أجد من يصلح لهذه المهمة سواك وطلب إلى أن أقابله.

والتقيت بالوزير فكان أول مايستفسر عنه: أتعرف رينيه جينو؟ ومر بذهني مرة أخرى الكتاب والكرسي الخشبي وحديث مسيو دي كومنين، وذكرت كل ذلك للوزير. وقال الوزير: إنك قد وصلت إلى نقطة حاسمة ، وهي معرفة بيته، وفي هذا نصر عظيم إذ أن الصحفيين القرنسيين والسويسريين وغيرهم يأتون إلى مصر فيجعلون من بعض مهامهم البحث عنه ويتجهون أول ما يتجهون نحوحي الأزهر وهي الحسين أو السيدة زينب واكنهم لا يعثرون له على أثر، فيعودون وفي نقوسهم هسرة لأنهم لم يقضوا وطرأ شهياً من زيارة مصر.

وصح منا العزم ذات يوم، أنا ومسيو ماديرو، على أن

تخترق العجاب المضروب بيننا وبين الشيخ عبدالواحد.

لا أزال أذكر ذلك اليوم، وكان يوم أحد، حيث وقفنا أمام باب ، فيلا فاطمة، ندق الجرس ، ويعد برهة إذا شيخ طويل القامة يكاد وجهه يضيء نورأ عليه سمت المهابة وطابع الوقار والجلال. تشع عيناه ذكاء وتنطق قسماته بالصلاح والتقي، إذا بهذا الشيخ بفتح الياب بنفسه ويقف أمامنا وجها لوجه: فألقينا إليه بالسلام فرد التحية. ثم سألنا عن مقصدنا فأبلغه الوزير سلام أحد أصدقائه فما إن سمع اسم صديقه حتى أذن لنا بالدخول. ودخلنا والتزم الشيخ الصبمت. وقيد كيان من الممكن أن يكون الموقف حرجاً ثولا دينوماسية الوزير الذي أخذ يتحدث ذاكراً آراء الشيخ عبدالواحد، مثنيا عليها ، مشيراً إلى دقتها. كل ذلك والشيخ عبدالواحد صامت لا يكاد بلبس بينت شفة. وانتهت الجلسة ، وطلبنا إليه أن يسمح لنا بأن تعود تزيارته مرة أخرى: فأذن في تلطف وفي رقة.

وحين عدنا إلى المقوضية بعد نقائه قال الوزير لعقيلته

- لقد قابلتا اليوم شخصية هامة جداً : فمن تظلين؟
  - أحد الوزراء؟
    - أعظم ،
  - رئيس الوزراء ؟
    - أعظم.
    - ملك ؟
    - أعظم.

    - ريثا ؟

- إنه على كل حال شخصية إنهية. إنه رينيه جينو. ققائت في دهشة واستغراب: أحقاً؟ بالكما من سعيدين.

وعدنا وتكررت الزيارة، وتحدث الشيخ عبدالواحد، وأفاض في الحديث، وذكر لنا أن عزلته هذه إنما هي عزلة

بالنسبة للمتطفلين الذين لا يرغبون إلا في إضاعة الوقت بالأحاديث الشخصية التافهة. ولكنه قد رأى فينا رغبة صادقة في المعرفة فليس بيننا وبينه إذن حجاب.

واستطعنا بعد ذلك أن تقريهه من وكره، وأن تصحيه إلى مسجد السلطان أبي العلاء وجلسنا في حلقة من حلقات الذكر. فأغذ يهمهم في نفسه ويهتز، ثم أخذ كلامه ببين واهتزازه بشتد: وإذا به بذكر مع الذاكرين في نبرة وإضحة وفي هزة ربية. ثم إذا به ينغمس في الذكر ويستغرق. وأم أكد أنبهه يعد حتى انتفض انتفاضة قوية خلت أنها انتفاضة العائد من آفاق قصية مجهولة.

وتتابعت الأيام وسافر الوزير ومات الشيخ عبدالواهد. ولم بيد في نفسي سوى الذكريات الجميلة.

### رينيه جينو عاشق مصسروالتصسوف

#### چيد وجينو

قال صاحبي:

تحدث مع جيد عن جينو: فإنه كثيراً ما يلتقى الآن بمريد مشهور هو السيد عبدالله.

كنت على صلة بالسيد عبدالله: فقد كان فرنسياً اعتنق الإسلام، وكان ينتسب روحياً إلى جينو الذي كان يقيم حينئذ في القاهرة: وكانا يتبادلان الرسائل دون انقطاع.

كان جيئو في القاهرة، على ما يقولون، الطقة المركزية التي تصل الشرق بالغرب في الناحية الروحية، وكنت أنا وزوجتي قد أخذنا بحظ وإفر من الثقافة التي كتبها جيئو، وكنت معجباً بارائه، واستمر هذا الإعجاب على مر الزمن.

لقد انتقل جيد وعبدالله وجينو، من هذا العالم إلى حيث يلقون ربهم؛ أما عبدالله – وكان يسمى بالفرنسية جورج – فقد توقاه الله في مكناس: توقاه الله معوقياً، وحيداً، مضطجعاً على قراش صلاته، مسجى في ثبايه البيضاء، وفي يده السبحة.

لقد وجدوه نائماً على فراشه: عيناه مسبلتان ، وسبابته تشير س السماء.

كان عبدالله في حياته يعيش عيشة الزاهد، ويسير متواضعاً في ثبابه النظيفة الطاهرة، كان متحدثاً لامعاً: وكان لعديث، وهو يشابه النظيفة الطاهرة، وكان قد يشاب من بين شفقيه في سهولة ويسر، جاذبية لطيفة، كان قد تعلم لغة الضاد، وكان يقهم نصوصها في دنة. ولم يكن على شم، من العُجب أو الادعاء الكانب، وكان يضم بين جوانصه الإيمان من العُجب أو الادعاء الكانب، وكان يضم بين جوانصه الإيمان

قال صاحبی: تحدث مع چید عن چینو.. وتحدثت.. قال چید:

- إذا كنان جنينو على حق فنإنه من الواضح أن كل آراثى تصبح عديمة القيمة: إنها تنهار انهياراً تاماً.

فقال أحد الماضرين:

- ويرافقها في الانهيار كشير من آراء أثمة الفكر: آراء الفيلسوف دمنتني، مثلاً. استغرق جيد في التفكير، ويدا عليه عدم الرضا بهذا الاحتمال

بل بدا عليه القلق. ثم أعلن في صراحة: - إنني حقاً لا أجد شيئاً قط أعترض به على ما كتبه جينو،

إن ما كتبه لا يتطرق إليه النقض.

وساد المجلس صمحت عميق. ولم يجرق أحد على أن يتحرض لنقض ماء أعلن جيد نفسه أنه لا ينقض: بل بدا على وجوه القوم الرضا بما قال جيد، وإن كان ما قاله لم يكن متوقعاً.

وقطع جيد الصمت بتصريح لم نكن أيضاً نتوقعه منه:

- لقد قضى الأمر، ويلغت من الكبر عنياً، وتخطيت السن التى كان من المكن أن يقلب الإنسان حياته فيها رأساً على عقب وتابع حديث:

- ثم إننى أحب الحياة: أحبها في قوة، وأحبها في تنوعها ولا أريد أن أحرم نفسى من متعها المختلفة الألوان، لا أريد أن أضمى بكل ذلك في سبيل الوحدة: الوحدة المبهمة اللامحدودة .

ومما كتبه جيد بقلمه في «جرناله»:

إن السيد عبدالله، الذي اعتنق الإسلام، قد مهد لي الفرصة لقراءة كتب جينو.

ماذا كنت أصير لو صادفت هذه الكتب في ريعان شبابي في ذلك الوقت الذي استقرقت فيه في قراءة «طريقة للوصول إلى الصياء السعيدة»، في ذلك الوقت الذي كنت أنتبه فيه إلى درس الفيلسوف فيشت هادناً ويعاً? ولكن كتب جينو لم تكن قد الفت حينند، وإذا كانت موجودة الآن فيز السن قد نقدمت بي؛ «لقد قضى الأمر ولم يعد في الإمكان عمل أي شيء».

لم يعد في الإمكان الرجوع القهقري إلى سن الشباب المقدام لقد أصبح ذهني مجرداً من المرونة ، وليس من السبل عليه أن يتقبل هذه المحكمة القديمة: حكمة جيند إنشي على مذهبي بيكارت وبيكون، وسأظل كذلك. حقاً إن كتب جينو رائعة، وإنه العلى هدى فيما يتطلق بارأته الفاصمة بالنتائج السبئة للقلق الذي يسود العالم الفريي، ولكن المضاطرة الضطرة «الصمارة الصيئية» التي القينا بنفسنا فيها حجازفين غير متصفطين، هي أهل لأن نتصمل من جابلها ما تثيره لنا من متاعي، ومع ذلك فإننا لا نستطيع الآن ، ولي حابانا أن نعود إلى الوراء، يجب أن نسير إذن فيما شرعنا فيه إلى الأمام ، وأن ننتهي به إلى غايته مهما كانت هذه الغاية. «انتهي باختصار».

من هو جينو؟ كيك كانت حياته؟ وما هي أراؤه؟ ذلك ما سنخذ فيه الآن إن شاء الله.

### حياة جينو

ولد جينو في بلدة بلوا في ١٥ نوفمبر سنة ١٨٨٦ من أسرة كاثوليكية محافظة كانت تعيش في يسر ورخاء . فقد كان والده مهندساً ذا شان.

وصياة جينو لا تتسم بحوادث معينة: فقد كان هادئاً وبيعاً وكانت تلوي وكانت تلوي عليه منذ الطفولا مخايل الذكاء المحاد، وقد بدا تعليمه في إقليمه الذي نشأ فيه، وكان دائمًا متطوقاً على أقرائه، وانتهى به الأمر سنة ٤٠٠٤م إلى نيل شهادة الكالوريا بعد أن نال جويائر عدة كانت تعنج المتفوقين. وفي هذه السنة: سنة ٤٠٠٨م سالمر جينو إلى باريس لتحضير الليسانس، ومكث عامين في الدراسات المحمودة: فقد فقحت له أبواباً أخري كلها لذة، وكلها نعيم. ولا نقصي نفيها نعيم. ولا نقصين في نوابسته المعرفة، فقد فقحت له أبواباً أخري كلها لذة، وكلها نعيم. ولا الماديين الحسيين فإنها تمنح لذة روحية، ونعيماً وجدانياً لمن لم لم تغيم الدنيا وزينتها.



### حيث لا بحسبء،

الذكس

على شيخه المهد على التوية،

يبدأ - فيما يبدأ به - بالذكر.

مهم من الأركان التي لابد منها

للقرب من الله سيحانه وتعالى.

إنه سيحانه أمر بالذكر الكثين

وام يحدد له وقتأ وإنما أطلقه

إطلاقساً، قسهسو مطلوب في

الصحيحاح، وفي المساء، وفي

الأمسال، وفي الشسمي، وفي

ولم بصدد الله سينصائه له

حالة بعيثهاء قهو مطلوب إذا

كان الإنسان قائماً، وإذا كان

وقد جعله الله من صبقات

ورتب الله عليه الكثير من

القنوائد للصبيد في دنياه وفي

يقول الله سيحانه في شأته:

سورة هود: آية ٩٠.

ويقول سبحانه:

«واستغفروا ريكم ثم تويوا

«فقلت استففروا ربكم انه

أنهاراً ».. سيورة نوح: الآيات

ويقول رسول الله 4:

الله له من كل ضبيق مخرجاً،

ومِن کل هم قرحاً ، ورزقه من

من ازم الاستغفار جعل

إليسه إن ربي رحسيم ودوده..

قاعداً، وإذا كان مضبطجعاً.

الليل، وفي كل وقت.

دوى الألباب،

إن المريد، بعد أن يأضد

والذكر في عُرف القوم ركن

ولقد أمر الله تعالى بالذكر،

ويقسول - صلوات الله وسلامه عليه --: «أعطيت أمانان الأمتى».. ثم

هوما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون،، سورة الأنفال:

ثم قال: وفإذا مضيت باقى الأمان الثاني: الاستغفار». وكثرة التسبيح من الوسائل

المنجية، يقول سبحانه: «فلولا أنه كـــان من

السبحين للبث في بطنه إلى يوم بيعثون».. سورة الصافات: 131 - 331.

ويقول سجحانه: «ألسم أقبل ليكيم ليولا

تسبحون،،، سورة القلم: أية والصبلاة على رسبول الله 🕸 من الذكر، وعنها يقول

والاستغفار من الذكر.. إذا كنت في ضميق وهم

وفاقة وأمسيت مكرويأ وأصبحت في حرج

فصل على المُقتار من آل هاشم

كشيراً؛ فإن الله يأتيك كان غفاراً يرسل السماء عليكم بالقرج مدرارأ ويمددكم بأموال وينبن أما الفائدة الكبرى للنكر ويجعل لكم جنات ويجعل لكم

المناقى المخلص، فهى القرب من الله سيحانه. والصوفية يستعملون الذكر

القرب من الله تعالى. واذى النون الكشير فيما بتعلق بالذكر.، إنه بقول:

### يقلم:

### د منبع عبدالحليم محمود

«من القلوب قلوب تستغفر قبل أن تذنب؛ فتشاب قبل أن تطبع».

واقد سئل عن الذكر، فقال: «هو غيبة الذاكر عن الذكر». ويقول:

ممن تكس الله ذكسراً على

المقبقة؛ نسى في جنب ذكره كل شيء، وحفظ الله عليه كل شيه، وكان له عوضاً عن كل

ومن كلام ذي النون: ومن استبائس بشيء من الدنيا لم يجد صنافي لذة ذكر

وقال أبوجعفر المفريي: سمعت ذا النون يقول:

«إذا أكرم الله عبداً ألزمه ذكره، وألزمه بابه، وتعرف إليه بالبر والقوائد، ومده من عنده بالزوائد، ويصرف عنه أشغال البنيا ويصرف عنه السلاباء أسيد صديدر من خدوا من الله وأحبابه .. فطويي امه حبياًر

ولوعلم أبناء الدنيا بحظ المقربين وتلذذ الذاكرين وسرور المحبين؛ لماتوا كمدأ ».. أخرجه البيهقي.

وقال نو النون: «من الممال أن تجد طعم

ذكره، ثم لا يشخلك به عسا

وكان نو النون ينبه إلى أن من علامة إعراض الله عن العدد:

«أن تراه سباهياً، لاهياً، لاغياً، معرضاً عن ذكر ربه.. تثقل عليه مجالسة الذاكرين»، وكان بنبه أيضاً إلى أن: «اكل قوم عقوية، وعقوية العارف انقطاعه عن ذكره».

وروى عنن ينوسنف بنن المسين قال: سمعت ذا النون

وان بنال أحب البيقين في للعرفة والتوكل إلا بدوام ذكر الله بالقلب، وكشرة مناجاته، وقطع ما شغل القلوب عن ذكر الله، والله ولى المؤمنين». السودع

ونعود إلى التوبة من جديد وبتحدث عن أثارها..

إن التسوية إذا مسحقت استتبعت - لا محالة - الورع. والورع هو تصري الصلال في كل شيء، وله شاته العظيم في التقوى، وفي تنوير القلب. ولقد تحدث الرسبول 🇱

عن تحرى الحلال متناسقاً مع القرآن الكريم في ذلك: عن عطاء عن ابن عبياس

قال: تليت هذه الآية عند النبي

«ياأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ».. سورة البقرة: آية ١٦٨، فقام سعد بن

### من هوالصوفي (٢)

THE REPORT OF LIET IN VOICE OF A CAPACITY TO

أبى وقاص، فقال: بارسول الله، ادم الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال الرسول 🕾 :

«ياسعد، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده، إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعان بوماً، وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالتار

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله 🏂 : «باأبهب الناس، إن الله طيب، لا يقبل إلا طبياً.. وإن الله

أمسر للؤمنين بما أمسر به المرسلين، فقال:

«ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا عسالعاً إنى بما تعملون عليم».. سـورة المؤمنون: أية ٥١،

وقال:

«يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم».. سورة البقرة: أنة ١٧٣. ثم ذكر الرجل يطيل السفر

أشعث أغير، ومطعمه حرام، ومشتريه حراما ومليسته حراما وغندى بالحسرام، يمد يديه إلى السمماء: يارب يارب، فأنى يستجاب لذلك».. أخرجه مسلم فى مسميحه، والترمذي في جامعه، والإمام أحمد في

ويقول ذو النون: «من لم يفتش على الرغيفين من الحلال لا يقلع في طريق الله

- عز وجل». وذو النون - متابعاً للقرآن والسنة - لا يقصر الورع على

الجانب المادي، وإنما يعممه على كل شيء، فقد قال له رجل مرة: -- إن امسرأتي تقسراً عليك السلام،، فقال رضى الله عنه: «لا تقبرئونا من النسباء

ا لسبلام». إنه يحب أن يعيش في سلام

مع قلبه ونقسه. على أن أمسر الورع المادى سهل بالنسبة لذي النون ومن اتبعه على طريقته، لقد وصل نو النون بالصياة المانية بالنسبة للمسريد إلى حسدها الأبني، إنه يقول للمريد:

«من طاب مع الذين ملدأ يأكله لم يقلح في الطريق أبداً». وكسان نو النون رخى بذلك ألا يتكلف الإنسان شيئاً، فإذا وجد الخبر الحلال ففيه الكفاية، والله الحمد والشكر، وإذا وجد -دون طلب – مع الخبز شيئاً أخر فإن فضل الله عظيم وله الحمد والشكر.

وكان نو النون يحذر دائماً من الجرى وراء شهوة الطعام، انه يقول:

«لا تسكن الحكمــة مـعــدة ملئت طعاماً ».

وكان يقول: «ما شبعت من الطعام -- قط -- إلا عسمسيت أو همسمت بمعصبية».

ولكن الأمر الشاق في الورع هو الصائب الروحي، وهذا لابد له من جهاد النفس حتى تتزكى: «قد أفلح من رُكأها».. سورة الشمس: أنة ٩.

وهذا التوع من الجسهاد مارسه ذو النون حتى تغلب على نفسه وهواه، وسيطر - بقضل الله - عليهما، وقال كلمته:

«كيف لا أبتهج بك سروراً، وقعد كنت أكعدح ببابك حستى جعلتني من أهل التوحيد»،

الزهد

وإذا صحق الإنسان في الورع قسساده ذلك إلى الزهد والزهد هو التحقق بقوله تعالى: داكيلا تأسوا على ما فاتكم

ولا تفرحوا بما أتاكم».. سورة الحديد: أية ٢٢.

إنه عدم تعلق القلب بالدنياء أو هو سيطرة الإنسان على بنياه بحيث لا تستعبده.. إنه: ألا يملكك شيء ولا يستعبدك

لقد تحدث نو النون عن الزهد، وبين بعض تعسريفات الناس له، فقال:

واعلمها - إشهاني - أن الناس قد تكلموا في الزهد بمعان مختلفة، فبعضهم قال: «الزهد ترك حب المنزلة».

وقالت طائفة: والزهد ترك راحلة النقبوس من جميع ما تستريح إليه».

وقالت طائفة: «الزهد ترك منا شنقل عن

وقالت طائفة: «الزهد رفض الدنيا وقصير الأمل».

> وقالت طائفة: «الزهد الثقة بالله». وقالت طائفة:

والزهد الإنشار لله وترك كل ما شغل عن الله».

وقالت طائفة: والزهد إخراج المطوقين من القلب، وحب الملوة».

ولعل ذا النون كان بري أن كل هذه التحريفات صادقة، والواقع أنه لا يتأتى أن يكذب الإنسان تعريفاً منها؛ فكلها موجهة إلى الخير، وإلى الرشد.. بيد أن ذا النون يضيف إليها ~ هنا وهناك -- توغسيداً جديداً

لبعض زواياها .. ولقد قال: «اعلموا أن صبقة الزاهد من لم يطلب المفقود صتى يفقد الموجوده.

دسلب الغنى من حسيرم الرضاء ومن لم يقنعه اليسير افتقر في ملك الكثير». وقال:

وقال:

دمن وثق بالقادير لم يغتم».

وقال: «من عنزف الله رضي بالله وسر يما قضى الله».

وقال: «عليك بالقصد، فإن الرضيا

بقليل الرزق يزكى يسسيسر العماري ومنهما يكن من أمر الزهد، ومهما يكن من منزلته الرفيعة

في التقبوي، فإنه ليس إلا مرحلة في الطريق. يقول نو النون عن الزهاد: «الزهاد ملوك الآخرة، وهم

فقراء العارفين». ومرة أخرى يقول: «وهم مساكين العارفين». الزهد مبرطة، إنه مبرطة فسنسرورية، وهو يسلم إلى التوكل.

### التوكسل

والتسوكل من المقسامسات السامية، ولقد وعد الله سبحائه أن يكون حسسب المتسوكلين، أسقال: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه».. سورة الطلاق:

ويشسرح نو النون بعض جوانب التوكل فيقول -- كما رواه يوسف ابن المسين: «إن الله خص أهل ولايته بالانقطاع إليه، ليمرفهم فضله وإحسانه فانصرفت هموم

الد مواف الإسلامي



الدنيا عن قلويهم، وعظم شغل

الآخرة في صدورهم، لما ركبها

من هيبة ربهم، فألزموا قلوبهم

العبودية، وطرحوا أنقسهم في

«ومن يتوكل على الله فهو

«فسالتسوكل على الله قسد

حسبه».. سورة الطلاق: أية ٣.

اكتفى - بعلمه بالله - عن

الاشتغال بغيره؛ حتى اتصل

خوفه ورجاؤه بالله، لأنه لا مانع

ولا مسعطى إلا الله، فلم ترغب

عن الله بجهلك؛ فتخضع لن

دونه عند تخويف الشيطان؟!..

عليه، يحجب عنهم كل أمنة،

ههم ينظرون إلى الله تعالى، ولا

يأملون غيره، فقد حجب قلوبهم

علمن سلواه، بما يرجلون من

إحسانه، واستغنوا بذكره عن

واعلم أنك لا تكون متوكالاً

حتى تصفو من كل مالك، ولا

ترى إلا الله وحده، ولا تقدر أنْ

تقر من رزقك، كما لا تقدر أن

تقر من للوت.. أما سمعت الله

«الله الذي خلقكم ثم رزقكم

فاقطم الاشتخال بذكر

ثم يميتكم ثم يحييكم».. سورة

ذكر غيره..

الروم: اية ٤٠.

واعلم أن أخص المتوكلين

ساحة التوكل».

قال الله تعالى:

الأسبباب من قلبك، واعلم أن ألله يرزقك بسبب ويغير سبيء ألا ترى أنه وعدك يرزقك، وغيب عنك علمه، ولو احتلت - بكل حيلة - أن يأتيك قبل وقت أو بعد وقته لم تقدر على ذلك فيما قصد لك، لا يمنعك غيره».

«التوكل بزيد وينقص مثل الإيمار,».

أما قوله:

«فاقطع الاشتغال بذكر الأسباب من قلبك».. فإنه هو وما ماثله من التعبيرات التي تتحدث عن التوكل، قد أثار الكثير من سوء الشهم، ومن الجدل الناشيء عن سوء الفهم. إن رسول الله 🏶 وكيار الصحابة من أمثال أبي بكر

رضى الله عنه، وعيمير، وخيالد بن الوايد، وأبى عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص رضى الله عنهم أجسمسعين وغميسرهم، كماثوا من كميمار المتوكلين على الله سبحانه، وكانوا - وعلى رأسهم رسول الله 🏶 -- يتخذون لكل أمر عدته، في الصرب، وفي السعى على المعاش، وفي تدبير الأمر الذي يوكل إليهم.

وكل ذلك اتباعا لتوجيهات القرآن الكريم:

«قامشوا في متاكيها وكلوا من رزقه».. سور الملك: أية ه١. دوأعدوا لهم ما استطعتم من قبوة».، سبورة الأنفال: أية

«ينصـــريون في الأرض ببتغون من فضل اللهء.. سورة المزمل: آية ٢٠،

لقد اتخذ أسلاننا رضوان الله عليهم الأسياب لكل أمرء والعدة لكل كائث.. ولكنهم لم يعتقدوا - في يوم من الأيام -أن الأسباب هي القاعلة، إنها ليست إلهاً، والقاعل الحق هو

ومن هذا كان: «إذا سنألت فناسنال الله،

وإذا استعنت فاستعن بالله». إن الأسياب ليمنت مؤثرة

بتقسهاء وكل أمن مرجعه الي

«وإليه يرجم الأمس كله».. سورة هود: أنة ١٢٣.

إن الصالحين يتخنون لكل أمر عدته، ولكنهم لا ينسون أن القاعل هو الله، إنهم لا ينسون الله في البدأ .. فهو الوفق، ولا يتسون الله في الوسط،، فبهو الميسسر، ولا ينسبون الله في

الأخر، فإليه المسير؛ «أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قسدرنا بينكم الموت ومسا شحث بمسجيوة بن على أن نبيدل أمشالكم وننشبتكم في ما لا

تعلمون ولقد علمتم النشباة الأولى فلولا تذكرون أفرأيتم ما تمرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعيون او نشاء لجعلناه حطاماً فغالتم تفكهون إنا لمفترمون بل نحن محترومون أأسرأيتم للاء الذى تشريون أأنتم أنزات موه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشاتم شجرتها أم نمن المنشئون».. سورة الواقعة: الآيات ٨٥ –

«قلينظر الإنسيان إلى طعامه أنا طبينا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقأ فأتبتنا فيها حبأ وعنبأ وقضيبأ وزيتوبأ وبنضار وجدائق غلبا وفاكمة وأبا».. سورة عيس: الآيات ٢٤

وانظر معي إلى قدوله

دقساتلوهم يعسنيهم الله بايديكم ويضرهم وينصسركم عليبهم ويشف صندور السوم

ملؤمنان»، سلورة التوبة: أبة

وأيات الجهاد في القرأن، وأيات العسمل، وأيات كسسب الرزق.. إن كل ذلك حث على الأخذ بالأسباب،

ومع ذلك قبإن السبيب الأول والعامل الأخبر مرده إلى الله،

ولقد كافح رسول الله 🕮 كفاح الأبطال متخذأ الأسباب في الصبغير والكبير من ألوان كفاحه، وكان في كل خطوة من خطواته محتمدأ على الله

وفي ضوء ذلك ينبغي أن نفسهم فكرة التسوكل عند الصبوقية.

أما ثمرة التوكل.. فإنها الاطمئنان إلى النتائج، وكأن العبد يقول: يارب، هأنذا قد بذلت كل ما أستطيع بوسائلي التي أملكها، لم أقصر في ذلك، والنتيسجة إليك وأنت الحكيم الرحسيم، عليك توكلت واليك أنيب، إنى واثق في حكمتك، مطمئن إلى رحمتك، راض ىقضيائك.

ويقول ذو النون في التوكل: «من توكل وثق، ومن تكلف ما لا يعنيه ضبيع ما يعنيه». وسأله رجل فقال:

- يا أبا القسيض، مسا التوكل؟ فقال له:

«خلم الأرباب، وقطم الأسباب». فقال له: زدني فيه حالة

أخرى؟

« إلقاء النفس في العبودية، وإخراجها من الربوبية». وإذا صدق التسوكل أسلم

إلى الرضاء.

البقية العدد القادم

PROPERTY AND ADDRESS OF THE PARTY OF هو الأسلم والأبعيد عن التنازع والغبن وإن كسان فيه غرر ما، وذلك من باب

رد العدور • يحدث كثيرا أن بقترض إنسان مبلغا من ألمال برده بعد مدة من الزمن، فتتغير القوة الشرائية لهذا المبلغ بارتفاع أسعار الأشياء وانخفاضها؟ فهل يلزم المقستسرض برد هذا المبلغ، أو برد أكثر منه أو أقل مراعاة لقيمته ؟

- هنساك شالاشة أراء

ألرأي الأول: أن المعول عليه المثل عند الاقتراض فالمائة ترد مائة، وهذا هو الرأى المشهور عند المالكية والمشهور عند الشافعية، ورأى في مذهب الحنفية والمذهب

الحنبليء يقول السيوطي في كتابه «الحاوي للفتاوي ج١ ص ٩٦»: وقد تقرر أن القرض الصحيح يرد فيه المثل مطلقا، فإذا اقترض منه رطل فلوس فالواجب رد رطل من ذلك الجنس، سواء زادت قيمته أم نقصت، ومثل ذلك جاء في كلام ابن رشد في النوازل، والمطاب على قول خليل، والكاسائي في البدائم، والبهوتي في كشاف القناع، وذلك لأن التغير ليس ناشئاً من ذات النقد، بل من فتور رغبات الناس.

والرأى النسائي: أن المعول عليه هو القيمة عند السداد، وهو قول أبي يوسف، ورجحه متأخرو الحنفية، ورأى في المذهب الشاهعي، وفي المذهب المالكي، وقوى ذلك أبن تيمية، معتمدا على أن تغير السعر أو القيمة يعتبر في حد ذاته عيبا، فلا يرد المثل بل القيمة عند ثبوت الدين.

والرأى الشائث: يقول: إن كان الفرق قلياد ردت القيمة عند الاقتراض، وإن كان كبيرا ربت القيمة عند السداد، وقال بعض المالكية، وعند بعض الشافعية قريب

وعند تراضى الطرفين على كيفية السداد يقبل التراضى وإن كان السعر عند السداد مجهولا وقيه غرر.

والناظر إلى الرأى الأول يرى فيه غبناً على الدائن إن

غلت أسعار الأشياء فانخفضت قيمة الدين. وفي الرأى الثاني أيضًا غين للمدين إن رخصت أسعار

الأشياء فزادت قيمة الدين. وكل هذه الآراء اجتهادية لسبت فيها نصوص قاطعة، ولايسلم أي رأي منها من اعتراض بسبب غبن يقع على الدائن أو المدين، والإنسان في حل أن يأخذ بأى رأى منها، وقد يكون الاتفاق على كيفية السداد



والدين بسر، الدهسسن ● اقترضت مبلغا من المال نظير قطعة

ارتكاب أخف الضررين.

المالية لايخلو من غسرر،

ولكن بتسامح فبه عند

تحقق مصلحة أكبر،

فكثير من المعاملات

أرض ينشقع بها صاحب المال حستى أرد البيه القرض فهل بعتبر ذلك من قبيل الريا؟

- الرهن هو جعل عين متمولة تحت يد الدائن يستوفي منها عند تعذر الوقاء، وقد كان معروفا قبل الإسلام كوثيقة تضمن استيفاء الدين، وكان في الجاهلية إذا لم يؤد الراهن المبين إلى المرتهن الدائن حقه عند الأجل المضروب يصمير الرهن ملكا للمرتهن الدائن بصيرف النظر عن التضاوت بين قيمته وقيمة الدين.

وأقس الإسبالم أصل الرهن، قبال تعالى: «وإن كنتم على سفر وام تجنوا كاتبا فرهان مقبوضة» البقرة ٢٨٣، ولكن جعل بيعه اسداد الدين هو شريعة العدل، ومصاريف صيانة الرهن وتكاليفه اللازمة لبقائه إن كان حيوانا مثلا هي على منالك الرهن على الرغم من وجوده تحت بد المرتهن، وكنذلك ماينتج عنه من نحق إنجار عقار أو لين داية ونحو ذلك.

وقيمة الرهن أو فائدته إنما هي ضعمان سداد حق المرتهن، وعلى هذا لايجوز المرتهن أن ينتفع بأي شيء من الرهن، وهذا ما قاله جمهور الفقهاء «أبو حنيفة، ومالك، والشافعي» ودليلهم في حديث «لايفلق الرهن من صاحبه الذي رهنه، له غنمه وعليه غرمه» رواه الشافعي والدارقطني عن أبي هريرة قال: هذا إسناد حسن متصل، وأخرجه كذلك الماكم والبيهقي وابن حيان في صحيحه، وابن ماجه من طريق أخرى، لكن صحح أبو داود والبزار والدارقطني وابن القطان إرساله عن سعيد بن المسيب دون ذكر أبي هريرة - والمعروف أن الحديث المرسل ما سقط منه الصحابي، أي رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قبال في التلخيص: وله طرق في الدارقطني والبيهقي كلها ضعيفة، وقال في بلوغ المراد: إن رجاله ثقات، إلا أن المحفوظ عند أبي داود وغيره إرساله، وساقه ابن حرم من طريق قاسم بن أصبغ وقال: إسناده حسن - ولفظه «له غنمه وعليه غرمه» اختلف الرواة في وقعها - أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم - وفي وقفها، بل قيل

إنها من قول سميد بن المسيب، يقال: غلق الرهن – كفرح – استحقه المرتبن وذلك إذا لم يفكه في الوقت المشروط فالطق غي الرهن ضد المك، فإذا فك الراهن الرهن فقد أطلقه من بثاقه عند مرتبك.

فإذا لم يقم الراهن أى صاحب العين للرهونة بنفقاتها كملف الدابة مثلا، كان للمرتهن أن ينفق عليها، ويستفيد من لنها ومن ركوبها بما يسماري هذه النفقة، فإن كان الإنفاق والاستفادة بإذن صاحب العين للرهونة فلا خلاف في جواز ذلك. أما إذا كان يغير إذنه فقف خلاف.

ققال أحمد بن حنبل وإسحاق والليث والحسن: إن المرتهن صاحب الدين ينتفع بالرهون في مقابل ما ينفقه على صيانته وصفظه حتى لو لم يأثن مالك الرهن، وبليلهم صديث أبي مريرة مرفوعا «الظهر – أي الدابة – يركب بنفقته إذا كان مرهونا ، وعلى الذي مرهونا وابن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهونا، وعلى الذي يركب ويشرب النفقة»، وراه الجماعة إلا مسلم والنسائي، ورواه أحمد بلفظ «إذا كانت الدابة صرهونة فعلى المرتهن علمها، وابن الدر يشرب، وعلى الذي يشرب نفقته» وله عدة على حمد بن سلمة في جامعه بلفظ «إذا ارتهن شاة شرب للمرتهن من لبنها بقدر علمها، فإن استقضل من الذين بعد ثمن لندية بقدر علمها، فإن استقضل من الذين بعد ثمن المدن بهد ثمن

والجمعهور يشترطون إذن الراهن في انتشاع المرتهن بالمرهون مقابل الإنفاق عليه، بدليل حديث ابن عمر عند البخارى وغيره بلفظ الاتحلاث المنقط الاتحلاث المنقط المناف المرى، بغير إننه، اكن هذا المديث عام في كل مملوك، لا يجرز لهلال الانتقاع به إلا بإذن، وحديث الرهن خاص فيحمل العام على الفاص، وهن أجل التوفيق بين النصوص قال الأفرزاعي والليث وأبو ثون: يحمل الحديث الذي يدل على جواز انتقاع المرتهن بالرهن على جاز ا امتنع الرهون، بالرهون على الأدا امتنع الراهون من الانفاق على المرفون.

وما دام الموضَّوع خلافيا فيمكنَّ أنْ أُوجِزُ مَا أَخْتَارُهُ عَلَى الوجِه الآتي:

ا - الرّهن الذى لايحتاج إلى صيانة وتكاليف كالأرض والمتاع لايجوز انتشاع المرتهن بشيء منه قبان كان هناك استغلال لصالحه أو لصالح غيره من الناس فيحسب ذلك من أصل الدين على أن يأذن صاحب الرهن في ذلك قبأن لم يأتن له فلا يجوز مطلقا.

٢ – وإن كان الرهن يحتاج إلى صيانة وتكاليف، فإن قام بها صاحب الرهن فالا يجوز المرتهن أن ينتفع بشيء منه، فلمساحبه غنمه وعليه غرمه أما إذا امتتع صاحب الرهن عن الإنفاق عليه، فمن أجل عدم ضياح المال ولحماية الثروة كان المرتهن أن يقوم بالانفاق وينتفع بالمرهن بقدر ما أنفق عليه، فإن زاد على النققة فهو لحساب صاحب الرهن، ولا يجوز

للمرتهن أحده، لأنه يدخل في باب الرباء

ومثل ذلك ما أذن مساحب الرهن للمرتهن أن ينفق على للرهون وينتفع منه بقدر النفقة، دنيل الأوطار الشوكاني جه ص ٢٤٨ - ٢٥٠ه.

هذا، وجاء في فتوى للشيخ محمد بخيت المطيعي «المجلد الأرل من الفتاوى الإسلامية ص ١٧١» وفي فتوى الشيخ عبدالمجيد سليم «المجلد الثالث من الفتاوى الإسلامية ص ٥٠٥» انقاق الفقهاء على حرمة انتفاع المرتهن بالرمن بدون أن الرامن، واختلفت كلمتهم في حل انتفاعه بإذنه، ونقل عن جواهر الفتاوى أنه إذا كان الانتفاع مشروطا صار قرضا فيه منفحة وهو ريا، وإلا فلا بأس ثم ذكر أن الفقهاء قالوا: إن المعروف عرفاً كالمسروط شرطا.

### 

● لو طلق الزوج روجست التي أبرأته من حقوقها عنده ثم تزوجها بعد ذلك، هل تعود إليه بما بقى من عدد الطلقات، أو بثلاث طلقات؟

- المعروف أن المطلقة ثلاثا لا تعود إلى زوجها الأول إلا: بعد نكاح ضحيح مع الدخول الصحيح، كما قال تعالى: دفإن طلقهاه أى الثالثة دفلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيرهه (البقرة: ٢٣٠).

أما المطلقة المرة الأولى أو الثانية فيمكن رجرعها إلى زوجها الأول بالرجعة إن كانت في العدة أو بعقد جديد إن انتهت العدة، أو كان الطلاق عن طريق الظام، فإذا عادت إلى زوجها الأول، فهل تعرد بعا بقى لها من عدد الطلقات، أى بطلقة أو طلقتين – أم تعود إليه كزوجة جديدة لها ثلاث طلقات كما تعود المطلقة ثلاثا؟

لم يرد في هذه المسألة نص من القرآن أو السنة يعتمد عليه، ولكن الفقهاء، قالوا: إذا عادت المطلقة غير البائن بينونة كبرى إلى زوجها الأول ولم تكن قد تزوجت غيره عادت بما بقى لها. من عدد الطلقات، وذلك بالاتفاق.

اما إذا كانت قد تزوجت غيره فهناك خلاف بين العلماء في العدد الذي تعود به إلى زرجها، فقال بعضهم: الزواج الثاني يعدم الزواج الألني يعدم الزواج الألني بخيث لو عادت إليه تعود بثلاث طلقات، وشمى مقال بعضهم وقال بعضهم الأخير: الأخير: الأخير: الأناج الثاني لا يهدم زواجها الأول، فتعود إليه بالباقي من عدن الطلقات، وهذا الفلاف منقول عن الصحابة. ومن من عدن الطلقات، وهذا الفلاف منقول عن الصحابة وأبو

ومن هذا اختلف فقهاء الإحذاف، فقال ابو حنيف قراب ومن منا اختلف فابو وسفية وأبو يوسف: تعود إلى الروح الأول بشلات تطليقات، وذهب زهر ومحمد بن الحسن إلى أنها تعود بما يقى ولا يهدم الزواج الثانى الزواج الأول، ولكل وجهة هو موليها، والعمل في مصر على الرأى الأول وهو العودة بالثلاث، «أحكام الاسرة الدكتور محمد مصطفى شليع من 210ء.

### من كتب التراث العربي

### كتاب (الفلاكة والمفلوكون)

كتاب ؛ القلاكة والمقلوكون؛ أي الفقر والفقراء كتاب وضعه الشيخ أحمد بن على الدلجي المتوفى ٨٢٨ هـ وهو مؤرخ أديب ينسب إلى دنجة من قرى الصعيد ، وكان ساخطا على أهل عصره ، لما يرى من اختلال الأوضاع الإقتصادية ، واتهمه اعداؤه بالزندقة ، ردا على اتهاماته لهم بالنفاق وممالأة الحكام، وقد أراد أن يثبت بؤس العلماء منذ القدم فوضع هذا الكتاب متحدثا عن نوادر المساكين والمعوزين من أهل الفضل ، وقد لاحظت أنه ذكر من هؤلاء بعض من رزقوا السعادة في أخريات أيامهم بعد أن كابدوا البؤس ، وكان عليه أن يتحدث عما اتقلبوا إليه من رخاء بدل أن يكتفي بناحية البؤس وحدها ، ولعله أراد أن يغرى زملاءه البانسين بما يورد من حظ هؤلاء، فاكتفى بما يفي بمراده فحسب ، وتحن تنقل من الصفحات الكثيرة هذه الطرائف.

### مقدمة جيدة وقد بدأ الكتاب بحديث

عن منعنى كلمنة (القبلاكية) فقال إن أصلها منقول عن لغة العجم وليست يعربية الأصل ، وأظهر فهما ثاقبا فيسا تعرض له من شرح أسباب البؤس ، وذكر العلل الدافعة إلى بؤس الأكشرية وثراء الأقليسة بما يصلح أن يكون موضع نظر لعلماء الاستنساع لأنه سطر من الأراءما يجعله قريد عصبره في هذا المضار، إذ أن ناحية التحليل والتعليل قد غلبت على فكره ، وهذا ما كان نادرا في عهد الجمع والتلخيص ، هذا إلى ما اصطنعه من ضروب الأقسية المنطقية ، ومحاولة تطبيقها على ما يرى من قنضانا عنصيره المضطرب ، وقيد اضطره الواقع الأليم إلى أن بعبقند فتصبيلا تحت عنوان (التملق والخضوع والانقداد مما يسبب بسط الرزق) ولئن أراد بنالك وصنف البواقع

العملى في الحياة فقد أصباب

، أما إذا أراد أن بجعل هذا

القؤل الساقط مقياسيأ

للسعادة ، ويابا التقدم المادي

فقد خالف منهج الدرميين من المكماء ، وقد استفرق حديثه في هذا المجال ستبن صفحة كاملة لو بسطت في كتباب أخر لبلغت أكثر من مائة وخمسين ، منتهباً بذلك إلى تراجم مختصرة لبعض من أقعدهم الحمّا عن الرضاء فعاشبوا متسكعين ، وقد ابتدأ بحديث القناضي «عبدالوهاب على بن نصسر المالكي فقال عنه:

القاضى عبد الوهاب

كان بقية الناس ، ولسان أصحاب القياس ، وقد ضاقت به بغداد على كثرة من يها من الأثرياء ، قصمم على النزوح منها ، وخسرج ورامه تلاميده ، وأكابر العلماء ، مودعين متألمين فقال لهم ، او وجدت بين ظهرانيكم رغيفين يمسكان الرمق في كل يوم ما خرجت من بلدتكم ثم أنشد .

سلام على يقداد في كل موطن وحق لها منى سلام مضاعف فوالله ما فارقتها عن قلى لها وإني يشطي جانبيها تعارف

ولكنها ضاقت على بأسرها والم تكن الأرزاق قيها تساعف ثم توجه إلى محصر

فملأها علما وقضيلا وأدباء وطلب ذات بوم عنقبود عنب يشتهيه فوقفت حبة في حلقه ، فأدركه النزع ، وهو يقول : «لا إله إلا الله ، حين عبشنا

والجملة الأغيرة مما يؤلم ويوجع لأنها تعسبسرعن إحساس أليم لدى القاضي . إذ لم يكد يتذوق النعيم بعد فراق بغداد ، حتى لفظ أتقاسب في منصس ، وهي الدنيا ،

این مالک

ذكسر المؤلف (ابن مالك) في طليحة من عبدهم من المحتاجين، وابن مالك هو الذي خدم النمو بالألفية اذ كانت محط أنظار العلماء عدة قرون ، وكتب عليها من الشروح والحواشي والتقارير ما لأيقم تمت حنمسر، ومازال النصاة يحتكمون إلى الألفية في المعضالات ، فإذا قال القائل ، قال ابن مالك فقد ارتفع الخلاف.

هذا العلامة العظيم قد عاش فقيرا ، لا يملك قوت يوميه ، ولم يشيأ المؤلف أن يذكر بعض مواقفه الأليمة هيبة له فيما أظن ، ولكثي أنقل من تاريخه خطاباً وجهه

إلى المساكم يغنى عن كل تعليق ، قال:

«الفقير إلى رحمة ربه محمد بن مالك تقيل الأرض وينهى إلى السلطان الملك الظاهر بيسبسرس أبد الله جنوده، أنه أعرف أهل زمانه بعلوم القراءات والنحو واللغة وقنون الأدب وأمله أن يعبينه سحد السلاطين على منا هو بصدده من إفادة المستفيدين ، وهداية المستسرشسدين بصدقة تكفيه هم عياله ، وتعينه على التسسبب في صلاح حاله، ، فقد كان في النولة الناصرية عناية تتيسر بها الكفاية (يريد نولة صبلاح الدين الأيويي الملك الناصس مع أن هذه الدولية من دولية الناصس كالجدول من المحيط ، وقد نفع الله بهذه الدولة الظاهرية خصبوصنأ وعمومأ وكسشف بهبا عن الناس أجمعين همومأ وغموما ، فمن العجائب كون المملوك عن خيراتها غائبا محروما

ہذا بعض منا جناء **فی** غطاب الاستجداء المربر ، ومن الذي يستجدي ، إمام

مع أنه من ألزم المضلصين

بالدعاء لها بدوامها، لا برحت

أنوارها زاهرة».



بقلم دكتور: معمد رجب البيومى عضو مجمع البحوث الإسلامية

العصير في كافة علوم اللغة والثحق والأندبء

يقول مؤرخو ابن مالك «وقد ترك أكبشر من ثلاثين مصنفا في النصو والصرف والقراءات واللغة ، وأشبهر مؤلفاته «التسميل» و«الكافية الشبافية» والألفية توفي

التلعفري

قد يكون الفقر بسبب سلوك صاحب إذ يكون مبذرا متلافا لا يفكر في غده . وقد ذكر صاحب الكتاب أن الشاعر محمد بن يوسف بن مسعود التلعفري المتوفي سنة ١٧٥ كــان من هذا الطراز المتلاف ، وكان كما قال خليماً ماجنا ، وقد امتحن بلعب القمار ، فكلما نال جزاء مدحة شعرية لملك من الملوك بعشرها في هذا البسر المرم حتى ضجر منه الملك الأشبرف ، وطرده من بلده فسرحل إلى حلب ، ومدح صناحيها فكافأه أحسن مكافأة ثم عاد إلى ما المتبلام الله به ، فيضمير كل شيء حتى المبطر الملك أن يعلن أن من قامس على

شطط أولى منه أن يرجــر صبياحت الجبيرم ، ولعله رق لحاله ولما ضباقت به جلب رجل إلى دمشق وأخذ يستجدى فَإِذَا نَالَ شَبِئًا صَرِفَهُ فَي الميسر وهكذا كان القمار نقمة عليه وعلى كل من بزاوله!

ويعض الناس يقولون إن القمار تحول عنده إلى شهوة لا يستطيع الضلامن منها ، فهو منضطر إلى ذلك ، وإق حبان أن تقبيل هذا القبول لفتحنا باب العذر لكل عاص ولما فدرض الله العقوبة على الجريمة الشنعاء .

شهاب الدين السهرودى

الدين السيهسيرودي مع المفلوكين، وهو كما قال أوحد رمانه في الفلسفة والحكمة والذكاء الضارق وحسن العيارة ، والأخيرة في النفس منها شيء، لأنه إذ قبصد بدسن العبارة حديثه في محالس الأدب ، قدلك منا بصحق ولا يستجد ، أما إذا قيصيد ما جاء في كتبه القلسيقينية فليس عثده إلا القحصوض والإبهام ، وأين الحسس منها ؟ ، وقد تأبع المؤلف قبول معبار ضيبه والماقدين عليه فذكر أته كان ينيء الهمة ، دنس الثياب وسخ البدن يتناثر القمل على وجبهه قلا تحترز منه ، وما أظن ذلك مما يجوز مع رجل عادى وفيضيلا عن أن يكون فيلسوفا مفكرا ، والتهمة بالزندقة التي أشار إليها ، كانت من دسائس معارضيه ، وهم الذبن جعلوا صنلاح الدين يكتب إلى ولده بضرورة محاكمته ، والذين حاكموه هم أعداؤه ، فقضوا عليه بالقتل ، التلعفري قطعت بده ، وهذا سنة ٨٦٠ .

این بری قال عنه إنه أبو محمد عبدالله الإمام المشهور في علم النحو والرواية والدراية ، وكأن علامة عصره ونادرة دهره ، ثم ذكر بعض مؤلفاته الذائمة ، وقيال : كانت فيه غفلة ، ولا يتقيد بالإعراب ويميل إلى العامية ، وليس هذا شبأته وحده بل شبأن الكثير من معاصريه من حيث عجم التشبد بالإعبراب في المحادثات العامة فليس ذلك بمأخذ ، أما ما استشهد به بالبلاً على غفلته فهو أنه كان يدغل البسيض والعطب أأي

كمه ، وعليه الثياب الفاخرة وقد ذكر (الدلجي) شهاب وريما جاء إلى منزله فلم يجد البيت مفتوحا فيرمى بالبيض من الطاقــة إلى الداخل فینکسر ویتلف ، کما کان بضبع العثب داكل المطب فينفجر ويتبساقط ماء، وينقط على رجليه وهو سائر في الطريق فيقول إن السماء قد أمطرت ، ويضيل إلىّ أنْ هذا من تخرصنات خصومه ، إذ لا تبلغ البلاهة بإمام كبير من أئمــة العلم أن يقع في هذه المصالات ، وقسد توفي

سنة ۲۸۵.

مبرمان والريعي وأغرب من حديث الدلجي عن ابن بری حسدیشه عن مبرمان وعن الربعى والثلاثة من كبار علماء النصو ، أما ما قاله عن مبرمان وهو محمد أبويكر بن محمد العسكري تلميث المبرد ، وشارح كتاب سيبويه فقد ثقله عن الذهبي إذ ذكر عنه أنه كنان وضيعا يأخذ من الطلبة ، والأخذ من الطلبة في مرحلة التعلم ليس شاته

وحده بل شان كشيس من

العلماء، كما تعرف، أما أغرب سا ذكر عنه أنه كان يطلب من العمال أن يحمله في قفص إلى داره ، فيبول في الشَّفُونِ على الصمال، وهذا ما لا يكاد يصدق، والأغرب أنه يعتذر للحمال بأن يقدر أنه يحمل رأس غنم ، والحيوان بيول يون حرج،

هذا هو ميرمان ، أما ما ذكره عن أبي الحسن الربعي ، فهو ، مشتهر لم يتفرد به الدلجي بل تحدث به كل من كتب سيرته ، وهم كثيرون إذ كان الربعي علماً من أعالم النصوحتي شهد أبوعلي الفارسي بأنه لا يمتاج إلى شيء في هذا العلم وأو سناد ما بين المشرق والمغرب ، هذا العلامة الذي شيرح كيتب الشارسني والجنرمي وتعقب ابن جنى في أخطأته كان مبتلى بقتل الكلاب ، فكان إذا رأى كلبأ تعقبه وقضى وقتا طويلاً في محاولة قتله ، وقد مسك كلبا فعضه الكلب ، شانقلب بعصصه بأسنانه ويقول إنى أضالف في ذلك قول القائل:

#### فيستثث عثه النفس والعرضا ولم أجبه لا حتقار له ومن يعض الكلب إن عضا

شاتمتی عبد بنی یسمع

وأحساديث أخسري عن شمميم الحلى ، والإربلي والحجريري والعسقسيف التلمسائي ، وخضر الكردي وابن الحصناص ، وإهمالها أقضل من ذكرها ، ولا أدرى لماذا حرص المؤلف على تتبع هذه النقائص وكان سكوته أولى وأجدر .

# مِنَ كِينَ عُولِا فَعَ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللهُ وَعَمَالِيُّ مُولِلاً فَعَ اللهُ وَحَقَيْدَ فَعَهُ مَا قَصِدُهُ وَرَسُ وَلَى اللهُ وَحَقَيْدٌ فَعَهُ مَا قَصِدُهُ وَرَسُ وَلَى الله

اطلعت على كلام نفيس محتواه، كثير النفع مؤداه ،
للدكتور محمد عمارة، حيث يقول حفظه الله : إذا كان
الإسلام قد تفرد بالاعتراف «بالأخر الديني» ، انطلاقاً من
الإسلام قد تفرد بالاعتراف «بالأخر الديني» ، انطلاقاً من
وتعالى، في الاجتماع الديني، والاعتراف «بالآخر القومي»
انطلاقاً من أن الاختراف «بالأخره الحضاري والثقافي، انطلاقاً
من أن الاختراف «بالأخره الحضاري والثقافي، انطلاقاً
من أن الاختراف من المناهج هو سنة إلهية نافذة وعامة في التعدية
«الاخر» الديني، والقومي، والحضاري، والثقافي، شملت
اليضا التنزع والاختلاف والتعدية في إطار الذات، فوسعت
سماحة الإسلام التمايزات الفكرية والاختلافات المذهبية في
سماحة الإسلام التمايزات الفكرية والاختلافات المذهبية في

ثم عرج على منا عنونا له وبالأدلة القاطعة والبراهين السناطعة استوفاه : فمنذ بدأ التآليف فى نظرية الإمنامة أصبح حديث «غدير خُم» عنواناً على واقعة من أشهر وقائم الغلاف بين الشيعة والسنة فى هذا الموضوع .

ورواة حديث الغدير يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أثناء عودته من كة إلى للنينة، بعد دجة الوداع، توقف «عديد خُمّ»، وجمع الناس، وقام فيهم خطيباً، ثم أخذ بيد دعلى بن أبى طالب» فرفعها إلى السماء، وقال: هذي كنت مولاه فعلى مولاه،

وإذا كانت تلك في الرواية الشائعة في عدد من مصادر كتب الحديث فإن الروايات التي انقرت بها الشيعة تضيف إلى هذا النص عبارات أخرى، فتجده على هذا النصد : «أست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا : بلي، قال : من كتب مراد فعلي معرلاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداده .

ولقد جعلت الشيعة هذا الحديث عمدة أدلتها من السنة على: «النص على أمسيسر المؤمنين على بن أبي طالب الدارة ...

وقالوا إن هذا الحديث لرسول الله، هو التنفيذ لقول الله في القرآن: ﴿لَا أَيُهَا الْرَسُولَ يِلْغُ مَا أَنْزُلُ إِلَيْكُ مِنْ ررك وإنّ لم تَعْعَلُ هُمَا يلغَّث رسالتَه والله يعصمكُ مِنْ النَّاسِ﴾ (الملادة: ۱۷).

فالذي أنزل هو النص على إمامة على، وبلاغة في «غدير ثُمّ» هو إبلاغ الرسالة!

کما یربطون بین حدیث الفیدیر هذا وین آیة قرآنیة آخری، هی: ﴿قُواْدُا قَرغْت فیانصب، والی ریگ فیارغب)

ف المنب و واقى ريك فارغب » (الشارية القولم » • بقلم د. سعيد أبوالاسعاد ويفسرونها بقولم »

أذواق ومشيارب

«أى إذا فرغت فانصب علمك وأعلن وصبيك، فاعلمهم فضله علانية! ..». وحجة الشيعة على أن حديث الغدير إنما يعنى «الإمامة»

وحيد استيط على حيد المعدير بعد يشي الترام وماه الم من تفسير هم الفظ «مولى» على النحو الذي يجعله مفيداً لعنى الإمامة والسلطة وتدبير ششون المسلمين وأمورهم، فيقولون: إن لفظة «أولى» في مقدمة المديث، تقيد معنى الإمامة، لأن الأولى هو من يملك تدبير ما وصف بأنه أولى به ويتصريفه، والأولى بتدبير الفلق وأمرهم ونهيهم هو الإمام، المقترضة ماعت عليهم.

تلك هي حجة الشيعة في دلالة حديث الغدير على النص والتميين في إصامة على بن ابي طالب، أما رد أهل السنة (حتى من المعتزلة الذين نهضوا بالرد على نظرية الإصامة الشيعية قبل الفرق الأخرى) فإنه لم يجادل كثيرا في صحة الحديث، فهو قد ورد في بعض مسانيد السنة الحديثية، وإنما دار الجدل حول نفسير الشيعة لعنى الحديث، وفي هذا المقام قدموا على تفسير الشيعة هذا عددا من الملحظات الانتقادية، منها:

\ - إن الفظ «الولي» بإجماع اللغويين هو من الألفاظ الشتركة المعنى، فالموالاة مشاركة ومفاعلة، فإذا كان الإمام أولى بتعبير الإمام، وإذا أولى بتعبير الإمام، وإذا كان تبديره لها يفرض ماعتها له، فها طاعته لها فرض عليه ؟؟ خصوصا ومذهب الشيعة يجعل الإمام معصوصاً لا سلطان الأمة عليه وبل إن له في رأيهم سلطة تكوينية حتى على ذرات الكونية حتى على ذرات الكونية حتى على ذرات الكونية وحتى المحسوماً لا على ذرات الكونية وحتى على ذرات الكونية حتى المحسوماً لا على ذرات الكونية وحتى المحسوماً لا على درات الكونية وحتى المحسوماً لا المحسوماً لا على درات الكونية وحتى المحسوماً لا المحسو

 إن لفظ «ولي» قد ورد في القرآن الكريم كشيرا بمعنى «الموالاة في الدين والنصرة فيه» ، وهذا هو المعنى الذي تتم فيه المفاعلة والشاركة :

ا ذلك بأن الله مولي الذين آمنوا، (محمد : ١٠)

، وفإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ، (التصريم: ٤) ، والمؤمنون والمؤمنات يعضهم أولهاء بعض (التوية: ٧١) ، فـ «الموالاة» بمعنى النصرة مرالدين.

Y – إن حديث الغدير أو كان معناه تعيين على بن أبي طالب إماما، لكان إماما في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والشبعة لايجيزون إمامين في عصر واحد، وام يقوال وسلم والشبعة لايجيزون إمامين في عصر واحد، وأبيس لهم أن يقولوا: إن المديث أثبت له «الاستحقاق» في الحال، ولكن «التحصرف» مرقبل إلي ما بعد وقاة الرسول، ولقد قال بعضهم بذلك، لأنهم يروون أن عمرين الخطاب قد قال لعلى بغضهم بذلك، لأنهم يروون أن عمرين الخطاب قد قال لعلى رئي طالب - بعد سماع حديث الفنير:

«أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة!».

فالقول بأن معنى «المولى» هو «الإمام» يوقع قائليه في مازق لافكاك منه !

 إن روايات الشريعة للصديث أختلفت في نصبه،
 بازيادة والنقصان، حتى لنقطع مقارنتها بمواكبتها لحجج المجادلين للشيعة في تفسير هذا العديث ، الأمر الذي يزكي شبهة الوضع فيه !

٥ – أنهم يقولون إن جابر بن النضر بن الحارث بن الحارث بن المحارث بن المدين، ولم معترضا ، وقال: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء أو إنتنا بعذاب إليم، فرماه الله يحجر سقط على مامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل الله تعالى: «سأل سلئل بهذاب وأقع، المكافرين ليس له دافع، من السائل بهذاب وأقع، المكافرين ليس له دافع، من السائل بهذاب واقع، المكافرين المعارج: (المعارج: (العارج: / - 7).

يقول الشيعة ذلك، مع أن هذه الآيات مكية، في سورة مكية، نزلت قبل الهجرة، ولم تنزل بعد هادث وهديث «غدير هم» أواهر سنة ١٠ هـ ؟!

ولقد سبق ووقعوا في مأزق مشابه عندما ربطوا بين هديث الغدير وبين آية مكية هي : «فَإِذَا فَرِغْتَ فَالصبِ» وإلى ريك فارغب، ا

٦ - ثم إن الإمام على بن أبي طالب يستخدم مصطلح «الولاية» يمسني «النصرة»، المقابلة «الاعدارة» وليس بمعنى «الإمامة» و«الملطان»، وذلك في نصوص خطبه وحواراته التي جمعها الشبعة في كتاب دنهج البلاغة»، الأمر الذي يقطع بأن المؤلاة في النصرة في الدين، وليسست الخلافة والإمامة لأمة الإسلام.

وإذا كان القرآن الكريم يتحدث عن أن «الله ولمي الذيون آمغوا»، ويطلب من للؤمنين أن يكونوا «أوليا» الله» لا «أوليا» الشيطان» فإن النصرة هي معنى هذا المصطلح، ومن ثم فلا حجة الشيعة في حديث الغدير، الذي جعلوه قاعدة لنظريتهم في أن الإمامة إنما هي بالنص والتعيين، لا بالشورى والبيعة والاختيار.

### الرحيسل

### للشاعر الإسلامي

### عيدالايب

رفيقة رحلة العمر فراق البين أضناني رحيك أثقل كاهمي أسلمنى للهم أعياني أرخى اللهم سدوله بجوف الليل أبكاني حزين أبكى عليك إنهار أساس بنياني مكلوم جاءني يصبرني لعظم أحزاني واساني ماذا أقول وخصائك يمجّز عنها تبياني

أمينةً عقةً صادقةً ما حدثت يوماً ببهتان راضية ستّارة شكارة راكعة ساجدة بإيمان صوّامةً قوامة الصلاة لوقتها يغير تواني قرّاءة للمصحف ما أنممته إلا وبدأته تاني ثم ناولتني مصححفي بأدب لأتلو قرآني

صغارك من بنيك محتاجون لصدرك الحاني الحـزن على وجـوههم هزنى هد كـبانى فما جفت دموعى صبرتهم واختل ميزانى لولا المشــــــة لقلت عليــا زمــانى قـــــى رحماك بهم صرحة بداخلى رددها انسانى أوصيت الجميع بهم وصيتك مصونة بأمانى اطمئنى نامى وارتاحى إخوانهم يحبونهم بتفانى

الأعمام والعمة وينوهم بالصغار الكل أوصاني المحدة الخال والخالة هدية من الرحمان ساحة حب تظلهم بشجر وارف الأفنان صدرك بيتى وراحتى تغمض عليه أجفاني صدرك كان وسادتى تتلاشى عليه أحزاني احتاجه الآن وينوك لنغفوا عليه قواني لمن أبث نجواي أحاسيسى مشاعرى ووجداني لمن أشكو فجيعتى ليتها ضمتنى أكفاني

انتقتت زوجة الشاعر لربها يوم ۲۰۰۷/۱۲/۳

وقد تقدم سماحة السيد حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأسرة تحرير مجلة «التصوف الإسلامي،خالص العزاء "لأسرة الفقيدة داعين المولى عز وجل أن يتفعدها بخالص رحمته

### المجتمع الصونى

### يقدمه السيد: أحمد خليل عفيفي الأمين العام

● تحتفل المشبخة العامة للطرق الصوفية يعيير الهجرة الشريفة برئاسة سماحة شيخ المشايخ الشيخ

حسن الشناوي يوم الجمعة ٣ محرم ١٤٢٩ الموافق ٢٠٠٨/١/١١ كالعادة كل عام -- وذلك بمسيرة صوفية كبيرة بعد صبلاة عصر يوم الجمعة من جامع سيدي صنالح الجعفري بالدراسة وإقامة الاحتفال بمسجد الحسين بعد صيلاة العشاء .

توكيل اسوان

● المشيخة العامة للطرق الصوفية بمحافظة ويندر أسوان تهنىء مساحب السماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصنوفي الأعلى والسيد الأمين العام ويعثة الحج بالمشيخة العامة للطرق الصوفية بعودتهم بسلامة الله من أداء فريضة الحج وزيارة بيت الله ومسجد الرسول دميلي الله عليه وسلم».

● كما تهنىء المشيخة العامة للطرق الصوفية بمحافظة ويندر ومركز أسوان الماج المهندس/ محمد صديق سكرتير مساعد محافظة أسوان بأدائه فريضة الحج وعويته بسلامة الله كما تهنىء الماج/ أنور الدمرداش وكيل المشيخة العامة للطرق الصوقية عن مركز أسوان بعودته من المج وأداء الفريضة نتمنى لهم دوام الصبحة والعاقبة.

● كما تهنىء الشيخة العامة للطرق المصرفية للمصافئلة ومركز ومديئة أسوان السيد الوزير اللواء سمير يوسف محافظ أسوان بمناسبة عيد الأضحى المبارك ويترقيه لدرجة محافظ أول ويسالون الله تعالى له دوام المتوفيق ودوام العمر والصحة وهناء مستحر في تجديد وتطوير مدن أسوان والاستمرار في تطوير ساحة الاحتفالات بالمولد النبوى الشريف بأسوان وتجديد المقامات بمحافظة أسوان.

وكيل المشيخة العامة للطريق الصوقية بمحاقظة أسوان أمين سعد الدين يوسف وأشرف أمين سعد الدين وكيل المشيخة عن يندر أسوان

#### مشيخة عموه السادة الأحمدية المرازقة

● اعتماد تعبين السيد المهندس/مصمد إبراهيم إبراهيم سلامة نائبا عاما للطريقة عن محافظات الوجه البحرى والمشيخة تتمنى له دوام التقدم،

### الطريقة الشهاوية

● بيت العارف بالله سيدي عبدالرحمن عثمان الشهاوي السيد الشريف الدكتور إبراهيم محمد السيد الزيات شيخ البيت وشيخ أضرحة أجداده بشها مركز النصورة ووكيل الشيخة



العامة وثائب عام السادة الشبهاوية البرهامية عن محافظة الدقهلية يهنىء الحجاج بالعودة ويسال الله تعالى للجميع أن يمنحهم الصحة والسعادة.

● پهنیء الصاح/ محمد عبدالدايم الشهير بالحاج عيد وكيل الشيخة العامة وعضو



الحجازية وعقبال العودة. احتفال

 احتفل رجال الطريقة الشعيبية الأحمدية وشيخ بيت السنان الشيخ عبدالله السيد السنان ونائب بيت السنان الشيخ عبدالنبي السيد أهمد بذكرى الأربعين للشيخ عبدالفتاح

### الطريقة الرفاعية







والشيخ أحمد مصطفى محمد على الهابط الرقاعي نائب بندر دسوق، الطريقة القوجية

 السيد الفاضل شيخنا الجليل/ مصطفى أبو الفتح القاوقجى أعزه الله شيخ السادة القوقجية الشاذلية بجمهورية مصس العربية نهنئكم بعيد الأضحى المبارك وبالمام الهجري الجديد أعاده الله عليكم وعلينا وعلى الأمة الإسلامية بالشير والبركات.

أبلكم محمود حسن حسين تائب الطريقة القوقجية بمحافظة أسوان وانعاجة نفيسة الباقر وخادم الضريح والساحة الشيخ الهاقر بالمنشية أحمد الراوى

#### البقاء للسه

● ينعى سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق المعوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق وأبذائها. وجميع العاملين بالمشيخة العامة المرحوم خال الأستاذ عبدالهادي أحمد القصبى شيخ الطريقة القصبية وعضو المجلس الصوقى الأعلى وعضو مجلس الشوري. طائبين للفقيد الرحمة والمغفرة والمثوية وللأسرة صادق العزاء والصبر والسلوان،

● كما ينعون المرحومة شقيقة الدكتور حسن المسلمي شيخ الطريقة المسلمية - طالبين لها المغفرة والرحمة وللأسرة الصبير والسلوان.

 كما يتعون شقيق الشيخ حسن يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية طالبين له المغفرة والمثوبة ولاله الصبير

● ينمى سماحة السيد/ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى وشيخ الطريقة الأحمدية الشناوية والسيد/سعيد حسن الشناوى وكيل الطريقة الشناوية وشيخ الجمع الأحمدي وأبناء الطريقة الشناوية كل من:

السيد/ حسن الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية في والم قبلة أسيد/ حسن الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية في القمية وطالسيد وعضو المجلس الصوفي في وفاة شقيقته حاله والسيد/حسن المسلمية شيخ الطريقة المسادية في وفاة شقيقته وكذلك حرر الشيخ/ عسن مصمود خالب الطريقة الشناوية برزكة السيوط والدة الشيخ/ حسن على حسن محمود خليفة خلفاء المؤينة الشناوية بدرنكة اسيوط ومن أبناء الطريقة الشناوية بالسيوط الشيخ/ أحمد حسن احمد نائب الطريقة الشناوية المنطقة الشياوة أسيوط المبيخ/ أعمد حسن احمد نائب الطريقة المافظة السيوط راجرن المولى عز وجل أن يتفعد الفقداء برحمته وأن المها المبير والساوان.

 ● ينعى الشريف الشيخ/ محمد محمد الشعيبي شيخ الطريقة الأحمدية الشعيبية كل من: --

 الأستاذ/ مجدى فاروق إبراهيم فى المرحوم والده النقيب فاروق إبراهيم.

حريق بين حير. – والجاج عبدالله حسب الله في المرحوم ابن عمه محمد عبداللطيف كثر الحمار – أشمون – المتوفية.

- الشيخ عربي صبرة في الرحومة زوجته.

- الشيخ أحمد عبدربه في المرحومة اخته بترسا طوخ -

الطريقة الزاهدية الأحمدية 

 فقدت أسرة الطريقة الزاهدية 
الأحمدية علما من أعلامها الكبار 
الذين كانوا يدعون الله سيحانه 
وتعالي على بصيرة وحكمة 
وموعظة حسنة وهو السيد محمود 
وموعظة حسنة وهو السيد محمود

السيد حسن بوسف خليل الزاهد شقيق شيخ الطريقة السيد/ حسن السيد حسن يوسف خليل الزاهد للفقيد الرحمة على ما قدم ولأسرته خالص العزاء.. وقد تقدم السيد شيخ مشايخ الطرق السوفية السيد حسن محمد سعيد الشناوي والسادة أعضاء المجلس الصوفي الأعلى والسيد الأمين العام والسادة المشايخ يخالص العزاء للسيد حسن السيد يوسه خاليل الزاهد متمنين تلفقيد الرحمة ولأسرته الصير والسلوان..



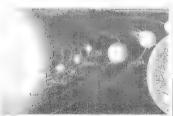


لو تمب تشدوف مسيساهي زي مساشدت المسا
هات جنامك في جناهي تلقي يوم مسايتنسي !
وانكشدت القلال ... وداع

يشبيقكي طول العبيذاب إن أتاك القلب بومــــــا ليس يمثيني الجنطاب لم أعسد أخسشي العسلااب عنند ريسي روحسي وقبليسي بعدى ذلتك السيبيراب بندى أحصمانم حصيي يا مسرامسيس الشسيساب أنشحيى ألحكان يأسى وانطوى هذا الكتسباب کان حسبی فی کستساب أغسمسريني بالفسيساب يا خبيالات التصني وارقبعبيني للسنجياب البـــســينى ثوب خك الحقيقة وإنا ...

أنـــت مـــن أنـــت ١٤ مــلاك قــد أتى بصنع ذاتى أم نجــيــمــات يقــينى بددت غـــيم هـــيــاتى

> أنت لمن من حنين أنت أنوار اليقين أنت أطى أمنياتي





# ودادأ سيسدى إبراهيسم



الشيخ فينسامسراد اللسه إخسواني

يبقى المسراد ولاشيخ لنساثاني

وذكر فإن الذكرى مسداد سسارى

والذكر الإنسان عمسر ثاني

أحبابي.. كلما هل علينا هلالُ الأهلة، تذكرنا بنوره أغلى الأحبة.

أحبابى وإخواني.. يطيب لنا أن نحتفى ونحيى القلوب بإحياء ذكرى النجم الصوفى المحبوب:

شيخى وسيدى/ إبراهيم أحمد التسقياني رضى الله عنه وأرضاه والذى تواكب ذكرى انتقاله يوم ١//٥٠٠٨م، وفي هذه المناسبة الجليلة، نعاهد الحقّ جلّ في علاه، أن نترسم خطاه، ونجعل من ذكراه، منهاج عمل وسلوك تقر بها عينه في مثواه.

خادم الطريقة الأحمدية التسقيانية أحمد إبراهيم التسقياني

### شريعة . طريقة . حقيقة

### بقلم المهندس : محمد عبد الخالق الشبراوي

#### شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الصوفي الأعلى



أخى في الله .. بقول الموالي عز وجل في محكم كتابه الكريم «فيما رحمة من الله الت لهم، وأو كنت قطاً غليظ القلب لا نفضوا من حواك. فاعف عنهم واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر، فإذا عزمت فتوكل على الله. إن الله يحب

المتوكلين».. (سورة آل عمرآن: ٩٥١).

أُخْيَى فِي اللّهُ: ونَحْنُ فِي مستهل عام هجرى جديد نتذكر بالرغم من معاناة رسول الله ﷺ في بداية دعوته وهتى العام المادي عشرة من الدعوة من حياة لا راحة فيها ولا استقرار، تتربص قريش به في كل نقيقة وتصب عليه ألواناً من المدن والشدائد فالا ينقص ذلك من عزيمته ولا يضعف شيئاً من قوته وسعيه بل كان يزاد حلماً على حلم يعاني من غربة هائلة مظلمة بين قومه وجيرانه وكافة الجماعات والقبائل المحيطة به، فلا بيئس ولا يضجر ولا يؤثرُ ذلك على شيء من أنسه بربه عز وجل. إحدى عشرة سنة من الجهاد والصبير التواصل في سبيل الله وحده

والتحلِّي بالرحمة والحلم في أبغي صوره، هي الثَّمن والطُّريق إلَّي نشأة مد إسلامي زاخر عظيم تتساقط أمامه قوة الروم وتنهاوي بين يديه عظمة فارس، وتنوب من حبوله قيم النظم والصفيارات وانا في رسول الله 🏶 الأسوة في الجهاد والصبر والتحلي بالرهمة والعلم ومكارم الأخلاق في سبيل الله ومده

روى محمد بن حارث الهلالي أن جبريل عليه السلام نزل على النبي 🟶 ققال «يامحمد إنى أثيتك بمكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة (خذ العقو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)، وروى سقيان بن عبيته أن النبي # حين نزلت هذه الآية قال: «باجبريل ماهذا؟ قال لا أدرى حتى أسال ربى ثم عاد جبريل وقال بامصمد إن ربك بأمرك أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك، وروى هشام عن الحسن أن النبي 4 قال: «أيعجرُ أحدكم أن يكون كأبي ضعضع، كأن إذا خرج من منزله قال: «اللهم إنى تصدقت بعرض على عبادك». وروى عن النبي 🤻 أنه قبال: «إن اللهُ يحب العليم العبي ويبقض القاعش البذيء.

فالطُّم مِنْ أَشَّرُفُ الْأَخْلاقِ وأَصْفُها بِنُوى الأَلْبِابِ لِمَّا فَيِهِ مِنْ سَائِمَةً العرض ورأحة الجسد واجتلاب الحمد وقد قال الإمام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه أول عوض الطبع عن حلمه أن الناس أنصاره، وحد الطم ضَبِّطُ النَّفْسَ عند هيجانُ الفَضْبُ وهذا يكونُ عن باعث وسببٍ، وأسباب الملم الباعثة على ضبط النفس عشرة:

أُولَهَا: الرحمة للجهال إلى حيث قال أبوالدراء رضى الله عنه ارجل أسمعه كلاماً، ياهذا لا تغرفن في سبنا ودع الصلح موضعاً فإنا لا تكافيءً من عنصني الله فينا باكتشر من أن نطيع الله عن وجل فيه. وشتم الرجل الشعبي قَقَالَ إِنْ كُنْتَ كُمَا قَلْتَ فَعَقْرِ اللَّهَ لَى وَإِنْ لَمَ أَكُنْ كُمَا قَلْتَ فَغَفَر الله

تَاتَيها: من أسبابه «القدرة على الانتصبار وذلك من سعة الصدر وحُسن الثُّقةِ وقُد روى عن النبي 🗱 أنه قال: «إذا قدرت على عدوك فاجمل العفو شكراً للقدرة عليه،

تَالتُها: مِنْ أَسْبِابِهِ التَّرفِعِ عَنْ الْسِيَّابِ وَذَلْكُ مِنْ شَرِفَ النَّفْسِ وَعَلُو الهمة. كما قالت الحكماء شرف النفس أن تحمل الكارم كما تحمل الكارم وقد قبل إن الله تعالى سمى يمى عليه السائم سيداً لطمه.

رأبِعُها: من أسبابه الاستهانة بالمسيء وذلك عن صرب من الكب والاعجاب كما حكى عن مصعب بن الزبير أنه لما ولى العراق جلس يوماً لعطاء الجند وأمر مناديه فنادى أين عمرو بن جرموز وهو الذي قتل أباه الربير فقيل له أيها الأمير إنه قد تباعد في الأرض، فقال أو يظن الجاهل

أَثَى أَقَيده بأبي عبدالله؟ فليظهر آمناً ليأخذ عطاءه موفراً فعد الناس ذلك من نحسن الكبر.



شامسها: من أسبابه الاستحياء من جزاء الجراب وهذا يكون من مبيانة النفس وكمال المرؤة وقد قال بعض الحكماء واحتمال السفيه خير من التحلي بصورته، والاغضاء عن الجاهل خير من مشاكلته.

سانسيهًا؛ مَنْ أَسْبِابِهِ التَّفْضَلُ علَى السَبَابِ فَهَذَا يَكُونُ مِنْ الْكَرِمِ وَحَبِ التالف وقد حكى عن الأحنف بن قبس أنه قال مما عاداني أحد قط إلا أَهْنَتَ فِي أَمْرِهِ بِإَحْدَى ثَالِثَ خَصَالَ، إِنْ كَانَ أَعْلَى مَنِي عَرِفْتَ لَهُ قَدْرِهِ، وإن كان دوني رفعت قدري عنه وإن كان نظيري تفضلت عليه

سَابِعَهَا: من أسبابه إستنكاف السباب وقطم السباب وهذا يكون من الحزم كما حكى أن رجلاً قال لضرار بن القعقاع والله لو قلت واحدة السمعة عشراً فقال له ضرار والله لو قلت عشراً ما سمعت واحدة. وحكى أن الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال لعامر بنّ مرة الزهري من أحمق الناس؟ قال من ظن أنه أعقل الناس قال صدقت.

غمن أعقل الناس؟ قال من لم يتجاور الصمت في عقوية الجهال. ثامتها: من أسبابه الشوف من العقوبة على الجواب وهذا يكون من ضعف النفس وقد قيل في منثور المكم «الطلم حجاب الأقات،

تاسعها: من أسبابة رعاية حُرمة لأزمة وهذا يكون من الوقاء وحسن العهد وقد قيل في منثور المكمّ «اكرم الشيم أرّحاها للنّم وقد قال الشّاعر: أن الوفاء على الكريم فريضة واللّق مقرون بدى الأخلاف

وترى الكريم لم يعاشر منصفاً وترى اللئيم مجانب الانصاف عاشرها: من أسبابه الكر وتوقع الفرص الضية وهذا يكون من الدهاء

وقد قال يعض الأدباء غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله. فهذه عشرة أسباب تدعوا إلى الطّم وبعض الأسباب أفضل من بعض وا لأولى للإنسان أن يدعوه الملم أفضل أسبابه وإن كان الملم كله فضلاً لَكَتَنَى قَدُ ذَكَرَتَ فَي حَدَ الطم أنه ضَبِط النَّفُس عَنْدَ هِيْجِانَ الْعَصْبِ وَلَمَ أقصد في حديثي فقط الغضب عند سماً ع ما يفضب لأنَّ من يَفعل ذلك كَانُ ذليل النفس قليل الصحية، وقد قال الحكماء ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة متواطن ذلا يعترف المتواد إلا في العسيرة،، ولا يعترف الشبيعًا ع إلا في الحرب.، ولا يعرف العليم إلا في الغضب».

ومن فقد القضب في الأشياء للفضية حتى استوى حالتاه قبل الأغشَّابِ ويعده، فقد عدم من فشبائل النفس دالشجَّاعة» والأُنفه، والعمية، والفيرة، والنفاع لأنها خصبال مركبة من الفضي فإذا عبمها الإنسان هان بها ولم يكن لباقي فضائله في النفوس موضع ولا أوفور حلمه في القاوب

وايس هذا القول إغراء بتمكم الغضب والانقياد إليه عند صدوي ما يغضب ولكن إذا ثار به الغضب كف ثورته بحرَّمه وأطفأ ثائرته بطمه. وروى أن سلمان قال لعلى رضيي الله عنه دما الذي يباعدني عن غضه

الله عز وجِل قال ألا تغضب وقد روي عن النبي 4 أنَّه قال: «الصَّير ثادتُ خَصَالٌ فَمَنْ كُنَّ قَيِهِ فَقَد أَستَكُمَلُ الْايِمَانُ إِذَا رَضِي لِم يَدَخُلُهُ رَضَاهُ فَي باطل وإذا غضب لم يخرجه غضبه من حق وإذا قدر عفاء اللهم إني أعودُ بك من خليل ماكر، عينه تراني، وقلبه برعاني إن رأى

صنة يقتها وأخفاها، وإن رأى سيئة أذاعها وأقشاها، اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن صناحب السوء ومن جار السُوء

اللَّهِم إِنَّى أَعُودُ يُرضَّمَاكُ مِنْ سَخَطَكُ وَأَعُودُ بِعَفُوكُ مِنْ عَقُوبِتُكُ وَأَعُودُ بنعمك من تقمك وأعود بك منك لا أحصى ثناء عليك عز جارك وجل تناؤك

ً أُعوذُ بُوجِه الله العظيم ويكلمات الله التامات اللاتى لا يجلوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذراً في الأرض ومن شر ما يشرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار. إلا طارقاً يطرق يغير يارحمن، بجاه صاحب السر المعون والأمين المأسون. والصوهر المكتون والذي أعطى التنصيريف بالكاف والثون والمخبر عما كان وعما سيكون والقائل اكثروا ذكر الله حتى بقولوا مجنون وإِلَى أَنْ نَلْتَقَى فَي الْعَبِدِ القَادِمِ إِنْ شَاءِ اللَّهِ وَيَعِدِ الْإِذْنُ مِنْ مِشَايِخُنَا الأكارم

### اللبساب: ياأولوالألبساب

فيا أصحاب العقول الناضجة السليمة، عليكم التمسك بالجوهر والمضمون، لا بالشكل والقشور، وذلك بأن من المهام الملقاة على عاتق الكاتب ، معايشة مجتمعه في كل أحواله، فيكون مرآة صادقة، تنعكس على صفحتها ، طبيعة وحقيقة هذه الأحوال ، فهو يرصد بعين البصر ، الظُّواهر المرتبطة بها ، ويحللها بعين البصيرة ، يغية الوصول الى مايحقق استقرار المجتّمع ، من التأكيد على الأحوال الحسنة فيه ، ومحاولة اقتراح العلول المناسبة للأحوال الأخرى ، التي تشويها بعض السلبيات المعوقة، حتى يمكن أنَّ تتبدلُ هذه الأحوال الي ماهو أحسن منها ، وهذه المهمة من صميم منهج الدعوة الى الله تعالى ، الذي جاء به القرآن الكريم ، متمثلا في قوله تعالى : أقل هذه سبيلي أدعو الى الله على يصبيرة أنا ومن اتبعني وسيحان الله وما أنا من المشركين، آية ١٠٨ سوة يوسف.

ومن الأمثلة التي تبرز أهمية وخطر هذه المهمة، مايستوقف الكاتب من ميل البعض آلي التشدد ، حتى أمور الميسرة بطبيعتها في الدين والدنيا ، ويرصد الواقع المعاصر، يمكن الوقوف على يعض نماذج لهذه

الأمثلة ، وذلك على النحو التالي:

أولا - العسال قسيل المقال:

في سبؤال لمسبيق قنادم لتبوه من بولة أجنبينة ، عن أحوال المسلمين بها ، أجاب قسائلا : إن أحسوالنا في هذه الدولة بضير ، ولكن للأسف نعانى ، من بعض الدعاة القسسادمين من بعض الدول الإسلامية ، الذين يركزون كل چهدهم **شي البيوة** ، على أمور شُكَلِيةً فَي الدينُ ، ترفضهاً عنقول السالمين من أهل هذه البلاد، واستطرد في حديثه ، مشيرا الى واقعة حدثت فى مضنوره بأهد عيساجد فذه الدولة غير الإسلامية ، فيقول:

في أحد الأيام جاعتنا دعوة لصضور لقاء ديثي مع أحد الدعاة، قادما من إحدى الدول العربية، وكان محور حديثه ، هو بيان الهمة الشي جاء من أجلها ، وهني تنبيه السلمين بحلول أوقات الصيلاة، وكنفية الوشيوء واستعمال السواك وشبروط اللبياس الشبرعيء وغير ذلك، ويعد انتهاء اللقاء ، توجه أحد الداضرين – وهو

من أبناء هذه الدولة الأصليين - الى مكان هذا الداعسية ، وسبأله قائلا : منذ متى خرجت من بلدك؟ ، فقال له : منذ أكثر من سنة شهور، ثم سأله : هل أنت متزوج ولك أبنًا ؟، فقال: تعم، ولد وينت بالمرحلة الابتدائية، فقال له : ومن بنفق عليهما وأمهما ، فقال : تركت لهم مايكفي هذه النفقة ، فتنظر هذأ الداعية اليه بدهشة الحيرة قائلا: ولماذا كل هذه الاستلة؟، أسرد عليته تجندية الواثق من جوهر ديئه ؛ لا تقيضب أيها الشيخ، فكل ماجئت من أجله لا يستحق كل هذه التضمية التي تقدمها ، فهذه الأمور التي ذكرتها من المستحبات ، ومن اليسين المصنول عليها ء من أحد أنمة المساجد لدينا ، أو من وسائل الإعلام المختلفة، التي أصبحت أقرب الينا من حبل الوريد ، ويصراحة : أنت أضعت فروضا على أصحابهاء

ويكفى أن أقول لك : من يرعى روجستك وأولادك في غيسبتك الطويلة؟!!. ويكفى أن نضع تحت بصر

بقلم المستشار: هسن هسن منصور نائب رئيس محكمة النقض

هذا الناعبة وأمثاله ، مارواه الحاكم وأبو داود والإمام أحمد والبيهقي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، أنه كان ببيت المقدس، فأتاه مولى له، فقال : أقيم هنا رمضاًن؟ ، قال عبدالله : ٰدهل تركت لأهلك مايقوتهم؟ قال: لا ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : «كفي بالمرء إثما أن يضيع من يقوت» (أي من يلزم قوته]، وفي رواية: من يعول، وقد قال العلماء إن هذا الحديث مسريح في وجوب نفقة المعول، لتعلق الإثم على تركه ، وهذا الأمر من قبيل الفرض

المين على العائل.

ولا تقف صحور ضميما المعول عند حد فيقد أو قالة القوت المادي ، فقد بعتقد هذا الداعبية أنه ترك لأولاده منه الكثير ءيل هناك ماهق أعظ في حياة الزوجة والولد من هذا القوت، وتكفى الإشارة الى أمر خطير يتعلق بهذه الحياة، جمل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، يسأل ابنته حفصة رضي الله عنهما ، عن أقصى مدة تصبر فيها الزوجة على غيبة زوجها عنها ، قالت : أربعة أشهر ، فيأمر قواده في الميدان ، بعدم السماح الجنوب المجاهدين في سبيل ألله ، بالبقاء في أرض المارك ، لأكثر من هذه المدة ، مع العلم: أنه لا رهبانية في الإسلام

ثانبا - ليست مأساة قرداا

في جلسة مع رفقاء مراحل التعليم ماقبل الجامعة، وكان من بینهم جلیس مــقـــعـــد

الدراسية، الذي بأعيدت ببننا السنون ، عقب اجتياز الثانوية المامة القديمة، والتحاقي بجامعة القاهرة، واختياره الالتحاق بجامعة الإسكندرية ، وأصبح الآن يعمل مديرا لإحدى الدارس الثانوية هناك . ومع تشعب حديث الذكريات

مع هذآ الزميل العزيز ، كان منَّ بين شبحونه، التعريج على الدروس الستفادة ، من تجارب رحلة الحياة العملية ، طوال مدة الفرقة بيئنا ، فجادرني بالقول: كما إنك تعايش قضايا الناس في أروقة الحاكم ، فإن حياة التدريس فرضت علينا ، معايشة قضايا من نوع آخر ، وهى المتعلقة بالتربية والتعليم، وهذآ دفعتي لسنؤاله عن أغرب هذه القضايا التي مبادفته في هذه الرحلة الطويلة، فذكر لي قضبية، من خطورتها وأثارها البالغة في حياة المجتمع كله، أسسرتها كسسا رواهاء ريما بالحرف الواحد ، فقال :

عندمنا كثت مندرسنا للغنة العربية بالمرحلة الثانوية، منذ أكثر من عشرين عاما ، كان من بين طالايي بالقيصيل الدراسي ، طبالب أقبل مسا يوصف به أنه نابغة ، وللحق لم أصادف مثيلا له في التفوق العلمى ، ولحسيى له، أهسيح مقرباً منى ، وكان يفضى لى بمكتون نفسه ، وعلمت أن والده يعمل كاتباً في إحدى الوحدات الصحية الريفية، ولتفوق هذا الطالب بالثانوية العامة التحق بكلية الطب، وحصل على تقدير ممتاز بالسنة الإعدادية والسنة

الأولى بها ، ولكن مع بداية السنة الثانية، كانت بداية النهاية ، عندما أخذ يتردد على مسحد الكلية، ويستمم الي الأحاديث الدينيسة من بعض زمسلاء الدراسسة وغسيرهم واستهوته الخطابة المنبرية ، أانمرط في دهالينزها ، وانسحب شبينًا فشبينًا من يراسية الطب ، واعتنق أفكارا ، قادته الى غناهب السجون ، غمات والده حسرة وندامة علبه ، وأصبحت أمه وأضوته في حيرة من أمره، بعد ضياع الحلم، الذي كـــان يراودهم طويبلا ، في أن يكون هذا النابغة طبيبا ناجحا ، يداوى للرضني ، ويمسح دمنيوع المعورين ، وأولهم أقرب الناس

COLUMN TO THE STATE OF THE PARTY OF THE PART

واختتم صديقي روايته هذه قائلا: إنها مأساة ، فقلت له: جقاء واحسرتاه ، إنها لبست مأساة فرد أوطالب أوحتى أسرة ، بل إنها مأساة أمة!! أمة إقرأ ، الَّتِي تهدر مواهبها ، ويضميع ثوابغها ، تحت دعاوى أقل ما توصف به أنها قــشــور، وريما يروج لهـا الأصدقاء قبل الأعداء ، ويضفون عليها مسوح الدين الحنيف ، وهو منها براء ، فحاجة الأمة للطبيب الناجح ، وأمتثاله من اللهن الأشرى ، أكثر بكثير من حاجتها الى المزيد من الخطياء والوعاظ ، لأن المريض الذي لا يجد الدواء الناجع ، لا يجدي معه الرهظ

ثَالَثُا - العقيدة فوق هذا الكلام:

قد يصدد الإنسان سلم إحدى صاغدات النقل العام، ومجهول المصدر، عليه مصروة للفضيلة الشيخ محمد متولى الشعروزي، رحمه الله، فقضه التقس مشاعر السرور، ما إنبعه الشائل سيحناة يتعالى من هب لهذا الشيخ الجليل، من هب لهذا الشيخ الجليل، ولكن سياحة الإنسانية الجليل، ولكن سياحة الإنسانية الجليل، الشاعر، عندما تقرأ بجوار عندها من عندما تقرأ بجوار

هذه الصنورة عينارة: «لا تقل والنبي»، فتقع في حيرة، ويقفرُ على الفور ، السؤال عن العلاقة بن الصبورة والعبيارة، ولكن بالنظر إلى باقى الملصق، تقرأ ألم حيث النبوي الشريف ، القائل : «من كَان حالفًا ، قليحلف بالله أن ليــصـــمت»، وأيضا الحبيث الشريف القائل : «من حلف بغيس الله فبقد أشرك» فيمناب المرء بصالة شديدة من الذهول، لأنه أصبح في أقل من لحظة، مـهـددا في أغلى مايملك ، وهي عقيدته ، لأن الواصِّح الجلي من الواقع المعاش ، وعلى وجه الخصوص على أرض مصر ، ليس هناك إنسان - أيا كان جنسه أو سنه أو دينه – الا وتجرى على لسانه عبارة : «والنبي ٤٠٠ ، سواء بمناسبة أوحتى بغير مناسبة، وفي كل الأحوال ، هو لا يريد بها الطف ، ولكن ما المخرج من هذه الحالة ١٤

مَنَّ المُخْصِسِرِع بكون بالاحتكام الى مصادر الشروعة الشواء القراء التي امتنباط الطحاء الشرعية، وفي بيان الحكم المشرعية، وفي بيان تعالى، نورد ما البته صاحب تعالى، نورد ما البته صاحب كتاب الشدة على الذاهية الاربحة، من أنه باتقاق الشقهاء يشتوط لانعقاد اليمين توافر يشتوط الاتية:

 أن يكون الحالف مكلفا (بالغا عاقلا) ، فلا ينعقد يعين الصبي والمجنون.

الصبي والمجنون. ٢ - أن يكون الصـــالف مختاراً ، فلا ينعقد يمين المكره والمخطىء والناسى .

والمحقىء والناسى . ٣ - أن يكون المسالف قاصدا الحلف ، فالا يمين لن سبق لسانه بالكلام ، دون قصد

أن يكون المحلوف به، مسما من السعاء الله تعالى ، الم رواصفة من صدقاته ، لا رواه النسائي عن ابن عمد رضي الله عليه وسلم، أن الرسول صلى الله عليه وسلم، قال: عدن كان عدالم غلا إلله.

ممن كان حالفاء فليحلف بالله أو ليصمت» لأنه كما قالوا : إن في الجلف تعظيم للمحلوف ، وصفيقة العظمة لا تكون إلا لله.

يو. وذكر هؤلاء العلماء بالنص: أنه لا يتمقد اليمين بفير الله تمالى ، كالطف بالنبي صلي الله عليه وسلم، والكعية وجبريل والولي، وغير ذلك من كل معظم، ولا كشارة على الحنث في الطف بأي منها .

الحنث في ألطف باي منها . وعلى هذا فيأن العبارات وعلى هذا فيأن العبارات المرسلة ، التي تتضمن التويد والترقيق ، بلكر الإنسان أو الكلام الميام، الذي لا يوقى الى ربحة الطف بالله تعالى ، وهي من للمشورة ، الذي يجب للمنان المعقورة ، الذي يجب للمنان المعقورة ، الذي يجب للمنازة ، ومن ثم فلا خطر على عقيدة قائل هذا الكلام .

رابعا - ثنائية لا ميرر

مع انتــشــار القنوات الفضائية، وكثرة ظهور العديد ممن يطلق عليسسهم وصف «الدعاة الجدد» على شأشاتها ، بدأت تقرع الأذن لغة الثنائية في الفطأب الديثي ، سسواء بالنسبة المخاطبين ، الشباب والشبيوخ، العامة أو رجال الأعمال ، وبالنسبة لن يصدر منهم هذا الخطاب ، خبريجو معاهد الأزهر الشريف أو من حصلوا على ثقافتهم الدينية من القسراءة والاطلاع على الكتب المؤلفة في هذا المجال ، والواقع أن هذه الثنائية لا مبرر لها " بل الحق أنه لا وجود لها ، إذ أن من توابت هذا الواقع ، أن الأزهر الشبريف يتبريع على عبرش منصبادر الثبقافة الإسبلامية، منذ أكثر من ألف عام ، وما من داعية الي دس الإساكم ، إلا والدُّرُهِرِ الشَّرِيفِ فضل عليه ، قيما حصله من علم وثقافة في هذا الدين . ومن الثنائية المرف وضعة،

ومن الثنائية المرقوضة، التركيز على العجادات على حساب المعاملات، ومن مظاهر هذه الثنائية، أن المساجد

وطرقبات الأبنسة المكومجية والإدارية ، تكتظ بالمملين في أوقات العمل الرسمية، ولا تتريب على العامل المسلم ، في أن يقيم فريضة الصبلاة في وقتها، ولكن في المقابل ، يجب عليه أن يرعى الله والوطن في قضاء حوائج المترددين عليه ، إذ الواقع ناطق بالكثبير من السليسيسات في بعض دواوين الإدارة ، التي يباشرها الكثير من هؤلاء المصلين ، ويكفى أن يعلم هؤلاء مارواه الطبرائي عن أبنُ عمر رضي الله عنهما ، أنْ الرسول صلى الله عليه وسلم ، قبال : «أجب الناس الي الله أنفعهم ، وأحب الأعمال إلى الله عين وجل ، سيرور تدخله علي، مسلم ، أو تكشف عنه كربة ، أو تقصمي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشى مع أخى السلم في حاجة ، أحب الَّيِّ منْ أن أعتكف في المسجد شهراء ، ومن الظواهن المساحبة لذلك، بروز أسلوب تفسخسيم

المتحدث نفسه ، بصورة تجعله هو المثل الشرعي الوحيد لدين الإسلام ، والناطق المتفسرد بلسانه ، ألى درجة أننا تسمع من بعضهم، من يقول: إنه يضاطب الأمنة (يقتصند الأمنة الإسمالامية) ، أو أنه يتسجه بصديثت إلى كل أقسراد هذه الأمنة، كبيرهم وصنفيرهم، غنيبهم وفقيرهم، شبابها وشبيونها ، وغير ذلك، بما يجعل البسامع يسيطر عليه الشعور ، بأن هذا المتحدث هو زعيم هذه الأمة وراعيها ، والكفيل لكل أمورها وأفرادهاء وهذا الأمــر لا بأس به ، إذا كانت لهذا المتحدث صفة نيابية عن أمة الإسلام ، كما لو كان ولى الأمـــر الأعظم لهـــا ، كالخليفة أو أمير المؤمنين ، أو ممن تكون له ولاية الأمسر في إحدى دول هذه الأمة ، ولكن الواقع غميس ذلك بالمرة ، بما يستوجب ذلك، من كل واحد من هؤلاء الوقسوف عند مسقسامسه المعلوم.

### اللبحاب واأولو الأليحاب

خامسا - التوسع في الفرائض في ففي خطبة الجمعة ، وقف

الواعظ على ألمنس ، ليتحيث عن الوضوء ، فكأن مما قاله : إن على المسلم ، أن يتوضعً وضنوء رسول الله مبلى الله عليه وسلم وهو أن يتمضَّمض ويستنشق، ويغسل الوجه واليندين الى المرقبقين، ومستح كل الرأس بالينين من الامنام الى الطلف ، ثم العودة بهما من الخلف الى الأمام ، وغسل القدمين ، مع التزام الترتيب وتدليك الأعضّياء، وأذا تخلفُ أي فعل من هذه الأفعال ، فإن صاحبه بكون خالف السنة ، ويكون وضوءه باطلا ، وبالتالي لأتصم صالاته، ولا يحتج -بعد ذلك – بقول أحيد من البشر ، ولو كان فقيها .

وبعد انقضاء مسلاة الجمعة، توجه بعض الصلين الى هذا الواعظ ، لتبيان وجه الصّحة فيما سمعوه منه ، وما يعلمونه من أقبوال الفيقهاء المشهورين، من أن الوضوء يصبح ، إذا لم يتم فعل بعض سنن الوضوء كالضيمضة والاستنشاق، والاكتفاء بمسم بعض الرأس ، قنامس على أنَّ جميع سانكره من فرائض الوضيوء، لأنها من أفسعسال الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكل ما فعله فهو من الفرائض، وعندما سأله أحد الماضرين عن مذهبه الفقهى، قرد عليه قائلا: لا حاجسة لي بأي مذهب، طالما قال الله تعالى ، وقبعل رسبوله صلى الله علينه

إن هذا للوقف يكشف عن نوعية بعض من يترجب بالمطاب إلى صاحة السلمين في أصور دينهم الإسسالام، وسيليم إلى أسلوب طابهت الشرب مغم يسر أحكام هذا الشرب على يم عن ضبيق أفق في ضهم هذه الأحكام، وعدم للوم، بعد قراط مذه الأحكام، وعدم مذه الأحكام، وعدم مذه الأحكام والمنافق الأصياف قراط مذه الأحمة المتراكم في القضا المعيال، الأمر الأمر يستوجب

إعادة النظر، في أسس اختيار مثل مؤلاء لحمل خطاب الدين، رحمة بانفسهم وبالناس. سادساً -- اختلافهم رحمة:

هذه العبارة هي جزء من مسموروث تاريخي بارز في حياتنا، ولها أثرها العظيم في تحقبق الراحة النفسية لكثير من الناس، ولا سبيما إذا تعلق الأمر بمسائة متعلقة بالدين، واختلفت حولها أراء العلماء، وأصبح الإنسان في حاجة للاضتيار بينها، فيكون من الرحمة به، اختيار أحد هذه الآراء، طالما استنبطه أحد العلماء من مصادر الشريعة القراء، ذلك بأن العلماء ألهم مكانة خاصة في الإسلام، فقد روی این عبدی وأبو تعیم، عن الإمام على كرم الله وجبهه، أنْ الرسول صلى ألله عليه وسلم، قال: «العلماء مصابيح الأرض، وخلفاء الأنبياء، وورثتي، وورثة الأنبياء،، وفي رواية عند البزار عن أنس رضى الله عنه: «اتبعوا العلماء، فإنهم سرج الدنيا، ومصابيح الآخرة».

ومن الواجب علينا السعي إلى العلماء، والأخذ من فيض علمهم، فقد روی ابن مساکر عن ابن عــــاس رضي الله عنهماء أن الرسول صلى الله علينه وسلم، قبال: «أكبرمنوا العلماء، فأنهم ورثة الأنبياء»، وقد نال العلماء هذا الإكراء لعلمهم، ويكون ذلك بالأجادل والإعظام وإعطائهم حقهم من التوقير والاحترام، والعلة في هذا الاستحقاق هي أنهم ورثة الأنبياء، الذين لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنمأ ورثوا العلم، حتى قيل عنهم: «أولئك صرب الله،، بل إن حكم التخصص يفرض على غيرهم الالترائم

بارائهم. وإذا كان الاختلاف والتنوع من سنن الله تعالى في كونه بل جعله سبحانه من طبيعة أيجاد البشر، كما أشار إلى ذلك قوله تعالى: «ولو شاء ريك

لوحل الناس أمدة واحدة ولاحدة ولايزالون مختلفين، إلا من رحم تلفين، إلا من المراح المرا

ومن نماذج هذه الرحمة في اختلاف العلماء، ما ذكره فقهاء الشريعة الغراء، من أحكام متعلقة بصدقة الفطرء فالشافعية يرون جواز إخراجها طوال أيام شهر رمضان، فمن أراد السارعة بذلك، فلياخد بهدا الرأى، ويرى المالكية إخراجها قبل مسلاة عبيند القطر، قنمن لم يتمكن من إخراجها، في أي وقت قبله، فأينفذ بهذا الرأي، ويرى الحنابلة إخراجها عينأ من غالب قوت البلد، ومن لم يتمكن من ذلك، فليأهد برأى الحنفية، من جواز إخراجها بالقيمة المالية للقدر ألمحدد من هذا القسوت، بمراعساة الأنقع للفقير المستجق لهذه الصبيقة، ولكل من هؤلاء الفقهاء سنده القوى من مصادر شريعة

القوى من مصادر شريعة الإسلام. سابعاً - الظاهرة بين

التاريخ والواقع: عند البحث عن السر وراء انتشار ظاهرة التدين الشكلى، التى طافات على بالحاش المجتمعات الإسلامية في أيامناً المعاصرة، حتى نجمتٍ عنها سلبيات، ضاق بها نرعاً كثير من أتباع الدين الواحد، ولكن عند مطالعتي منذ أيام قليلة ماضية، لأحد كتب التاريخ عن دولة المساليك، وجندت فنيته منا يفسر هذه الظاهرة، فقد ذكر مـــؤلف هذا الكتـــاب، عند استحراضه لظاهر الصباة الاجتماعية في العصر الملوكي، أنه على أثر غسلاء أثمان السلع واحتكارها، وزيادة عسد الفسقسراء والستضعفين في المجتمع، فإن المساجد ودور العبادة لكل أهل

أبناء الشعب على مسختلف طوانقسهم، هروياً من هذه الحوال العيشية الصعبة، لا تتحدث المتاتبة عن الكارث الطبيعية التي يفسرونها في الغالب تقسيراً وخلاقياً خلاصاً، فكانوا الله عليهم، من جراء انتشار الله عليهم، من جراء انتشار الفسرة والفجور، وأنها نذير للناس على ظلمهم ليرتدعوا، النساق على ظلمهم ليرتدعوا، الذي اللا الديا والاخرة. الماتيات سبح، الماقية في الناس على ظلمهم ليرتدعوا، الديا والاخرة.

الدنيا والآخرة. وحستى مسا نراه في أيامنا المعاصرة من كشرة تردد المسلمين على المسسرمين الشريفين بالحج والعمرة، كان له نظيره في العصبر الملوكي، فيقول أحد مؤرخي هذا العصر: ونقرأ تاريخ مصر السياسي والاقتصادي في القسرون من السسادس إلى العاشس الهجري، فنجد أن مصدر كائت مجهدة من المروب الصلَّيبية والتتارية، التي أفقدتها كشيراً من المال والرجال، وسيطر على حياة الناس الفقر والفاقة، مع شعور بالكرامة والفذر، ومنَّ شان هذه الحالة أن تخلق في الناس خسسوعياً في حسيساتهم، واستعدادا للخضوع لدينهم، وأمسلاً في تعبيم الآخسرة، وقلد أدى ذلك إلى كستسرة الرهاد والهاربين من مشكلات الحياة، بالحنين إلى الماضي، والتشوق إلى أيام الإسمادم الأولى، ولذا كنشرت الهنجبرات إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، لمجاورة أحد الحرمين الشريفين.

وليس هناك عيب في هذا التفسير التاريخي أواقع الحياة الحياة الحيات كاه، ولكن العيب كاه، أن ينسب حب المسلمــون من المشاركة في اللبناء الحضاري المسير، ووصبحوا عالة في التعبير، وحياتهم، حتى التعبير، عن من يسمحونهم من يسمحونهم أن يصلى المسلم على سجادة، أليس من هذا العيب أن يصلى المسلم على سجادة، من يسمحة، من صنع أن يصطى مسبحة، من صنع غيره؟!!

### اعتنقت الاسلام بعد دراسة كل الأدبان الفيلسوفة البابانية مريم وهدان:

منذ الصغر وهي تبحث عن الحقيقة كانت ترى أن الحياة بدون معنى وأن الناس بعيشون ويموتون دون أن بقهموا حقيقة هذه الحياة وأسرارها ومع ذلك فهم يستمرون في الحياة.

ورغم نشأتها في مجتمع يفيب عنه نور الإيمان بالضائق إلا أن تفكيرها هداها إلى وجود الله وأنه خالق كل شيء وذلك بعد أن درست الأديان البوذية والكونفوشيسية والشنتوية والمسيحية ويعد أن زارت معظم دول العالم.

وعندما جاءت إلى مصر لأول مرة أدركت أن هذا المجتمع يعتنق نفس القلسفة التي تؤمن بها فقد دهشت عندما سمعت الآذان يرتقع من المسجد القريب من مسكتها كل يوم ويذهب الرجال إلى المساجد خمس مرات مهمأ كانت الظروف ولا يعترض أحدهم عمن يقف بجواره سواء كان غنيا أو فقيراً فالكل سواء وكانت الخطوة التالية الذهاب إلى الأزهر واشهار إسلامها هذه هذه قصة الكاتية والقياسوقة اليابانية أوورا سوى التى أسلمت وأصبح اسمها مريم وهدان ،

> في الحوار التالي تتحدث عن للرأة السابانية وأوجه الشبه والضلاف بينها وبين المرأة العرسة. • هل تخلتف المرأة البابانية عن المرأة العربية المسلمة؟ وما أهم

هذه الاختلافات في حالةً

 هناك اختلافات كثيرة بين المرأة السابانية والعربية فوجه المرأة العربية معاله واضحمة على عكس اليابانية التى تعتبر معالم وجهها غير واضحة ودرجة التشابه بين اليابانيات كبيرة لكن بالنسبة للجسم تحتفظ المرأة اليابانية بجسم متناسق حتى بعد أن

لا يزيد ولا تترهل في حين أن المرأة المبريبة بعد الكمسين يزيد وزنها في معظم الحالات. كذلك هناك اختلاف في التفكير وقى نمط الحياة فكل اليابانيين يحصلون على مستوي تعليمي واحد وهذا غير معجود في المجتمعات العربية فكثير من النسباء لم يذهبن إلى المدرسة ولا بعرفن القراءة والكتابة وفي النسباء أو الرجسال بعكس يؤمن به البابانيون ويتمسكون به على عكس المحتصفات

تتجاوز الضمسين عامأ فوزنها العربية فثقافة اليابانيين رجالأ ونساءً مستمدة من المدارس والكتب التى يقرؤونها ووسائل الإعلام لذلك فهم يجهلون وجود الله ويفتقدون الإيمان به والمرأة اليابانية غير نكية فيما يتصل السامان لا توجد بطالة بين بهذه النقطة لأنها لا تفكر أبدأ في وجود الله أو الإيمان به. المجتمعات العربية ، وهناك • هل لا تعدف المرأة اختلاف أساسي يتعلق بالبين اليابانية بوجود أدبان فقى النابان لا موجد دين معين

مثل الإسلام والمسيحية

وغييرها في البسلاد

### • ثقافة اليابانيين مستمدة من المدارس والكتب التي بقرأونها ووسائل الإعلام لذلك يحهلهن وجود الله

الأخرى؟ - اليابانية تصرف هذه الأديان ولكثها تعتبرها مجرد ثقافات خاصة بالمجتمعات التى توجيد فينتهنا ولديهنا يعض المعلومات عن هذه الثقافات من خلال دراستها أو من مدرس أو قرأتها في كتاب لكنها لم تفكر فيها بنفسها أما الرأة في النول العربية- حتى الأمية التى لا تعرف القراءة والكتابة تعرف الله وتؤمن بوجوده ولما

### الفيلسوفة اليابانية مريم وهدان..

جئت إلى مصر أدركت أن هذه مسبألة فطرية فهي تؤمن بالله سواء تعلمت ذلك في المرسة أولم تتعلمه، وأعتقد أن الإيمان بالله هو أهم شيء في هذه الحياة وعندما تذهب إلى اليابان تجد نظافة تفوق الوصف وتجد شعبأ منظما لكن تشعر أن هناك شيشاً ناقصاً هذا الشيء هو الإيمان بالله هذا في حين أنني عندما أنظر إلى المرأة المسلمة أشعر أن وجهها يشع بالنور نور الإيمان وهذا ما لا أجده في أي مكان أخسسر ورغم أن السابائيين بمتلكون كل شيء الماديات والتقدم التكنولوجي والنظام والنظافة وغير ذاك لكن ينقصهم الإيمان بالله وهم في حاجة إليه بكل تأكيد.

الترجمة كيف يمكن توصيل هذه الأحساسيس إلى اليسابانيين وإقناعسهم يضرورة الإيمان بوجود

- أنا هنا في محصر من أجِل نقل هذه الأفكار إلى الشبعب الباباني من خلال ترجسمسة الأفكار والكتب الإسلامية إلى اللغة اليابانية متى يستطيع الشعب الياباني أن يتطور في النوامي الإنسانية والإيمانية متلما تطور في النواحي المادية والتكنواوجية. وأعشقت أن الدعوة إلى الإسلام في اليابان تعد مسألة صعبة لأن الياباني لا يؤمن بشيء إلا إذا اقتنع به بأدلة مادية ملموسسة أما الغيبيات والروحانيات فلا مكان لها عنده لكتنى سأحاول بالتسمساون مع المسلمين في المامان والمركن الإسلامي في طوكميس لفت أنظار اليابانيين إلى وجود معانى سأمية لابد



#### متناقضات • ما الصعوبات التي بمكن أن تواجسهك في إقناع اليابانيين بالإيمان بالله؟

– المجتمع الياباني فيه مفارقات ومتناقضات كثيرة لدرجــة أن الرجل قــد يرتدى ملابس النسماء وقند يتنزوج الرجل بالرجل وقح تتصزوج المرأة بالمرأة وأى شخص يريد أن يفعل شبيئاً يفعله دون حياء وبون اعتبار للقيم والتقائيد وهذا يحدث حتى داخل البيت الياباني فلم يعد هناك معايير تمسدد المسسواب والخطأ واليسابانيسون لا يؤمنون إلا بالأشياء لللموسة أما الغيبيات فلا اعتبار لها عندهم لذلك فإذا قلت للياباني أن في الدول الإسلامية مسلمين يصلون ويصومون.. وكذا فلا يقتنع وإذا قلت له أن الله فــــرض خحمس صلوات يسحأل الذأ خمس صلوات بالذات؟ وللذا يذهب المسلم إلى المستجسد خمس مرات في اليوم دون أن يدعوه أحد؟ نحن في حاجة إلى وسائل جحبيدة لإقناع اليابائيين بوجود قوة أكبر من الإنسان ولابد من إيجاد وسائل علمية لتوصيل المفاهيم والتساليم الإسالمية إلى

وعندما أنظر الى الرأة السلمة أشعر أن وجهها يشع بنورالإيمان وهذا لا أجده في أي مكان آخر. • أعشق الحياة اليابانية القديمة حيث كانت المرأة تبقى في البيت لرعاية الزوج والأبناء وهذا ما خلقت منأجلسه

> السابانيين لأتهم لأ بعيرفون القطأ من الصنواب ليس في الدين فقط ولكن في السياسة وغيرها وكل شئ بسير بطريقة آلية فهم يتلقون أشياء ينفثونها بون تفكير كما تعلموها في المدارس والصامعات أوكما تلقوها من وسائل الإعلام.

#### مساواة •ماذا عن واقع المرأة اليابانية اليوم؟ وهل اختلف عن الماضي؟

 المرأة المابانية أصبحت مسياوية تمامياً للرجل في كل شيء فهي تضرج وتعمل مثل الرجل ومن النادر أن نجسد امرأة يابانية لا تعمل بل أصبح الرحل بساعد المرأة في البيت وفي المطبخ ويشاركها في إعداد الطعام لكن في الماضي كانت أوضاع المرأة اليابانية أقبضل من الأن لأن الرجل هو الذي كنان يضرج إلى العمل وكان مسئولاً عن الإنفاق على للرأة أميا الآن فقيد اختلفت الأمور فالمرأة تعمل وتصصل على المال وتنفق على نقسسها مثل الرجل وعندما تنجب تترك أطفالها للمريبات لكن كل ما تحصل عليه المرأة من عملها يضيع وتنفقه على أشياء او بقيت في البيت لما كانت في حاجة إليها مثل الملابس والمربيات والشرفيه وأنا غير راضيية عن هذه الأرضياع وأعشق الحياة اليابانية القديمة حيث كمانت المرأة تبقى في البسيت لرعساية الزوج والأبناء وهذا ما خلقت من أجله لكن-للأسف المرأة اليابانية تعشق

الصياة الصالية ولم يعد في الإمكان إقناعها بترك العمل والبقاء في المنزل.

النجم الساطع • لكن الماذا تقضلين حبياة الماضى للمرأة

اليابانية ؟ - لأن اليابانيات في

الماضي كن يحرصن على تربية الأطفيال أميا الآن فيأصبيح الطفل كدمية أو كشيء سادي تلقى به الأم إلى المربيسة أو تتركه في دار الصضانة وفي هذه المرحلة الطفل يحتاج إلى تنشئة وغرس القيم والفضائل والأخلاقيات في نفسه وهذا ما كانت تقوم به المرأة في الماضي أما الآن فالمرأة لاتفكر إلا في الماديات وقي سبيل الصصول على المال تضمي بأولادها ويصفة عامة يمكن أن نقول أن المرأة هي الشجم السناطع في اليابان في هذه الفترة ، عادات وتقاليد

●وهل اختلفت حفلات الزفحاف وتقاليند الأقراح الآن عن الماضي أيضاً ؟

- في الماضي كــــان البابائيون بحتفلون بالزواج في البيوت وكانوا يعدون الأطعمة ويجهزون كل شيء بأنفسمهم أما الآن فالفنادق تتولى كل شيء وأهم ما يميسز إقامة الأفراح في البيوت أن عادات وتقاليد الشعوب تظهر بصورة واضحة فمثلأ طريقة الرقص العربي رجل في مقابل رجل يمسك كل منهما عصا في يده هذا نوع من القولكلور الشعبي 

لهم أن يهتموا بها،

### الجتمع الباداني بمتلك الماديات والتكثول وجيا وينقصه الإيمان بالله

اليابانيات بفضلن العمل على الزواج وتربية الأطفال والرجل الباباني بساعد زوجته في تنظيف المترق واعداد الطعيام

> بالأفراح في الفنادق فهذا نمط أوروبي لا تظهر فيه ثقافات الشعوب وتقاليدها . والزواج في السابان أمر سهل فلا توجد مهور أو مغالاة في المهور كما بصدث في الدول العربية لكن هناك حرية في اليبابان قبل الزواج لذلك لا يشترط أن تكون الزوجة أنسة مثلما هو الحال في الدول العربية وفي الماضي لم تكن هناك حرية في اليابان مثل الآن وكان الياباني يشترط فيمن سيتزوجها أن تكون أنسة وكبان الأب صبارمياً ولم يكن يسمح لابنته أن تتأخر خارج للنزل أكثر من الثامنة مساء فاليابان في الماضي كانت قريبة جداً من عادات وتقاليد المجتمعات الشرقية لكن في أعقاب الحرب العالمية الثانية بدأت تغيزوها أنماط الصيباة الأمريكيسة والأوروبيسة وعلى سبيل المثال في الماضي كان الأب إذا علم أن ابنته تعرف شابأ وتتقابل معه يمنعها من الذهاب إلى المدرسة وتبقى في البيت قالاًب في الماضي كبان صارماً أما الآن فهو صديق لا

يمسب له الأبناء حساباً. التعدد مرفوض

هل يسمح المجتمع الياباني بتعدد الزوجات؟

هي زوجته يعرف المحيطون به

أنها أصبحت زوجته أو يذهب

- المصتمع الياباني لا يسبمح بتعدد الزوجات وهناك قبوانين تمنم الرجل من الزواج بأكتر من واحدة وإذا كان الزواج في اليابان سهادُ حيث يعلن الرجل أن امرأة معينة

الزوجسان إلى مكتب الزواج ويعقدان زواجهما وكذلك أصبح الطلاق سنهالاً وهناك كنثير من البابانيين بنفيصلون عن رُوجاتهم بعد فترة قصيرة من

عهد الساموراي ●لكن مكاتب الزواج هذه لم تكن في المجتمع الياباني في الماضي أليس كذلك ؟

– نعم هذه المكاتب حديثة فلم تكن مسوجسودة في عسمد الساموراي أي منذ حوالي ١٤٠ عاماً لكنها انتشرت الآن وفي كل محافظة من المحافظات البابانية بوجد مكتب الزواج . أما في عهد الساموراي فكان الزواج يتم في المعبد وكانت الحكومية هي التي تتسولي التشريع لهذا الزواج وكان في هذا العهد- خاصة في عهد باكفو توجد مدارس تعلم اليسابانيين الأسلوب العلمى لمارسة حياتهم فكانت تلقنهم مبادىء مثل الصدق والأمانة والوفاء بالوعد وتعلمهم الأسلوب الأمثل لاكتساب الأصبقاء واحترام البيت وهب الأسرة والدقاع عنها، لذلك كان العصير القنديم في البابان أفنضل من العصر الحبيث لأنه كان يتميز بالمبادىء والقيم على عكس هذا العمس الذي طفَّت فيه المانيات. وفي عصبر الساموراي كان هناك زى «الكيمونو» الذي يتميز به اليابانيون وهو عبارة عن طاقيـة سبوداء طويلة جـداً

لدرجــة أن الأمــريكان كــانوا

يعستقدون أن من يرتدى هذا الزي هو قديس أو إنسان عظيم والآن هناك «كيسمسونو» حديث عبارة عن روب أبيض فوقه روب ملون مصنوع من الدرين الطبيعي وحزام عليه ورود ذهبية أو فضية، وكانت الرأة في عهد الساموراي تشبه وأوشن، التي ظهرت في مستلسل تلفيزيوني يعبرض للحياة اليابانية القديمة أما الآن فلا توجد «أوشين».

مجتمع الرجل • هل هنآك صـراع بين الرجل والمرأة على المناصب في اليابان؟

– نعم هناك مسسراع لأن المرأة تريد الومسول إلى أعلى المناصب ولكن على الرغم من ذلك لم تصمل للرأة اليابانية إلى مناصب مرموقة إلا نابراً فسقى تاريخ البسابان كله لم تشغل امرأة منصب وزيرة إلأ مرة وإحدة منذ ٢٠ سنة كذلك شغلت مسير «تاكاكو» منصب رئيس البرلمان الياباني منذ ٢٠ سنة أيضاً وتعد أشهر امرأة بابائية في المجال السيباسي وهناك عيضيوات الآن في البرلان الياباني لكن بصفة عامة المناصب الهامة قاصرة على الرجال ولا وجود للمرأة فيها مطلقاً. وأعتقد أنه من الصبيعي أن تشبيغل للرأة متصب رئيس الوزراء فهدا منصب حسباس ولأن الرجل لا يزال هو المسيطر في الجتمع

الياباني. ہل توجد جمعیات نسائية في اليابان تدافع عن حقوق المرأة؟

– هناك جمعيات نسائية كثيرة لكن ليس لها أهداف محددة فهناك اجتماعات ومناقشات في الأمور المنتلفة التي تجري في المجتمع لكن ليس لها أنشطة ومصعظم المناقشات تكون عن السنين ومنا ينبيفي على المجتمع أن

يقدمه لهم . تفضيل العمل الله العم الوظائف التر تقبل عليها المرأة اليابانية ؟

- المرأة اليابانية ترغب أن تكون مطرية أو طبيبة أو منبعة في التليفزيون فهي تحب الوظائف التى تظهرها كامرأة وهذا عكس الماضي فقد كانت كل أمنية المرأة أن تصبيح زوجة جبيدة أما الأن فأغلب البابانيات يفضلن العمل أكثر من الزواج،

• ما هي صورة المرأة اليابانية في الأعمال الدرامية ؟

- الدراما اليابانية حزينة وكذلك الأغانى فهى تتحدث عن الدمنوع وللطر والشيمس وتظهر الدرآما المرأة البابانية ئے, صبورۃ قوبۃ عکس ما ھو موجود في النول العبربينة حيث تظهر المرأة في صورة ضعيفة.

العياءة السوداء وما هو أنطباع المرأة اليابانية عن المرأة العربية؟

- المرأة البابانية تعتقد أن معظم العربيات يرتدين «العباءة» السوداء أو يقعدن في البيس والرجل العربي يتزوج بأكثر من واحدة لكن نمط المرأة الغربية له تأثيره على المرأة اليابانية أسهى تحاول ســـ وتجعله قدوة لها. محمد محمد عن تحاول تقليب هذا النمط

•ومـــاذا عن اليسابانيسات اللاتي اعتنقن الإسلام؟

– في الحقيقة هؤلاء لا يعرفن شيئا عن الإسملام وقد أسلمن من أجل الزواج من مسلمين عرب أو غيرهم، لكن بعنضنهن يرتدين الصجاب ويمارسن الشعائر الإسلامية ويتسرددن على المركسين الإسلامي في طوكيو.

### أهميها الستر

مع تقدير الإسلام لدور الداعية كناقد اجتماعي يركز على العيوب السارية منددا بها ، إلا أنه لا يبيح له كشف الناس عن أسرارهم ، مكتفيا بعلانيتهم.

يقول الحق سيحانه وتعالى:

### بقلم :محمود محمد عمارة

ونحن سأمبورون أن نأضذ الظاهر، والله يتولى السرائر، عن مجاهد : «ولا تجسسوا» قال : «هُذُوا ماقلهر لكم، ودعوا

ماسش الله» ، إن من شأن السلم أن يستر

ومن شائل الفاجر أن يهتك

ويقضع قالَ الفضيل: النصبح يقترن به السر ، والتعيير يقترن به

الإعلان ، رغب رسول الله صلي الله علية وسلم في الستر". ثم رهب من مضماعةاته، ومن الترغيب قوله : «من ستر على أخيه في الدنيا ستر الله علية يوم القيامة، والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه، ومن فرج عن أخيه السلم كرية من كرب الدنيا ، فرج الله عنه كرية من كرب يوم القيامة» .

ومن الترهيب: روى أبو داود عن معاوية :

«إنك إن تتبعت عورات المسلمين أفسدتهم أو كدت تفسدهم . وربما كسان تدخل الداعى

فيما اجتهد العاصى اخفاءه دأعيا ألى اعالاته ، فأشتهر أمره، وعلم بإمكان وقنوعه من كان يعلم استحالته ، ومن ثم قسربما حاول أن يجسرب؟! الى جانب ما يمكن حموثه من ذلك العاصى الذي كشفت ستره ،

ويا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن، إن بعض الظن إثم، ولا تجسسوا ولايفتب بعضكم بعضا أيجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ، فكرهتموه، واتقوا الله، إن الله تواب رحيم، .

وفي الصديث : وإياكم وانظن، قبإن الظن أكدب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا... .

حبن يعاندك ليصبح بالعناد مدمناً لهذا الذئب، فتتحمل معه

قال بعض العارفين : «اجتهد أن تستر العصاة ، فإن ظهور عبوراتهم وهن للإسبادم ، وأحق شيء بالستر العورة» .

قال صلى الله عليه وسلم لن امتطحت أحسد السلمين ليعترف أمامه بالزنا:

(هلا سترته بثويك؟» . ويعلق الإمنام الغنزالي على ذلك بقسوله : «إنَّهَا مِنْ أَعظُمُ الأدلة على طلب الشبارع الستر للفواحش ، فإن أفحشها الزنا ، وقد نيط بأربعة من العدول يشاهدون ، وهذا لايتفق .

وإن علمه القاضى بنفسه تحقیقا ، لم یکن له أن یکشف عنه ، أنظر الى كثيف ستر الله، كيف أسبله على العصباة من خلقه، بتنضييق الطريق في

ويبلغ التهديد مداه في قوله صلى ألله عليسه وسلم ويام عنشس من أمن بلسانه ولم بدخل الإيمان قلبه : لا تغتابو] السلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإن من تتبع عورة أخيه تتبع الله عبورته ، ومن تتبع الله عبورته يفضحه وإو كان في جوف بيته». حكمة الإسلام

ولا يعنى ذلك إفساح الطريق

أمام الرذبلة لتنتشير .. وإنما هو تقديرُ الإنسان وظروفه وبيئته. (وأيس يخضع للقضاء سوي

الرذبلة التى تتفشى ، وتعرض نفسها .. وتتحدى ! أما حالة الإنسان الذي

بستتر ، وترتعد فرائصه حين يخسضنع لأهوائه، وهو الواقع آلذي لا يَنْكشف لنا بذاته ، ولَّا بواسطة صناحيه ، قانه سوف بكون من اختصباص محكمة أُخْرَى غُيرٍ محكمية البشر والطريقة التى سوف يحاكم بها تتجاوز معرفتنا الراهنة، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «رُمن أصباب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الي الله ، إن شاء عقا عنه، وإن شاء

وحتى أو أننى فاجأت أهدا البيوت فأتركه». من الناس - دون قصد منى وكان يصاول أن يسرقني أو يرتكب خطأ شخصيا أخلاقباء بل لى قبضت عليه متلبسا بجرمه ، فلست ملزما أن أقدمه للعدالة

> وقد كان من توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عن سعيد بن المسيب أنه قال : «بلغني أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم يقال له «هُزال» : «ياهزال ، لو ســــــرته بردائك لكان خيراً لك» .

أى أننا في تقديمنا إياه الى العسدالة يجب أن نكون – في غالب الأمر - على بصبيرة بأمره ، ومراعاة لجميع الظروف التي أقدم فيها على فعلَّته .

فعلى حين أن من الأقتصل لخير الناس جميعا أن يسلم محترف الجريمة الشرير الي السلطة الشج عجية، نجيد أنّ للسكين الذي ريمنا أخطأ صدفة، ويتأثير الضعيف .. قد بستحق أن بشمله عفونا).

«ورجم الله الإمنام أحسمت: فقد سئل عن رجل يسمع منكرا، ولا يري مكانه ? فقال: ماغاب فلا تفتش» . وفيما يروى : «أن صباحب

الشرطة شكا الى سليمان بن عبدالملك جماعة يجتمعون في دار أحدهم فيشربون، ويسمعون

الى الغناء، ويصخبون ، قمال سلّيمان الى أن يقيم عليهم حد الشرب ، وسال عصر بن عبدالعزين صباحب الشرطة: إن كان ذلك البيت قد أصبح ملهى منفست وحياً بابه لمن أراد أن بدخله؟ فقال صاحب الشرطة. أنما هو حانوت خسر وسنفه ظاهر، وعاد عمر يتثبت من صاحب الشرطة، فعلم أنه بيت توصيد أبوابه على من فيه ومافيه ، وأنه بيت أحد أغنياء دمشق ، ويلتقي فيه بأصبحاب في بعض الليالي فيستمرون خُلف باب مسغلق، وأنه مكان

خاص له حرمته ، وليس مكانا

عاما بياح فيه الدخول لمن أراد

اللهو والشراب ، فقال عمر: يا أمسيسر المؤمنين ، من وارت

حدود الستر :

لايشمل أدب الستر أولئك المحسامرين بالمسامس .. المتباهين بها . ي**قول صا** الله عليه وسلم كل أمتى معافى إلا المجاهرين، وإن من

المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ، ثم يصبح وقد ستره الله، فيقولُ عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ، ويصبح يكشف ستر الله عنه»

ولاشك أن الإعــــــلان عن

فسسق هؤلاء مما تقسرضسه الحكمسة تنديدا بصنف من الناس لا يكتفي باقتراف الذنب حتى يشبيعه بين الأبرياء تحريضا على مثله ، وهكذا يصمون أنقسهم بوقاصة الإعلان ، بعد وقاحة العصبيان، وريما صحت الأجسام بالعلل:

وإذا يطامن الإسسالام من سشاعبر الزهو في صندور المتخمسين ، قبل أن يأكلهم الحماس، ولايبقى من عبادتهم

فإنه يفتح الطريق أمام التائبين العائدين الذين أبقوا بالمعصية من سيدهم، ثم هاهم أولاء يعودون اليه

إنه بستقبل العائدين إلى الصف، ليستُخذوا مكانهم في الطليعة كما كانوا من قبل ، بل



جرمه وهطيئته .

ريما كانوا بالتوية أرقع قدراً! ويهذا يرد كشيرا من الأوهام في أدمسفسة تحساول التربع فوق القمة وحيفاء ناظرة آلى التائبين العائدين شذراء في محاولة لإقصائهم عن السياحية، جياعلة من خطاياهم نقطة سيوداء، تمنعهم من الوصول .

سؤال .. وجواب: وقند تسباءل العلمياء هنا قائلين، «إن العبد إذا كنان له حال أن مقام مع الله، ثم نزل عنه الى ذنب أرتكب، ثم تأب من ذنبه، هل يعبود الى منثل ماكان أو لا يعود؟ بل إن رجع، رجع الى أنزل من مقامة، وأنقص من رتبته، أو يعود غيرا مما كان».

وأجاب فريق من العلماء -كما جاء في طريق الهجرتين – بأنه يعود بالتوبة الى مثل حاله الأولى ، وريما كسان وضسعت أمثل، وقالوا: «إنّ التوبة من أجل الطاعنات وأوجيتها على المؤمنين وأعظمها غناء عنهم، وهم إليها أجوج من كل شيءً، وهي من أحب الطاعات الي الله، فـــانه يحب التـــوابين ، ويفرح بتوبة عبده إذا تاب إليه أعظم فرح وأكمله».

وأذا كمانت بهذه المثابة : فسالأتي بهسا آت بما هو من أفصطنل القصريات ، وأجل الطاعات، قإذا كان قد حميل له بالمصيبة المطاطء ونزول عن مرتبة، فبالتوبة يحصل له مزيد تقدم وعلق درجة، فإن لم تكنّ درجته بعد التوبة أعلى ، فإنها لا تكون أنزل .

وأيضا فإنا إذا قارنا بين جناية المعصية والتقرب بالتوبة، وجئنا الحاصل بالتوية أرجح من الأثر المسساميل منّ المصمية، والكلام إنما هو في التوبة النصوح الكاملة، وجانب القضل أرجح من جانب العدل، ولهذا كأن من جائب العجل أكأد بآحاد، وجانب القضل أحاد بعشرات ألى سبعمائة الى أضعاف كثيرة، وهذا يدل على رجحان جانب الفضل

وكنذلك متصندرهما من الفضّب والرحمة، غإن رحمة الرب تسبق غضبه ،

وأيضًا ،، قالذنب الحصل بمنزلة المرض ، والتوبة بمنزلة

وألعبد وإذا مرض ثم عوفي وتكاملت عافسته ، رجعت صحته الى ماكانت ، بل ربما رجع أقوى وأكمل مما كانت

لأنه ريما كان معه في حال العافية آلام وأسقام كامنة، فإذا اعتل ظهرت تلك الأسقام، ثم زالت بالعافية جملة، فتعود قوته خيرا ماكانت وأكمل ، وفي مثل هذا قال الشاعر:

لعل عتبك محمود عواقبه وريما ممحت الأجمنام بالعلل واحتج العلماء بأن العبد قد يكون بعد التوية خيرا منه قبل

دبأن الننب يصدث له من الموف والمشية والانكسار، والتسذليل لله – تعسالي -والتنضرع بين ينيه ، والبكاء على خطيئته والندم عليها، والاسف والإشفاق ماهو من

أقضل أحوال العبد وأنقعها له في بنياه وأخرته .

والله يحب من عبده كسرته وتضسرعت وذله بين يديه ، واستعطافه وسؤاله أن يعقو عنه، ويغفر له ويتجاوز عن

فإذا قضى عليه بالذنب ، فتترتبت علينه هذه الآثار المجبوبة أله، كأن ذلك القضاء خصيصرا له وليس ذلك إلا

للمؤمتين ولهذا قال بعض السلف: لو لم تكن التوية أحب الأشياء إليه، لما كان يبوء بالذنب أكرم الخلق عليه الصلاة

والسلام. وقد قال غير واحد من السلف: كان داود بعد التوبة غيرا منه قبل الخطبيّة .

قالوا: ولهنذا قال -سيحاثه: «قسقسقرنا له ذلك» وإن له عندنا ازافي وحسن منابه.

فزاده على المففرة أمرين: الزلفي : وهي درجة القرب منه، وقد قال فيها سلف الأمة وأئمتها مالا تحتمله عقول

جهمية وفراغهم ، والثائي : حسن المأب : وهن حسسن المنقلب وطيب المأوى عند الله.

قسالوا: ومن تأمل زيادة القرب التى أعطيها داود بعد المقافرة، علم منحة ما قلناء وأن العبد بعد التوية يعود خيرا مما كانه.

وإذا بقيت في النفوس بقية من شك في مستحدة هذا "، فعليها أن تتصور ملكا بدخل على زميله الملك، وعبدا يدخل على هذا الملك.

إن الأول يدخل على نده بمشاعر الزهو ، بما يملك من خدم وحشم وضياع ومتاع .

ولكن العبد يدخل على الملك خاشعا مستسلما ، وهو شأن العبد الذي أبق بالمصية من سيده، ثم يعود اليه معترفا ىدنىيە كاليا عقوق .

وقد قيل في بعض الآثار: يقول الله -- تعالى - لداود (عليه السلام): میاداود ، کنت تبخل علی

دخول الملوك على الملوك، واليوم - ويالتوية - تدخل على دخول العبيد على الملوك،

ورحم الله ذلك العسيسد المسألحُ القائل : كنت بعد معصبيتي أقوى رجاء لرهمة ربى ، منى فى طاعتى ، لأننى فى الطاعة أعتمد على عملى وهو قامس ، وفي العُصية أعتمد على ربى وهو واسع المغفرة

رحثة العودة :

ينزغ الإنسان من الشيطان نزغ فيخطىء ثم يصحو يوما من سكرة النب على حداء نفسه اللوامة ، ويهذه الصحوة يستنزل غفران ربه .

وتبدأ رحلة العبودة الي الحق والتي تقف به بين توبتين منه - تعالى - أنه يأذن له في التوية، ويمكنه من مساشرة أسبابها ،

فاذا تاب .. قلب منه ذلك رشنا بما قعل :

(وهو الذي يقبل التوبة عن عباده..) يعسفسيسهم من ثقلها

ومضاعفاتها، الى جانب ذهابه - سبحانه – بكل مأيترتب عليها في النفس وفي المجتمع،، فيما يشبه أن يكون فقدان الذاكرة لكل ماحدث من تجاوز في سنالف الزمان ، وليس ذلك فقط ، قان الحق – سجمانه وتعالى – أشد شرحا بهذه العودة من : رجل قرد يمشي في صحراء جرداء ، فضل منه بعيره ، فضاع منه زاده ، وانقطع به سبتيله، وجلس يتسرقب الموت المؤكسد ، حين ضناع الطعام والمركب والأنيس والمعين، فأطل عليه الفناء من كل جانب! وفجأة عادت اليه راحلته - أي عادت إليه حياته قفرح قريما طاغيا ، شل فهمه ، وقلب مداركه، حتى قال تعبيرا عن فرحته بالبعث الصديد : اللهم أنت عصدي ، وأنا ريك !! وإذا كان الحق -سبحانه وتعالى - أشد فرحا بتوية عبده التائب من هذا براحلته ،، قما الظن بعبيد الله، يريدون أن يمسدوا الطريق، ولايمنوا أيديهم لغريق ١٦

### الجولوجي دكتور أحمد حشاد:

### الأدلة العلمية أكدت وحدة منشأة الأرض والسماء كما ذكرالقرآن

يطرح الجواوجي الكبير د. أحمد حسنين حشاد نائب رئيس هيئة الطاقة النووية صورا متعددة من الإشارات الجولوجية في القرآن الكريم باعتبارها صوراً من الأعجاز العلمي في القرآن أثبتها العلم الحديث وأكدها لاحقاً بالبراهين العلمية والتجرية. وهذا لا يعنى أن القرآن كتاب علم ويحث وتجارب بل يظل كتاب عقيدة وتعبد ومعاملات ولم يخرج عن ذلك، وما ورد فيه من أشارات علمية بقول د. حشاد إنما من بأب تأكيد الحقيقة الإيمانية وتأكيد مصدرها السماوي أي لمزيد من إثبات وتحقيق العقيدة وترسيخها في القنوب



تتناول (وحدة المنشأ للأرض والسموات بنص الآية الكريمة: وأولم ير الذين كقروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقائهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفسلا **يؤمئون، فالفتق هذا ليس منجرد** القصل لأن القصل يعنى أن لا علاقة على الإطلاق بين الشهيستين الذين تم فصلهما أما الفتق فهو يعنى أنه توجد ملاقة بين الشيئين الذين تم فصلهما. بمعتى أغير أن فيصل السيمياء عن الأرض يظل يجعلهما في إطار كيان كونى واحد وفي إطار منظومة كونية هي الجموعة الشمسية شالأرض والسماء مغصبولتان ومرتبطان في وقت

وجدة المنشأ هل قام دلیل علمی علی أن الأرض والسموات كانتا من منشأ واحد؟

●● أول دليل جــاطا عندمــا اختزعوا (الطياف الضبوئي) ووضعوه على نجم وأنت على الأرض واستقبلوا ضبوءه وحللوه كها حللوا شبوء الشمس على متشدور فيوجدوا البنقسيجي والأهمر والأصهر والبرتقالي وكل اون يصندر عثه شنوه منعين ومن منجموع الألوان يتكون اللون الأبيض وهو الشعاع الشمسي وضوء النهار. لقد وجدوا أن عناصس ضدوء النجوم هي

(النيازك) وهي أجسام صلبة كبيرة تُستقط على الأرض من القضياء أو من خارج الأرض وكان أشبهرها (نيازك نخلة في محافظة البحيرة بشمال مصر) منذ أكستر من ١٢٠ سنة وقسد وربت الإشبارات إليها في كثير من الكتب العلمية مرارأ وتكراراً لأهميتها ويتحليل النبازك وجنوا أن عناصرها هي ذاتها نفس عنامس مكونات المسخور على الأرض وينفس النسب.

● والدليل الثالث أنه المصعد رواد القشساء على سطح القمر وهبطوا عليه وأذنوا عينات من المنضور الموجودة علينه وجنوها يتقس تحليل منتخور البازات الموجودة على الأرض ووجدوا أن عُمر الصحور هنا وهناك واحد وأن أقدم الصخور في الأرض تنتمي لنفس رُمنَ أقدم الصحور على سطح القمر وكالاهما يرجع إلى ٤٥٠٠ مليون سنة وهو العُمر الذي اتفق طيه العلماء بزمن وقوع الصادث الأعظم وهو فتق السماء والأرض أي أن الأرض قسديمة جسداً وترجم في عمرها النمو ٤٥٠٠ مليون

عمر الإنسان وهذا يأخذنا لللية الأخرى: «قَلْ كم لبثتم في الأرض عدد سنين، إن لبشتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون فأسأل العادين، .. ونصر الصولوجيين (العادين) الذين نصسب



عمر الأرش وعمر منخورها وزمتها وعبمر الفيتق الأعظم، وأنا واحد من هؤلاء (العادين) الذين يمسبون عُمر الأرض، وبناءً عليه فإننى أقول إن عمر الإنسان على الأرض حديث جداً جداً ولا يقاس (بغمضة عين) بالنسبة لعُمر الأرض والكون وهذا يشبرح لنا إعجاز الآية: (إن ابتتم إلا قليلاً) فقليلاً هنا تعنى أن عمر الإنسان على الأرض محدود جدأ وهذا لا ينفى وجود كائنات أخرى على الأرض سبقت الإنسان وبني آدم (كسأمسة الجن) وأمم الوحسوش والصيوانات والمفترسات المسارية العملاقة وكل هذا نجد بقاياه وما يدل عليه في صحور وحفريات الأرض، وهذا أكده الرسول عليه الصنلاة والسلام في قول: «أولا أن الكلاب أمة لأمرت بقتلها» أي حستي الكلاب أمسة من الأمم على الأرش، ووجود الإنسبان على الأرض لا يتـــجـــاوز ٥٠٠٠ سنة من بين ٤٥٠٠

مليون سنة هي عمر الأرض، • كـعـضـو في اللجنة الاستشارية بهيئة الإعجاز العلمي بالقرآن والسنة التابعة لرابطة ألعالم الإسلامي بمكة المكرمية لماذا لُم تُقم بإصدار كشاب في هذا الإنجاء الذي سيقك إليه اخرون ؟

●● لقد بدأ النقاش عبر لقاء

 تحليل ضوء المطياف الضوئي والنيازك وصخور القمر أكدت وحدة منشأة الأرض والسماء.

 عمر الأرض ٤٥٠٠ مليون سنة وهو عمر الحدث العظيم بفتق الأرض عن السماء.

وعمرالإنسان علي الأرض محدود جدا ولا يزيد عن بضعة
 آلاف!

 مدالأرض ورد بالقرآن وتأكد بالعلم فالبحار والحيطات تتسع سنويا.

الجبال أوتاد الأرض وكشفت الصور الحديثة عن أوتادها
 الموجودة في عمق الأرض.

شهرى مع مجموعة أساتذة في علوم المشرات والطب والمياة وللأسف مع كثرة أعبائى الأشرى لم أستطع أن أتفرغ لتناليف ووضع هذا الكتاب وإن كنت أتمنى أن يوفقنى الله إليه.

مد الأرض

● هل معنى وجود إشارات بالقرآن لحقائق علمية أن القرآن خرج عن كونه دستور عقيدة وتعبد ومعاملات ؟

●● القرآن بالأصل يستور عقيدة وثلث القرآن في العقيدة وتثبيتها وفي التشريع لتنظيم الحياة والمعاملات ابتداء من علاقة الإنسان بنفسه وعلاقته بغيره وكيف يحيأ ويتزوج ويدافع ويموت فهو كتاب هداية من السماء وليس كتاب علم، والإشسارات التي وجدت بالقسرأن هي دعوة للتفكير والتأمل والتدبر من جائب ولتثبيت العقيدة والإيمان من جانب آخر وليزداد الذين أمنوا إيمانأ ولتقوية اليقين والمناعية الإيمانية ضيد الماديات.. وعلى سحجيل المثبال ورد بالقبران إشبارات متعددة حول (مد الأرض) وعلاقة هذا الله (بالجبال) واتضم علمياً أن الأرض تمتند وأن المصيطات والبنصار تتنسم فالبحر الأحمر مثلاً يتسم بمقدار واحد سنتيمترأ كل سنة وتتزحزح الجزبرة العربية غرباً فتكونت (جبال زاجروس)

من جنوب إيران لشمالها حتى منطقة الأكراد وجنوب شرق تركيا فالزحزحة تبنى الجبال الرواسى في الأرض. الحسال

 أما الجمال ذاتها فقد وصفها القرآن مراراً (بالأوتاد) في الأرض وأن الله خلق الأرض وجمل قسها الرواسي الثابتة وقد اكتشفنا حبيثاً أن كل جبل له امتداد في الأرض على شكل وتد، وأن هذا الإمستداد في الأرض أكبسر وأطول مسراراً من المسرء السطحي العلوى الظاهر من المسال، وانتضح أن المبال نتوءات عمرها ماديين السنين. وقى الجبيال جناء ومنتقبها: (وهن الجبيال جدد بيض وحسر وغرابيب سود) وهي على الترتيب: (الجرانيت الأبيض والأصمر والبازات الأسود).. وفي مشهد يوم القيامة جاء: ويسألونك عن الجبال فقل ينسقها ربى نسقاً، وهذه صورة من صور مشاهد يوم القيامة. أما كيف فلا نتعرض له. وكذلك: « **قلما تجلى ريك** للجيل خر سوسي صبعقاً، هذه معجزة حيثت من مئات السنين أما كيف وماذا حدث الجبل فلا نتعرض له. فالحقيقة العلمية أن عُمر (جبل القطم) 

بالترسبب مما يدل على أنه كان مُغطى

بالياه المميقة فهو يتكون من حجر جبرى ربع حفريات وقواقع تؤكد أنه كان أسغل المياه المميقة. أما كونه هل هو المبعل الذي تجلى عليك غير الله جل جلاله أم لا أم هو جبل سيئاء فهيذه مسالة لا نتعرض لها لأن لا القرآن وصف أين حدثت ولا أحد حددها وكل ما قبل بهذا الشأن مجرد اجتهادات فقط.

سط. الطاقة النووية

● كعالم نووي لآيد أن نسأنك في ظل انتجاه مصدر لامشلاك الطاقة النووية السلمية بقرار تاريخي من الرحيم ما الرحيم مبارك كيف ترى الرئيس حسني مبارك كيف ترى

●● أولاً أحسيى هذه المبسادرة الإستراتيجية للزعيم حسني مبارك وهي خطوة أسباسيية لابد منهيا فالطاقية التووية في المستبقيل سنوف تصنيس ضرورة حتمية لاستمرار الحياة ويدونها سوف تشسر الكثير وستضطر لاقع <u>فواتير باهظة في البترول والفار وهذا</u> سوف ينعكس على دخل وإنفاق المواطن البسيط العادي، أما الطاقة النووية فسنوف توفر طاقة هائلة ونظيفة وأقل تكلفة على الدى البعيد، وأذلك فتوجه مصدر نصو هذا المشروع الإستراتيجي أساسي ولا مقر منه وقد اتخذ الرئيس مبارك القرار الصائب كعادته لتأمين احتباجات الأجبال القادمة من الطاقة اللازمية للزراعية والصناعية والطاقية والنقل والمواصسانات وغسيسرها من المشروعات وجميع صمور المياة، ونحن والصمد الله في مصدر نمثلك الشبيرة العلمية والتكنولوجية للسيسر في هذا الاتجاه ولدبنا موقع مثالي بالساحل الشسمسالي لبناء أول مسحطة نووية وهو (موقع الضبيعة) بالساحل الشمالي، وهذا القرار التاريخي سيدفع في الاتجاه المبحيح نحى المستقبل بطاقة نظيفة وأمنة ورخيصة فتنحية للرئيس

حسوان صسلاح البيسلى

مبارك على قراره التاريخي،

### قضية اقتصادية غسيل الأموال في الإسلام .. حرام حرام

> في المنظور الإسسالامي المال وسبيلة وليس غاية وكسب المال ضرورة لإقامة أود الحياة وعسمارة الأرض وتحسقسيق استخلاف الإنسان في الأرض وعمارتها ، والمال لايكسب إلا عن حلال ولا ينفق إلا في حلال وعملاً بالقاعدة (ان الله طيب ولا يقبل إلا طيباً) ، وعلى ذلك فإن المال المكتسب من تجارة المضدرات والدعبارة والرشبوة والمحيسانة والنصب والظلم والعجوان والججور والصيف والغش والتحدليس والتحزوير والسرقة .. كلها مصادر للمال الصرام القندر لأنها أنشطة وسلوكيات محرمة دينيأ ومجرمة قانونيا أيضا لأن المال لايكتسب إلا من طريق حالل مشروع ،

تصنيف المال • يقسول د. يوسف التحد أدم علاد كالمات

المقرضاوي: (إن كل ماتولد عن المال الحرام قل أو كثر فهو حرام) حلال في الإسلام على أربعة (قسام: الأول مال حلال أتى من والمال وذهب في حالل

حلال وذهب في حرام ، والثالث : مال أتى من حرام وذهب في حرام ، والرابع : مال أتى من حرام وذهب في حبلال ، وثلاثة أقسام باطلة وقسم واحد فقط هو الملال وهو المال الذي يأتي من حالل ويذهب في حالل ، وعلى من يتوب عن المال الحرام أن لايكتفي برد ما تولد عن المال المرام بل يرد أصل المبلغ الحرام وما تولد عنه قل أو اكثر وبذلك بتخلص من المال القذر الصّبيث في وجوه الضير ليس بئية الصدقة فلا صدقة من خبيث ، وذلك بعد أن يتوب ويستغفر بعزم على عدم العودة لذلك لأنه «التسائب من الننب كمن لا ذنب له، وجاء بالقرآن : «إلا من تاب وآمن وعمل عمالاً مسالحساً فسأولئك يبسدل الله سحثاتهم حسنات وكنان الله غفوراً رحيماً ۽ «وون تاب وعمل صبالصاً فإنه يتوب إلى الله مستساباً» . عندئذ مكون الكتسب للمبال الصرام قد تعقف منه ومن الانتقاع به

. والثاني : مال حلال أتى من

• د. يوسف القرضاوي : مصادر المال في الإسلام أربعة ثلاثة باطلة والحلال هو من كسبه من حلال وأنفقه في حلال . • د. جميل حسين : غسل الأموال قاسم مشترك في كل الجرائم الدولية ووراءها عصابات المافيات

### تحقيق: صالح البيالي

لنفسه وأنه كان وسيط خير بإنفاقه في الملال كالمدقات دون أن يشاب عليه ثواب المدقة .

طرق الإخفاء • وفي كتابه (غسيل الأموال في مصر والعالم الإسسلامي) يقسول د. حمدی عبدالعظیم : إن عمليات ومحاميلات غسيل الأموال تتم عجر متعاملات يترتب عليها اختفاء الصفة أو انتفاء المبلة بالمبدر غيبر المشسروع لتلك الأمسوال والتي تأخذ دورتها العادية في تيار النحُل القومي العام لاحقاً . ويصنف الققهاء عملية غسيل الأموال بأنها التصرفات المالية المشروعة لأموال اكتسبت بطرق وأساليب غير مشروعة عن طريق استخدامه ولرات عديدة وفي أوجه مختلفة ويأساليب عسيدة في وقت قصير في الاستثمار مثل الإيداع في البنوك المليسة

والضارجية عن طريق إدخال الأمسال أو لخسراجها أو تصويلها عبر عدة عمليات مصرفية أو تدوير ذلك المال في أنشطة مشروعة كثبرة مثل شبراء الأراضي والعبقبارات والمسروهات السياحية والمخاعبية أو تأسيس الشركات ويعضمها وهمية أو المضارية بالمال في البورصنات أو التبارة وغير ذلك من الأساليب لإخفاء المصدر غير المشحروع للمكال وتضليل الأجهزة الرقابية والأمنية للإفلات من العقوبات القانونية المقسررة عن تلك الجسرائم الاقتصادية المسماة بجريمة غسيل الأموال،

● وقرر الإسلام أن المال القسند بمحق الرزق ويهلك الشعوب والأمم ويعد من كبائر الذوب وينص المديث : «أيما جسم تبت من حدرام قالنار أولى به» وهنا المال يأخسد



صبورأ متبعددة والصرام فنا مسجسال واسم من الرشسوة للسبرقة للاشتلاس والنميب وتجبارة المخبيرات والدعبارة وتجارة الرقيق والتهرب من الغسرائب والاحتكار بالأسواق والتربح والتجسس والابتزاز بحكم المنصب والتسزوير في الأوراق والسلم والبيضياعية والكذب والمراهنات وتجحارة الأعضاء البشرية .. إلخ .. أي محاولات للتكييف مع النفس والشرع سيعتبر ليأ للحقيقة الناصعة (أن المال من حرام) ، وهنا يدخل عسامل النيسة و(الأعمال بالنيات ولكل امرىء مانوي) والحساب في الشرائع على النوايا قبل السلوك المادي بعكس القانون البيشري يصاسب على الأقعال المادية وأثارها .

الحالة الدولية ■ دولياً بدأت مكافيحة غسسيل الأمسوال منذ مظلع التسعينات من القرن العشرين ومنذ عرفت (اللجة الأوروبية

لغسيل الأموال) الجريمة في

دليلها المساس سنة ١٩٩٠ ويدأت التأفرقة الواضحة بين الأموال القذرة والأموال النظيفة ويدأت المسارف تتيقظ لسلوك الاخفاء والتمويه والتحويلات وتم وضعم أرمعين توصييسة للمكافحة أضيفت إليها ثماني توصيات أخرى سنة ٢٠٠١ وضعتها (مجموعة العمل المالي الدولية) خاصة بقضابا تمويل الإرهاب ، وتقف الأمم المتحدة على رأس المنظمات الدولية المناهضية لصريمة غيسيل الأموال عبير قواعد للبنانات ومحارية الجريمة المنظمة عير المدود ، ويليها صندوق النقد الدواء والبنك الدولى لدرجة وضيم التوصيات الـ ٤٨ ضيمن معايير التقييم الذامنة بالصيندوق والبيك الدوليين ا

لصندوق والبنك الدوليين ا المالة المصرية ● مصرياً قسام البنك

المحسوبا قسام البعث المحسوبا قسام البعث المحسوبا المحسوب برئاسة د . فاروق العقدة بإنشاء وحدة ذات طابع خاص أو مستقلة داخل البنك هي : (وحدة مكافحة غسيل الأموال) تقوم على

تطييق قائون غسل الأموال رقم ٨٠ لسنة ٢٠٠٢ ولائمستــه التنفيذية والتشريعات السابقة عليه وبرأس الوحدة مساعد وزينن العسدل اللمنسري ومثح القانون للنائب العام المسرى الحق في منع الشخص المتهم من التحصرف في أماواله وامتداد هذا المنع إلى زوجته وأولاده القصير إن شاء ، ومنذ صدر قانون مكافحة غسل الأمسوال سنة ٢٠٠٢ رقع اسم مصدر من بين البول المستقة بأنها غير متعاونة في مجال مكافحة غسل الأموال . مغزى التجريم

ولكن أساداً كسان تجريم هذه الجسريمة محلياً وعالمياً ؟ بجيب د . جميل حسين عميد حقوق بنها بأن :

- الجريمة هنا تهدد كيان وسلامة وأمن المجتمع والمواطن وتفسع المجسال لسيطرة (عصابات المافيا) من مخدرات ودعسارة وسسلاح وتهسريب للسيطرة على اقتصاد بلد ما

والتحكم في مساره الاقتصادي وبالتالى سقوط الاقتصاد في (فخ الثافيا) كما حيث في بعض بلدان أميريكا اللاتينية وجنوب شرق أسيا فتدهورت اقتصاديات بعضها تدهورأ بالغاً أدى لإفالسها فجأة . وجريمة غسل الأموال قناسم مشترك في كل الجرائم الدولية غيير المسروعة أو الجريمة النولية المنظمة العابرة للحنود وهذا يصبعب من عسمليسة السيطرة عليها وتعقبها لأنها تحتاج لبروتوكولات واتفاقيات بولية وثنائية بين أكثر من بلد لتعقب الجريمة الأصلية وجريمة غيبل الأموال المتولدة عنها وهى عملية مصقدة ترهق الأجهزة الرقابية وأجهزة المكافحة وإن كانت من ناحية أخرى قد تستغل هذه الجريمة كبحبجسة لمسجب تدفق الاستثمارات على مكان ما أو معاقبة دولة ما أو بنك ما بحجة تمويل الإرهاب مثلاً!

### بربيد القسراء اعداده المستحسن

### إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم»

ب خـــــر إلى الإله ولم یکن له طمع فی عــــز وجـــاه تعلمنا منك محصصعنى المناجحكة وكيبين نحسب بساقي طاعبية اللبه لأنك مين في خيل في ينده وقله رضياه ف الد يا م ولاي م ثلنا في الد ي ال وفي الاذكرة بعروب ون الله نجراه واللاسينة وهسواه فـــاد هــــيـاة بدون اتبـــاع رســـول الله الشريف / أحمد السنياوي

### رياعيات بن القيم

قال بن القيم : أربعة أشياء تمرض الجسم .. الكلام الكثير، والنوم الكثير، والجماع الكثير ، والأكل الكثير .

وأربعة تهدم البدن: الهم ، والحزن، والجوع ، والسهر .

وأربعة تيبس الوجه وتذهب ماءه ويهجته : الكذب، والوقاحة، وكثرة السؤال من غير علم، وكثرة الفجور .

وأربعة تمنع الرزق: نوم الصبحة ، وقلة الصلاة ، والكسل ،

وأربعة تزيد في ماء الوجه وبهجته : المروءة والوفاء، والكرم والتقوى. قال رسول الله مبلى الله عليه وسلم : « أربعة حق على الله أن لايدغلهم الجنة ولا يديقهم نعيمها : مدمن الخمر، وآكل الربا ، وأكل مال اليتيم والعاق لوالديه، رواه الحاكم عن أبي هريرة .

وقال صلى الله عليه وسلم: « أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت: من منات مرابطا في سبيل الله، ومن علم علمنا أجرى له علمه، ومن تصدق مسدقة فاجرها يجرى له ما وجدت، ورجل ترك وإداً صالحا فهو يدعو له» رواه أحمد والطبراني عن أبي إمامة .

وقال صلى الله عليه وسلم: « أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة . لسان ذاكر، وقلب خاشع ، ومطيع أوالديه، وبدن على البلاء باصابره .

محمود سائم حسين إمام وكطيب مسجد السلام يطموه

### حلمالسلم

لأدمى حصين الأضسغيان معتصمصحتين أمثني بلدائي ويستود الشبيس بأوطاني وأشبيد قلعة إحساني \_وار

كي بعلق قصول المصرية ويعم الضيس البسسرية وتردد أجسمل أغنيسة وتزول قسلاع الوثنيسة

للاعب

أن يعدرك أنسوار المستسة أملم للمحصلم بالجنة يتحجمتل في نيل المنه أن يحظى بالفسيسر لأنه لعل نهيجار

أن أنشير في العالم ديني أحلم والحب يبدارينني فسالحكم من الموت يقسيني أن يمسفظ في كل جسبين بالامس

في الأرض تصد الأحساد أحلم أن ألقى الأجناد وتصدعن الكون فسساد وتحظم من صلكان عناد واسستكبسار

أن أنظر أني كل مكان أنقاض الكفس الفسوان ويزول بناء البهتان وأهدم قسمسسر الأوثان

د/ شاكر محمد السيد مدرس بكلية التربية – يدمياط

### منأدعيةالأنبياء

قال جعفر المنادق رضى الله عنه: عجبت لن بلي بالضر كيف يقيب هنه أن يقول «رب أني مستنى الضور وأنت أرحم الراحمين» والله تعالى يقول: «فاستجبنا له فكشنا ما به من ضريه وعجبت لمن بلى بالغم كيف يغيب عنه أن يقول «لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الطالمين» والله تعالى يقول : «فاستجبنا له ونجيئاه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين» .

وعجبت لمن خاف شيئا كيف يغيب عنه أن يقول: « حسبنا الله ونعم الوكيل» والله تعالى يقول «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لمن

يمسسهم سوءه ، وعجبت لمن كوير في أمر كيف يغيب عنه أن يقول : «وأفوض أمرى إلى الله أن الله يصبير بالعباده ،

والله تعالى يقول: «فوقاه الله سيئات ما مكروا».

وعجبت لمن أنعم الله عليه بنعمة كيف يغيب عنه أن يقول: «واولا إذ بخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله» .

هذه أدعية مباركة دعا بها الأنبياء والمرسلون صلوات الله وسالامه عليه وعليهم أجمعين إلى يوم الدين فعلينا أن تدعوا بهذه الأدعية في كل الأوقات ، والله الموفق .

محروس فكرى خليل الرفاعي محافظة قنا - مركز نقاده

### قيام الليل

قيام الليل والمسلاة فيه فضلهما عظيم عند الله تعالى . وخاصة وأن القيام وقت السحر لايراك فيه أحد إلا مولاك (چل جلاله) . ولقد روى الإمام البخارى في صحيحه – عن سينذا – معاذ بن جلل – رضي الله عنه .

قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزرة تبوك وقد أصبابنا الحر فتفرق القوم . فنظرت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أقربهم منى فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبننى بعمل يدخلنى الهنة ويبعدنى عن النار؟ قال صلى الله عليه وسلم لقد سالت عن عظيم وأنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه : « تعبد الله ولاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم ومضمان وإن شئت أنباك باواب الفرد ،

قبال معاذ : قلت أجل يا رسول الله ، قبال صلى الله عليه وسلم: «الصوم جنة والصنفة تكلر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بيتخي وجه الله تعالى ثم قرأ هذه الآية : «تتجافى جونهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعاء سورة السجدة انه ١٦٠ .

ولقد قال الشاعر في ذلك المعنى:

لله قسوم أغلمسوا في جنة قلميهم واختسارهم غداما قوم إذا جن الظلام عليهم قامعا هنالك سسجدا وقياما الشيخ / خيرى محمد إبراهيم أبو الروس

بيلا - كفر الشيخ - كفر الجرايده

### كلنسا يبغى السعسادة

كلنا يبغى السعبادة كلنا يبغى السرور والسعدة ترقيص لا في القصصصور قد يكون البيت قصصراً وهو خصال كسالقصب ور أديكون البيت كسيفًا وهو عصال مصمستنيسر أديكون البيت كسيفًا وهو عصال مصمستنيسر همكذا والسزهد يروى غلة القلب الاستسيسات في عشرى غسيل الأهميس

يا مصاحبي يبتلينا ربنا فديدما نصيدر يرب المصيدر ويبتلينا ربنا فديد في المصيدر ثم يزن هل سلسنون أم تفسيق به المصدور والرفما يجتري بفضيد إله يدرفسي الشكور والقنوط نذير شكور ليس من شديم البشيد المنظل المصدر مصوباً إنه عدد قصد يدر قصد يدر

شعر : حسن أبو الغيط المصينحة -- شبين الكوم -- متوقية -- مصر

### منساجساة

يا من يالطفني نداه أنبت التعبلييم بمنا تنكن أنت اللطيف بمن خلقت أهواك يبارب الوجسسسود وأراك في عصصيق الزهور وأراك في متستري التجنوم وأرى عطاياك الجسسزيلة خلم الجحصال تبكها يا من تفسيرد في عسيلاه أنت الغنى عن العسيساد بممسم سبد قيوت القلوب السنيند البطل الهنمناء القنصائم الليل الطويل یا من تسؤید مسن تعب بارب جنبنا الفسلل يارب واستحبنا هداك

نســــالك أنوار اليــــقين شعر /أحمد الصادق الشريف قهبونة - الشرقية

وجـــــوده فــي كــل حــين

جسوانح القلب المستزين

من الخسالائق أجسمسعين

بكل مسدق المسادقين

وفى انكسسار القسانتين

وفسى انسطسانق السوائسقسين

في عبيبون العداشيقين

يا سيدى للواميقنين

بالاشىسىريك ولامسيسعان

عن البنات عن البنين

مستساح باب الواصلين

محمصياح قلب العسارفين

الصيادق الوعيد الأمين

فسسسلا يخسل ولا يلين

وانصسر جحبوش السلمين

#### التماسة

أركان التوية ثلاثة (إذا كان الذنب بين العيد وربه) الاقداع عن النفي ما فعل ، وهو النفي هي ما فعل ، وهو النفي هي أما لما النفي هي ما فعل ، وهو أعظمها أو تصميل البراءة فإن كان مالاً رده إليه أو كان كان مالاً رده إليه وإن كان غيبة استطه مقها فإن لم وإن كان غيبة استطه مقها فإن لم يمكنه ذلك فالمطلوب منه الاستخفار المطلوم فإن لم يستطح ذلك فالمطلوب منه التصدق على المظلوم بما يمكنه لعل الله يوضيه عنه ،

والتربة يجمعها أشياء: الاستقفار المصحوب بالصدق بأن يكون ناشئاً عن شدم الاقلاع بالأبدان والسان، افسار ترك العوبة، مهاجرة شيء الفقق ومن شريط التوية: وقوعها قبل الفرغرة وقبل طلوح الشمس من مفريها وتصمح النوية من نشب دون آخر لكن السير إلى الله تمالى لايمنح إلا بالترية عن الجميع .

وقال سِيننا يحيى بن معاذ (رضى الله عنه) : (الذى حجب الناس عن التوية طول الأمل) ثم أردف قائلا : (علامة التائب : اسبل الدمعة وجب الخلوة ومحاسبة النقس عند كل همة) .

والمطلوب من العبد بعد التوية: دوام الانكسار وصلازمة التذلل والاستغفار كما قال الله تعالى «أفلا يتربون إلى الله ويستغفرونه» قال قـــّــادة القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم أما داؤكم فالذنوب، وأما دواؤكم فالاستغفار.

وفى المديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال حين يأتي إلى قراشه: استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأترب إليه ثلاث مرات غفر الله تنويه وإن كانت مثل زيد البحر، أو عدد رمل عالج أو عدد ورق الشجر، أو عدد أيام الدنيا، وإلله أعلم.

يقلم / عمر محمد القاضل الحامدي معهد الدعوة والدعاء - الأوقاف

### بريدالقراء

### عظمةذكرالله

يا راغب عدد والأله ونكره وقات بسم الله فديدها سره وليس خطر هل ستامن شره ولي يدوم النكر التكان خيراً كان السائمة أن تدب رسبوله لله قم ليباذ أن تصام حبب ولين مدب الشيخ حب مدقة فيكن هماما وهو يبدأ سيره فالله قد المسابوا طاعة فيال لله قد المسابوا طاعة وقم ولاراته ولتحديد به ولام فراراته ولتحاسوا طاعة فرية للدور العديد به ولام فراراته ولتحاسوا طاعة فرية للدورة العرب يقدم الحرب ولتحاسوا طاعة فرية للدورة الحرب المدين بهم ولام فراراته ولتحاسوا طاعة فرية للدورة الحرب يقدم الحرب يقدم الحرب المدينة المدين المدين بهم ولام فراراته والتحاسوا طاعة فرية للدورة المدينة المدينة

ملا تلوی الورد ترغب شکره وإذا قرآت الآی تظهر فضله فياة الکرسی تضمن بعده ظو فعات تکن هدمت کبيرة الإيمان تلمس قصير نوره فياه فياه المسابق عليه تحرف وصلة فيالمسابق عليه تحرف وصلة بالمسالمات وررتقی معراجه بالمسالمات وررتقی معراجه مطهرين وحبه ممالة له بالإحساسان کی برخصوبا المسالمات وررتقی معراجه مطهرين وحبه ممالة له الإحسسان کی برخصوبا المسالمات الورائي المسالمات الم

الشريف / مهندس محمد عزت محمد رمضان -- مدير عام بالتعليم -- مدير عام بالتعليم

### نورانيات الأحاديثالثبويةالشريفة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحديث النبوي الشريف: «دعاء المرء لأخيه بنظهر الغيب مستجاب» وغنى عن البيان أن هذا الحديث النبوى الشريف يفتح أبواب الغير والرحمة أما الأمة الإسلامية من أقصاها إلى أقصاها ، ويمكن القول أن هذا الدعاء شهادة عالمة معالية معتمدة من سيد البشر بهدف إسعاد البشرية بصفة عامة والأمة الإسلامية بصفة خاصة ، وأننى اقترح قيام كل مسلم من المسلمين بالدعاء بالخير والبركة والنصر للإسلام والمسلمين يوميا مرات عديدة متعددة وفي هذا التطبيق الفعلى لهذا الحديث الشريف ضمان أكيد اسعادة الأمة الإسلامية في مشارق الأرش ومغاربها باعتماد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

أ.د/ سبيح أحمد محمود إبراهيم أستاذ الاحصاء الإسلامي – جامعة الزقازيق

### الوقوف مع الله والفناء عن الخلق

قال الإمام الرباني سيدى عبدالقادر الجيلاني (رضمي الله عنه والرضاه): اقن من الغلق ببارن الله تعالى ومن هواك بأمر الله التعالى . (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين . . وعن إرادتك يفمل الله تعالى . وعلى إدادتك يفمل الله تعالى وهيئذ تصلح أن تكون وعاء لعلم الله تعالى ، فملامة فنائك عن حلق الله اليأس مما في أبديهم وعلامة فنائك عن هواك لتولد على بالسبب في جلب اللقي أو نفع الضر وعلامة فنائك للا عرض إرادتك بفعل الله تعالى أنك لاتريد مراداً قط ولايكون لك غرض لاينيين كل حاجم الله عالى الله عنه الكون عنه المعدر عامر المعدر عامر المعدر عامر القي غنيا عن الأشياء بضائق الأشياء مقائق الأشياء مقائق الأشياء مقائق الأشياء تقليك يد القدرة ويدعوك السان الأزل ويطمك الملل ويكسوك أنوارا منه والملل ويزلك منازل سلف أيلى العام الأوائل

بقلم/ حمدی تهامی مرسی فرغل المنیا - دیر مواس - نزلة البدرمان أشواق من وحی الحج

يارب أنا مصشداتاق والشبوق فعناني هواه المصبح بديت الله وأنود رسمحول الله وأنفد رسمدال المائية المائية المائية فصوالات والمائية و

يارب أنا مسمسمتساق

وألبى مع الصحماج

يمكن برحسمستك ترحسمني

وابتدى عصمر جديد

وأغبيسل سنين المسمير

بدمينوم الندم والتسبوية

مصشصتاق يارب أطوف

وأهيم ما بين أحضسانها

وأنسى كل مـــا كــان

ينتسهى العسمسس وأرحل

من غييس مبا أصبيح وأبدأ

واتصحدى بكامل إيماني

مسشستساق يارب أزور

زيارة تهسدى أشسسواقي

وقى الروضية الشبريفة أصلى

يا سببيدي يا رسبول الله

والسريك يا رسسول الله

ورؤيتك يا رسممسول الله

بده صورع الفصيرح وهناه بده على عصرف سات والح في الدع صوات وتف في الدع فات فقف على على الدعافات

مسن الإثسم والسنسيزوات

والبعد عن الشميسهات

حدول الكمبة الشريفة بروح مسوف يبدة لطيفة من أوهامى الفسيسفية وترحل أحسادي الأليسفية حسيساة تقيية عبفيه في الريي المسيفة لريح شمسهاتي العنيف

مسدینة الرسسول الهسادی و مسدینة الرسسول الهسادی و تسسسر عسینی و فاتادی و اسلم علیسست و استعادی امسیح به جستی و استعادی المالی الغسالی و مسرادی

شعر / إبراهيم خليل نعم عطف أبو جندى - مركز قطور - غربية



الهواية : القراءة والإطلاع الديني

مرسى فيصل لطالبية البحرية

الاسم : أش

عبدالوهاب

عبدالوهاب يشير

الهواية : سُماع القرآن الكريم العنوان : قنا البراهمة – ش

الْهِوَايَة : سُماع القرآن الكريم

العنوان : قنا البراهمة ش ال

العنوان : الجيزة – ش سويام من ش محمود



الهراية : خليفة الطريقة الأحمنية الشنارية العنوان : البرميل – أطفيح – الجيزة



الاسم : الزهراء أحا السنباوي الهواية : سماع القرآن الكريم العنوان : محافظة الاسكتدرية – ١٤



أَلْهُوْ آية : سماع القرآن الكريم العنوان : قنا – البراهمة ش



الاسم : عمر محمد القاضل العامدي الهواية : الدعوة إلى الله العنوان: الأقصر



فالكفر يزحف والسائم مقيد

والدين نادى بالجهاد الأسجد أحمد خميس أحمد شتبه

في بيت لحم في مكان المولد حقا ولا يبغى هوانك مهتد

من دون رد قــامــم ومــســدد

من حسرة ذاعت بدين محمد

آداب دمنهور - لغة عربية وآدابها - جامعة الإسكندرية

### التصبيوف ماليبه وما علبيبه

\* أقول أولاً إن التصنوف بمعناه القديم أي أصل التصنوف كما تعني بالصوفية أولئك الرجال الذين ذاع صيتهم وكثر أتباعهم وانتشر علمهم أولئك الذين تحققوا (بالشريعة) قبل أن يرقوا إلى المقيقة ولما كان الصوفية يرتقون من حال إلى صال ومن مقام إلى مقام من أجل ذلك استحال وصفهم نعتهم بمقائقهم فهم في كل درجة دائمو الترقى ، وكذلك غيرة على عزيز مقامهم وسترأ لطقيقة حالهم وغوفا من أن تتداول الألسن حقيقة أمرهم فقد اكتفوا بمجرد ذكر ظاهر أمرهم فقط ، وقد قال الصوفية عن نفسهم (أو علم الملوك بما لدينا لقاتلونا عليه بالسيوف).

 التصوف من حيث التسمية اللفظية : هي كلمة مشتقة من (تصوف) أي لبس المموف لأتهم اشتهروا بلبس الصوف اعتقادا منهم أنه لبس الانبياء فقد روى عن سيدنا رسول الله (ﷺ) أنه كان (يلبس المنوف ويركب الممار ويجيب يعوة العيد)

\* من هو الصنوفي : الصنوفي هو من صنف من الكدر واستبلاً من الفكر وانقطع إلى (الله) من البشر ، واستوى عنده الذهب والدر فعبادته عبادة عن تفكر في الله وفي الخلق وفي الملكون وهو مع الله دائماً في الطوة وفي الجلوة يتكلم مم الناس بظاهره وقلبه دائماً مع الله الصدواني هو كالأرض يطرح عليها كل قبيح ولا يضرج منها إلا كل مليح

ويطؤها البر والفاجر أي هو مصاحب الأبرار ومصاحب للفجار ، فهو ينهل من الأبرار ويهدى القجار.

 ما هو التصوف : التصوف هو الدخول في كل خلق سنى والخروج من كل خلق دني والتصوف هو استرسال النفس مع الله فيما أراده الله ، التصوف أوله علم وأوسطه عمل وأخره موهبة ، والتصوف أممله تربية وأداب ، فلكل وقت أنب ، وأكل حال أنب ، ولكل مقام أنب .

ومن تحقق باداب الأوقات ولزمها بلغ مبلغ الرجال . وقد صدق من قال: بقلم الشيخ / ابراهيم البدري - إمام الشياب بالإسكندرية

# الإسلام والأخلاق

الأخلاق : جمع خلق - يضم الشاء واللام - كعلق وأعناق ، أو يضم فسكون كصلب وأصلاب . ولا تكسر علي غير ذلك .. بمعنى أنها ليست من الكلمات التي تكسر على صورة مختلفة ، ككلمة ، جمل، مثلاً فإنها نجمع جمع تكسير على إجمال ، وجمال ، وجمال ، وجماله ، وجمالات وأجامل ، وجمالل وجامل.

والخلق - يضم اللام - والخلق - يسكون اللام - في لسان العرب السجية ، يقال : خلق المؤمن ، وخالق الفاجر، وفي الحديث : المين شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق، . والخلق - يضم اللام وسكونها - هو الدين ، والطبع والسجية ، وحقيقته : أنه صورة الإنسان الباطلة ، وهي نفسه ، وأوصافها ومعانبها ولها أوساف حسلة وقبيحة . والسجية ، ويعان المناف الم

والثواب والمقاب يتملقان بأوصاف الصورة الباطئة آكثر مما يتملقان بأوصاف الصورة الظاهرة. وفي معجم الفاظ القرآن الكريم أن الخلق - بضم الفاء واللام - السجية والطبع وما يجرى عليه المرء من عادة

لازمة . وقد تكررت الأهاديث في فحذف وأوصل

وقد تكررت الأهاديث في مدح هسن الخلق في غير موضع ، كقوله : «من أكثر ما يدخل الناس الجنة تقدوى الله وهسن الخلق، .

وقسوله: «أكسمل المؤمنين إيماناً أحسستهم خلقاً» وقوله: «إن العبد ليدرك بحسس خلقه درجة المسائم القائم» وقوله: «يفت لأتمم مكارم الأخلاق». وكذلك جات في نم سدر» الفلق أيضا أهاديث كثيرة، وفي صديث عائشة رضى الله

الفلق ايضا الحالية خديرة ، ولمي حديث عائشة رضى الله عنها : «كان خلقه القرآن» أي كان مــــمـــمكاً به ويادابه ، وأوامره ونواهيه ، وما يشتمل عليمه من المكارم والمحـــاسن والأطاف .

وفي حديث همر: «من تفاق للتناس بما يهلم أنه ليس من فلسه سنانه (الله» أي تكلف أن يظهر من فلقه فإلاف ما ينطري طيه ، مثل: تصبغ وتجمل . إذا بطفر المسنيع والهميل، وتخلق بخاق كذا : استعمله من غير أن يكون مغلوبة في فطرة ،

وقوله: تشلق بيثل تجمل أى أظهر جمالاً وتصنعا وتحسنا ، إنما تأويله الإظهار .. وفسلان يتخلق بفير خلقه أي يتكلفه . قال سالم أبو وابصة :

بايهاً المتحثى غير شبمته

إن التخلق يأتى دونه الخلق أراد يغير شيمته .

لح**دَّف وأوصل** وإذا كان ابن منظور قد ذكر

أن النصليق: (بسخسم السلام وسكونها) هو الدين والطبع والسجية . فهل هناك قرق بين مدلول الطبع . ومدلول السجية؟ أم هما من الألفاظ المترادفة ؟

ام هما من العاهد المراجه : يرى كثير من علماء البحث والدراسة : أن مناك فرقاً بين المدلولين . وهو أن الطبع يطلق على الملق الفطرى . فساطبع إسكون الباء) هو الجبلة التي طقار الإنسان عليها .

والسجية : تعلق على الخلق الفطرى والمكتسبب إذا أصبح عسادة ، ومما يؤيد ذلك قسول حسان بن ثابت .

سجية تك فيهم غير

مطثة إن القلائق قاعلم

شرها البدع فالسجية قد تكون صميحة، وقد تكون غير صحيحة،

ويقتضينا البحث اللغوى: أن نعرف مسعنى كلمة دخلق، بفستح الضاء وسكون اللام لنصل إلى الارتباط القائم بين الفلق - بفسح الضاء وسكون اللام - وبين الخلق - بضم الناء واللام.

مُسْالَعُلُق - بِفَسِتِح المُسَاء وسكون اللام - التقدير .. يقال: خلق الأديم بخلف خلقاً : قدره لما يريد قبيل القطع ، وقاست ليقطع منه مزاده أو قريه . قال

زهیر من قصیدة یمدح هرم بن سنان : ولأنت تقری ما خلقت

ويعــــ ـض القوم يخلق ثم لا يفري

ميليون : أنت إذا قدرت أمرا قطعت ، وأمضيته ، وغيرك يقدر ما لا يقطعه ، لأنه ليس بماضي المنزم ، وأنت مضماء على ما عزمت عليه ..

ويقبال: الخلق التبقيدير المستنقيم في إبداع الشيء من أصل ولا أحتذاء ، قال تعالى : ﴿خُلِق السموات والأرض﴾ أي أبدعها بدلالة قوله : ﴿ بِدِيعِ السسمسوات والأرضة ويستعمل في إيجاد الشيء من الشيء ، قال تعبالي ﴿ خُلْقُكُم من تفس واهسدة » .. وليس الخلق بمعنى الإبداع إلا لله تعالى ، وأهذا شال تعالى في الفصل بينه وبين غيره: ﴿ أَفَّمَنْ يخلق كمن لا يخلق. وأما الذى يكون بالاستحالة فقد جعله الله لغيره في بعض الأحوال ، كعيسى عليه السلام حيث قال ﴿وَإِذْ تَخَلِقُ مِنْ الطِّينَ كهيشة الطير والماق لا يستعمل في جميع الناس إلا على وجهين:

أحدهما: في معنى التقدير كما تكرنا من قول زهير -وثانيهما في الكنب نصو قوله تعالى: ﴿وَيَخْلَقُونَ إِفْكا﴾. وكل موضع استعمل فيه

الخلق في وصف الكلام، فالراب به الكتب ومن هذا الرجه فالراب به الكتب ومن هذا الرجه لمنت كثير من الناس من إطلاق لفظ الفقل على القدران وعلى هذا قل إلا خلق الإخلاق، وقد حيك : ﴿ هَا لَا اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلْكُمْ عَلْ

والخلق في مبعنى المخلوق ، والخلق - بضم الضاء - والخلق - بقلتم المُناء - في الأصل وأحد - فالفلق بالضم – ذو علاقة وثبقة بمعنى الخلق -بالفيتح – وذلك لأنه في أصله مصاحب لأصل الفلقة ، يوجد مع المخلوق بوجبوده ، ثم بأضد في النمس والتطور وقيقاً لنمس صاحبه وتطوره .. فكل استقامة في سلوك المخلوق وفق السنان المنحيح ، تصاحبها استقامة الطلق نفسية، وكل انحراف أو قسساد في ذلك السلوك ، مـقد إلى مثله في الخلق والتصوير، وما أدق إشارة المتنبي إلى ذلك في قوله: إذا سياء فيعل المرء

ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم

كذلك نجد الصلة بين الخلق والخلق من حيث التقدير الفائي هـــوجــود الغلق في الكائن البشرى يستهدف أمسلا تزويده بالنظام الذي يعينه على معرفة الخير والإحسن وما يتالهما.

 $\sim 7.0$ 





وإذا كسان الخلق - بضم المَّاء واللَّام – والمَّلق – بقبتم المّاء وسكون اللام – أصلهما وأحب وفيقين أكون الظلق بالهيئات والأشكال ، والصبور الدركة باليصير ، وغص الخلق بالقسوى والسسجساييا المدركسة بالبصبيرة ،

قال تعالى لنبيه # ﴿وَإِنَّكُ لعلى خلق عظيم> قسال این عیاس رشی الله عنهما العلى دين عظيم. لا ديسن أحسب إلسي ولا أرضى عندي منه . وهو دين الإسلام).

وقي المسحسمين : أن هشام ابن حكيم سأل عائشة عن خلق رسول 🏶 فعقبالت

 ،كان خلقه القرآن، فسالأخسائق بمعتى الدين

عبارة عن نظام من العمل غايته تمقيق المياة الفيرة الطيبة ، وتمط من السلوك مع النقس والغير ، من حيث ما يجب أن يكون عليه هذا السلوك ، كما أنها ليسست جيزا من الدين فحسب بل جوهره وروحه . لأن الدين في مضمونه عبارة عن الواجبات التي يلتسزم بها الإنسان نحو الله ونحو نقسه

وغيره من المخلوقات . والأخسلاق عند القسمساء: ملكة تصدر بها الأضعال عن النفس من غسيس تقسدم وفكر وتكلف ، قبغيير الراسخ من

صفات النفس لا يكون خلقاً ، كغضب الحكيم ، وكذلك الراسخ الذى تصدر عنه الأفعال بعسر وتأمل ، كالبخيل إذا حاول

وقد يطلق لفظ الأخلاق على

جميم الأقمال الصبايرة عن

النفس محمودة كانت أو مذمومة فتقول: فلان كريم الأخلاق: أو سيء الأخسائق ، وإذا أطلق على الأفعال المصمودة فقد دل على الأدب لأن الأدب لا يطلق إلا على الممود من الخصال . ويرى العلماء المعاصرون: أن الأخسلاق في أوجسز تعسريف هي : «قوة ذاتية نمس أثرها في ترغيبنا بشيء ، وتنفيرنا من ضده ، فهي إذا طبيعية متأصلة في فطرة الإنسان ، وظيفتها إمتدار الأحكام على الأعمال والأشياء بالمسن أو القبح،

الرئيلة . وهي من حسيث كسونهما سمسدرأ واحدأ خفيسأ لهذه الأحكام تسمى : «الضمير» ومن حيث أثارها المتعددة ومظاهرها التكاثرة تسمى : «الأخلاق».

والخير أو الشر ، والفضيلة أو

وإن الإنسان ، كل إنسان ، وقي كل عصير من العصيور ، يعيش حياة اجتماعية والحياة الاجتماعية تقوم على التعامل والسلوك مع الآخرين .

ومنثل هذا التعاون أوجب وجود قواعد وأتماط للسلوك ترضى عنها المشمعات

وتقاليدها وأصولها الاعتقادية أوتتقر منها.

وقد احتاج هذا التعامل إلى التمييز بين الحسن والسيىء ، ويين القاسد والصالح ، ويين النافع والضار، كما احتاج إلى إمسدار الأحكام على تصرفات الإنسان بالضيس والشسر، والمسن والسوء ، بالمسلاح والقساد .

وموضوع الضير والشرء والحسسن والقسيح ، والسلوك الغطأ والمدواب : شغل أذهان جميع المفكرين ، والفائسفة المسلحين ، في مختلف أدوار الإنسانية ، فقد أبرك الإنسان منذ وجد أن يقسوم سلوكه ، ويحكم عليه حكماً أخالاقياً ،

وسواء كانت نتيجة التقويم مدحاً أو ثواباً ، ذماً أو عقاباً ، فإن عملية التقويم تبدق ضرورية لکل فعل بشری مهما کانت حقىقتە». والدين الإسالامي قيد فيصل

الكلام في المسائل الخلقبة الرئيسية التي تناولها القدامي والمستعددة ون ، من الأصل الأضلاقي للسلوك الإنسائي .. والسواهث الخلقبية .. والمكم الأضلاقي .. والغاية من القعل الغلقى .. وتسبيلة الأخلاق وإطلاقها .

١ – فـــأميل الشـــعــور الأغسلاقي، أو بمعنى أغسر، كيف نعرف أن عملاً من الأعمال أخاذاتي ، وآخر غير أخاذاتي . هذاك رأيان:

أحدهما يقول: بأن مصدر هذا الشعور غريزة في الإنسان · سابقة على تجرية تبدأ متكاملة وترسخها التربية، ولكنها ليست نتيجة مباشرة لها

والأغر يرى: بأن معرفة الغير والشرء تعتمد على التجربة ، وتتمو بتقدم الزمان . ورقى الفكر .

والذى ينسبهم مع نظرة الإسلام الخلقسة ، أن هذا الشعور قطري قطره الله عليه .

قال تحالى: ﴿وَيُقْسُ وَمِياً سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أقلح من زكاها وقد شاب من دساها ومذا الشعور يحمل - الإنسان على حب بعض الصنفنات ، وكراهة أغرى وهوروإن كان متفاوتأ وعلى أقدار متنوعة في مختلف أثواع البشر -

إلا أن الشعور العام - بقطع النظر عن الأفسراد - لا يزال يحكم على بعض السنجنايا الخلقية بالمسن ، وعلى بعضها بالقبح في كل زمان.

٧ - والباعث الساطني النفسى الذي يحمل على إطاعة ما يعليه ألشعور الخلقى ، والذي يدفع إلى القسيام بأتواع من السلوك دون أخسري لا شبك أن هذا الباعث يتسعلق بالغايات والأغراض التي يهدف إليها

الإنسان . فالإنسان هو الكائن الوهيد الذى يقوم بأعمال اختيارية والقروض أته بقكر في القرض من عمله قبل أن يشرع فيه ، ثم يفتش عن الوسيلة المناسبة لتحقيق هذا الغرض وتضتلف الأغراض عند الناس باختلاف تكويتهم المقدى والفكرى ، كما تشتلف حسب أعمالهم وطروقهم.

٣ - ويتعلق بالباعث معرفة الأهداف أو النتائج الأغيرة التي يحاول الإنسان الوصول إليها بأعصاله الظلقينة ، إن هذه الأهداف تشكل مسمسورأ تبور حوله الأغراض الفريدة وتتلون. فإذا كان مدف الإنسان في حياته تحقيق مجده الشخصي دارت أغراضه جميعاً حول هذا الهدف ، وأصطبع سلوكته به ، فهدولا ينظر إلى الصوادث وبالتالى لا يكيف موقفه إلا بناء طيها ،

تمقيق الخير العام فإنه لا ينظر إلى الأمور بهذا المنظار ،

### الفنان رشوان توفيق من أبناء سيدي إبراهيم الدسوقي

عندما تتحدث مع الفنان الكبير رشوان توفيق تحس وكأنك أمام وصوفي، يتعبد داخل محراب لا ينطق كلمة إلا ويذكر الله سبحانه وتعالى كما أنه يحب أهل البيت كثيرا ويحب زيارة سيدنا الحسين والسيدة نقيسة ورأى سيدنا إبراهيم الدسوقي في المنام وأيضاً سيدنا الحسين وكان معه هذا الحوار،

### حيوار: سميرأحميد

الأولى كنت عند دحسساى»

وأثناء نومى رأيت رؤيا سمعية

يقول فيها دمن ينادى العارف

بالله إبراهيم النسوقي يعرف

اسم اثله الأعظم وعلى القور

اتميلت بسالم سالم اللفرج

وقلت له أكستب في تتسرات

المسلميل «العيسارف بالله

إبراهيم الدسسوقي»، لأني

أهسسست أن هذه الرؤيا

توجيهية ثم الوجود في هذه

الأماكن والذكر فيها «يُحف»

الإنسان بالملائكة وأذكر إننى

كنت مع أحد الأصدقاء مرة

في صضرة بها ذكر وبعد

صلاة المغرب وجدت نفسى

أتذكر إحدى فقرات المحادثة

في كشاب اللغة الانجليزية

المقرر على أبنى أثناء دراسته

في الإعبدادية حبيث قبال له

المدرس هذه الفقرة جاءت لدة

عامين متتالين في الامتحان

فنسبة تكررها مارة أغارى

• لكن مـــاهو

### كيف بدأت علاقتك بالصوفية ؟!

أنا أحب أولياء الله الصالحين لأنهم أحبوا رب العزة سبحانه وتعالى وعندما كنت أشاهد أنا وابنتى هبه «على هامش السييرة» استوقفني مشهد لسيدنا عمر الذي ضرب فيه سعيد بن زيد عندما وجده يتلوا القرآن. وعندما حاول سيدنا عمر بن الخطاب أن يأخذ المسحف منه طلب منه سعيد بن زيد وزوجته أن يتوضسا حقيقة أنا بكيت لهذا الشهدكما بكت أبنتي هبه وتذكرت هذا الصديق العظيم كبيف أنه مس بهذه المرطلة،

 ماهى حكاية رؤيتك نسيديى إيراهيم الدسوقى فى المنام قليل أن تؤدى دوره في السباعية التي مثلتها وحملت اسمه ؟!

● أنا كنت وأخد طريق ضئيل فأكدت على أبنى أن البرهامية وكنت دائم الأنكار يذكرها والحمد لله جاءت في وعندما عرض على عمل الامتحان، سباعية عن سيدي إبراهيم الدسسوقي مع المضرج سبالم إحساسك وأنت تمثل سالم وبعد تسجيلي للصقلة شخصية القطب العارف

بائله سيدى إبراهيم الدسه قي ؟ ● عملت هذا الدور وأثا

شاب صغير أريد أوراد سيدي إبراهيم وأتردد على أولياء الله الصالمين وشاحت الظروف أن يعرض علىً هذا العمل سباعية «سبيني إبراهيم الدسنوقي» بالتليفزيون ولعبت الشخصية بشكل رائع جــداً حــتى أن صندوق النثور لم يمتليء عن أخره في أي فترة من الفترات إلا في العام الذي ظهر فيه هذا المسلسل وازدهم المواد بالألاف من الرواد وحضر رئيس مديئة دسوق إلى التليفزيون يوم مولد

 بمن تاثرت من الصوفية والمتصوفين وكيف أستقدت من تقريك لله سيحانه وتعالى؟

سيدى إبراهيم في ذلك الوقت

وطلب إذاعية السلسل ميرة

●● الإنسيان بيصيا ولا بعرف شبئاً عن نفسه حتى بضرح من الدنيا لكن عليه أن يجتهد ويترك الأمر لله سبحانه وتعالى ونحن نصاول التقرب إلى الله لنكون في ذمـــرة السالكين والصالحين وسيدنا زكريا عاش عُمراً طويلاً بون أن بعرف أنه نبي وأنا استفدت الكثير من تقربي إلى الله سبحانه وتعالى وأنا لازات عبدأ فقيراً إلى الله دائماً أطلب منه

ا مساهو الدور الذي كتب عنه أحد النقاد وقال فبه أنك تستحق حائزة

الأوسكار؟!

🗨 نوری قے مصبلسل «أمبرأة من زمن الحب» حبيث منثلت ذلك الدرويش الصوفي بالسليقة الغيين مثقف خادم يحمل حباً وعرفاناً بالجميل لن نشأ في رعايتهم وهدمتهم.، وأمضياً دوري في ميسلسل «الضبوء الشبارد» وقبينامي بشخصية الشيخ زهران الفقيه والمثقف وحكيم القرية.

● فی حدیثی مسعله لاحظت أنك تذكر الله في كىل شىء وملىء يحب الصوفية ماهى بواعث هذه الحالة عندك؟!

● والدتى كـــانت من

العباد في حب الله عاشت ٩١ عامأ وولدت أمام مستجد السيدة زينب وكانت وهى طفلة تتسلل لتبخل مقصور تها ، وفي بمش الأحسان كنت أراها تتحدث في اتجاه المسجد عندما كبرت في العمر وتشير إليه قائلة وكأنها تكلم السبدة زينب.، مصعلهش مش قادرة أجيلك النهاردة.

لذلك أثرت في والدتي كثيراً وأجدها تأتيني في منامي وقت أزماتي وأشعر بهجود جزء من شفافيتها عندى،

• مثلت شخصيتين شخصية الامام محمد عيده وشخصية الامام الترمذي ما القرق بين الشخصيتين ؟

● أنا سعيد بأداء هذين الشخصيتين خامسة أن المسلسل أبرز فكرة الامسام

محمد عيدہ في تطوير مشهوم الدعوة إلى الله وتأكيد أن القرآن والسنة هما أساس الدعوة بلا أي جمود وخاصة في تفسير كثير من الأمور التي اختلف عليها السلمون وكيف تأثر الإمام المراغى بفكر الإمام محمد عبده في الصوة والمسلسل وضح الداعبيية المقيقي خامية أن الإمام محمد عبده ترك أثراً كبدراً على كل الدعاة الذين جاءوا بعده. وأيضا سعدت بأدائى لشخصية الإمام الترمذي في مسلسل «على باب مصر» لانه كان من أروع المدحين للرسسول عليسه المسلاة والسملام وهو الذي نب المسلمون لفزو التتار،

الأدوار الدينية ؟!

على أن أقسدم هذا النوع من الشخصيات الدينية التي تغيد للشاهدين في كل زمان ومكان وتعطى القندوة للشبياب وهم أحبوج ما يكون لمعرفة تاريخ

• ألا تبرى أن هناك تناقض في تمثيلك للأدوار الدينية ثم قمت يتمثيل دور الأسقف في مسلسل ارياح الشرق، مع محمود ياسين ؟!

● ما سر هيك لأداء

• أنا من محيى السيدة

🗪 هذا من قسقيل الله

هؤلاء العظماء.

عائشة والأنبباء كما أحب السيدة العذراء بشكل لم يسبق له مثيل وابنتي هبه رأت «سيدنا عيسى عليه السلام» وقد أخبرت الأنبسا شنودة بذلك ورأيت السيدة مريم العذراء وابتسمت لى في المنام ثم أن الله أمسرنا في سعورة البقرة وسعورة آل عمران ألا نفرق بين أحد الرسل ونحن له مسلمون.. والأسقف في رياح الشرق كان مثالياً وفيه من الصفات ما يجعله

 رأيت سيدي إبراهيم اللسوقى في المنام. ألت قيت بالشيخ الشعراوي كشيرا وأعطائي عباءة.

> قريباً منى وكان مؤمناً إيماناً مطلقاً بحق العرب في وجودهم وهذا ما جعلني أقبل الدور.

● ماهی نکریاتک مع الشيخ الشعراوي ؟!

🗪 الحمد لله وفقتي الله في مقابلة الشبخ الشعراوي كثيرا فكانت المرة الأولى التي أراه فيها في برنامج دنور على نور» أثناء تسجيله فقد كان شاباً نصيفاً.. تصدد عن الاستراء والمعتراج وكنان أخبر حديث له أيضاً عن نفس الموضيوع إلى أن شياء ربي في موسى الحج رأيته واقفأ أمام مقبرة الرسول صلى الله عليه وسلم لابس جلابية كالشمم الأبيض ثم التقيته عند الوزير أحمد عبدالله الطيب مغدش باله منى كممثل إلى أن شاهد مسلسل «الأيطال» وقتها قال لى براڤو.، وقد دُهبت إليه في بيسته وكمان جالس في بلكونة

صغيرة ويجانبه كتب ضخمة..

وكان رحمة الله دمه خفيف

ويقول نكت وقف وقال لي: أنا عندي لك عباءة ذوذي ولا تأخذ السوداء فقلت له طبعاً أخسذ الخسوخي وأعطاني مصحفاً هدية لي وأخر لابنتي هيه. وأنا عملت شخصية الشعراوي صوبياً في الاذاعة. • ماهي الشخصية الدينيــة التي تحب أن تمثلها ؟

●● شخصية الشيخ محمود خليل الحصرى قارىء القرآن العظيم.

● مساهی ذکسریاتک التي لا تنساها في حب أل البيت ١٢

●● کنت زمــان أذهب إلى سيحثا الصسين مع مصحيقي اللواء المرحصوم عبداللطيف الرافعي وصديقي رائد عطار الصحقى بالأهرام وهو من أولياء الله الصالحين وكان يحدث له معجزات كان عندما يركب معنا السيارة تفوح رائحة مسك طيبة

وأمساكن أخسري، الأن أصلى الفحسر وأدخل أنام أما يوم الجمعة أزور أهل البيت وأولياء الله المسالمين وأحب زيارة السيدة تقيسة في أحد المرات أثناء نومى رأيت سيسنا الحسين في المنام وإقفاً امامي بملابس الاحرام وشعره أسود فاحم أنوى البنية نظر إلى وضحك ثم بدأت تتوالى الرؤى الليلية في منامي.

بمجرد دخوله معنا في السيارة

حدث في القناهرة والمزدلقية

• مــاذا يمثل لك التصوف الإسلامى؟

■ التحسلوف هم أهل السنة الحقيقيين الذين يسيرون على نهج الإسلام الصحيح ويلتـزمـون بشـرع الله في كل أحوالهم وهم الخاصنة بحبهم لآل البيت ولسيدنا رسول الله

### عندمايضيق صدر الإنسان تفاعل المخ مع الجسم وراء الإصابة بالحساسية

 مرض الحساسية هو عيارة عن حساسية شديدة لمادة أو مواد معينة والتي أذا توافرت بكميات كثيرة ومماثلة ، أقد بمنظرع بعض الأشخاص غير المصابين بها أن وصابوا بها أو أنهم قد يحملون نوعاً من هذا المرض.

أو أنهم قد يحملون نوعا من هذا المرض . ومن المستهدة منها ، هي يعامل المستهدة منها ، هي يعامل المستهدة المستهدة منها ، هي المدونة في هذا الطور المرض ، والتي الإجسام المستهدة منها المدونة في هذا الطور المرضى ، والتي الإجسام المستهدافية المنه هذه في الجسم يسبب سلسة من التفاعلات الكومياوية في نظام المناحة ، وبالتالي يودية المن المن علمون علامات وأعراض معينة ، نذا فإن الاتجاء أو المن إلى تنامى الإصابة بأمراض المساسية، يعد جزءا من عمينة . هذا من

ويما أن مرض المساسية يمساب به نسبة كبيرة من المرضى ، من ثم الإمسابة قد تكون أكثر شراسة في قصل الصيف لذا تجمل هنا أسباب مرض الحساسية .

لذلك الإصبابة بمرض المساسية تكون ناتجة من ربود فعل الحساسية (كمرض) في نظام المناعة نتيجة لعدة أسباب يحدث هذا المرض عن طريق المواد التى يتم تداولها أو تناولها عن طريق الغذاء ، ومنها بالطبع الطعام (الغذاء بكل أنواعمه) ثم تناول الأدوية لعلاج الأمراض أيا كانت تلك الأمسراض ، هذا إلى جسائب المواد التي يتم استنشاقها مثل المواد البروتينية التي تدخل عن طريق الأنف أو من الغم أيضا بجانب المواد الغذائية كما ذكرنا سبابقها - ثم إن هناك أنواع مسمينة أوهى بالطبع مختلفة من الأجسام المسادة التى تستهدف الإنسان وقد تكون سببا مباشراً في

الإصابة يمرض الحساسية هي

اللقاح ، إفرازات الحيوانات –

بالطبع يكحر ذلك في المزارع والريف العته والغيار المتواجد والريف السجاد وما من شكله الذي قد يتعرض لأي نوع من الأثرية ، أضف أي مذا حساسية المنافسة يمين كثيراً من المرضي الي هذا حساسية المنافسة ويكون مسامل أو مكون مسامل أو مكون

اسي معيرية ميز امر الرضي ويكون عساما أو مكون الإصابة قد يحدث في مسورة عملية حديثة مكونة في نخول هذه الإجسام المنية ، أن التي تكون سبيا في الإصابة بعدوي مرض العساسية ، إلى جسم الإنسان ، وهذا يكون عن بوابة في الجلد .

الحساسية كما يقول الدكتور - الدسوقي فودة استاذ الحساسية والمناعة بطب الأزهر:

تكون في شكل أعراض - كمرض - عوامل متعددة مثل نوع الصساسية ، مستوى التعرض ، ومن ثم هيئة ومكن التعرض ورد فمل الشخص لهذا التعرض: ويما أن هذه المعرامل قد تدل على وجود مصرض أخسر وليس صبرض الحساسية ، لذا هنا وجود الحساسية ، لذا هنا وجود

الشحرى بدقة في كيفية تشخيص نوعية المرض المعاب به الإنسان ، ومن الأعراض المهمة لمرض

الحساسية .. الرغبة في هرش العينين التي تفرز الدموع، ثم الرغبة الشديدة في حك الأنف - دعك - المصحوب بإفرازات، هذا إلى جانب علامات أخرى تكمن في العطاس الناتج من المساسية ، مع الشنقط على حافيتي – فيتحيني الأنف ، الرغبة في الحكة الشديدة لكل الجسم ، يما يسمى بالأكزيما ، الطفح الملدي في مدورة بثور صغيرة ، ظهور دوائر سوداء أستقل العبيثين وكولهما .. مسداع ، ضيق بالتنفس ، صفير بالصدر عند التنفس ، مم سعال شديد وإسهال ، في طُلُّ وجود تقلصنات بالمعدة .

بكون مرضبأ يهدد بدرجة كبيرة أمياة الإنسان حيث يكون في شكل صحمة استهدافية ، والتى تكون عبارة عن تضاعل حسباس وشديد عند التعرض لرض الحساسية ، فلذا يكون الوقت هاماً بدرجة كبيرة ، إذا أن الموت من مرض الحساسية، قد يحدث في دقائق ، وأن أول أعبيراض هذه المشكلة هي الحكة، حسيث إن المواد التي تتمرن أثناء الصيمة التي تلم بالإنسان نجدها تستحوذ على الجسم كله مسبية بعض أو كلّ الأعتراض التي يصناب بهنا الإنسبان الريض منجملة في الحكه ، تورم الحنجــرة ، أو مختلف خلابا الجسم ، ضبق

المساسحة كمرش قد

التنفس والمشبرجة ، ضيق المنذر ،

الجهاز التنفسى والحساسية ساسية الصدر كجزء من

ليينا كما يقول د. طه كم من الملوبات المكتسبية من أتراع ضيق الجهاز التفسية تشخيصه وعلاجه .. كما أن من أيضا من الدلاما الملمية ما يؤكد العامل المحمد من يؤكد العاملة بين الإثنين في عدود هذه الانتباضات في



د.طهعوض الشعب الهوائية .

محرض المساسية الصدرية لدى كل مدريض بشكل مشكلة تشخيصية قائمة نذاتها سبب وجود الكثير من الاختلافات التي تعد بأنها أكثر من حالات التشابه بين المرض لهذا النوع لذا يعسد التساريخ المرضي بالنسبة للإنسان المريض مهم جداً إذ يفيد البحث في الظروف الاجتماعية المحيطة بالإنسان المريض ، ومن ثم احتمالات مسببات المرض أو الأزمة عموماً ، غير أن العامل النفسى هنا له أهمية كبرى في مدى الإصابة أو الشفاء منها ، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن العامل النفسي هو بداية الطريق للعلاج النفسي ، وقد استنفاد منه مجموعة كبيرة من المرضى الذين أصيبوا بحساسية الصدر

الطب يؤكد أيضنا أنه لابد للمريض معرفة حجم مشكلته ومسسيبات المرض وطرق علاجه.

والشعب الهوائية .

د. طه يقول بأن الأزمة الربوية (الناتجة من حساسية) الصدر بأنها ضبيق مؤقت في تفرعات الشعب الهوائية ، داخل الرئتين ينتج عنها صعوبة في التنفس، تتفاوت حدته من مريض إلى أخر ،

بل ومن وقت لأخسس لنفس المريض وحسب العملاج تلك الاعبراض غالبا ما تتكرر وتصدث نون سبيب معروف ومسبيبات الريو عمومأ تنقسم إلى نوعين .. نوع خـــارجي وأخسر داخلي على الرغم من إمكانية تداخل النوعين معاً.

- تراب المنزل .. وهو بعيد من العوامل المهمة والرئيسية في حصدوث هذا النوع من الأزمات .. ينصح هنا بالبعد تمامياً عن متصدر التبراب ، وبالنسبة لربة المنزل عليها استعمال المكنسة الكهربية ، أو الاستعانة بالماء قبل الدخول لإزالة الأثرية .

- تراب المنزل يعيش فيه نوع من الكائنات يسمي الطم، وهو يعد من المسببات الأساسية لمرض الحساسية -وبالذات حساسية الصيدر، علماً بأن تلك الكائنات كثيراً ما تتكاثر في الملابس المحفوظة . ولفترات طويلة.

يتعرضون للإصابة بحساسية المصدر من جبراء التعرض اريش الطيور وفضلاتها كمربى الدواجن والحمام .

– نامیك عن بعض

المسييات التي تأتي من المواد الغذائية أو المأكولات عموما ، إلى جانب بعض المشروبات .. لذا نجد السمك واللبن والبيض والشيكولاته والمشروبات الروحية لها أضرار كثيرة في حدوث الإصابة بحساسية الصندر ،

د. طه يقول : لعلنا نذكر أن العوامل التي تزيد من حدة الازمات الربوية يمكن إجمالها في الآتي:

- التعرض لأحد العوامل الضارجية مثل استنشاق التراب أو حبوب اللقاح أو أكل بعض الوجبات ذات القابلية لرضي الحساسية .

 عند القيام بمجهود عضلي شديد،

- عند التعرض لعدوى وحدوث التهاب بالجهاز التنفسى كبعض الفيروسات أو البكتيريا.

- عوامل غيس خاصة كالتغير في درجة حرارة الجو والتعرض لدخان السجائر والشبشة .

- التعرض للاضطرابات النفسية ، التي ترتبط بأزمات

الريو ..

- وعند تعساطي بعض الأدوية والعقاقير مثل البنسلين والاستدرين وبعض المسكنات الأخرى .

- عند السيدات وجد أنه قبل نزول الدورة الشهرية قد تزيد أزمات الشعبور بمرض الحساسية وتكون أيضا هناك زيادة في الأزمات الحساسية

لدى السيدات عند الحمل ، د. طه عدوض يقدول : إن الأطفال أيضا لهم نصيب كبير من التحسر في للإصابة بحساسية الصدر والتعرض للأزمات ، لكن من حسن العظ أن تعسر ض الأطفال لتلك الأزمات الصدرية غالباً ما تتحسن بنمو الأطفال نتيجة استمرار نمو الجهاز التنفسي، لكن عند وجود تاريخ عائلي لأزمات ربوية ، وتكرارها ، فهذا ينبىء عن أن الربو عند الطفل غالباً ما يستمر حتى يعبد التمسو ، وأن ٢٥٪ من الأطفال الممسابين بأزمات حبادة، وتصبف عبدد الأطفيال الذين يهاجمون بأزمات على أوقات متفرقة غالباً ما بشفون عند بلوغهم سن الضامسة عشرة من العمر ،

الطرق العلاجية كثيرة ومتعددة ، لكن بالطبع علينا أولاً الوقاية وهي خيير من العسلاج ، ثم على المريض وطبيبه التوصل إلى معرفة مسببات الأزمة إما عن طريق الملاحظة، أو طريق اختبار

الجلد .. أما مجموعات الأدوية فمنها موسعات الشعب الهوائية، والتي يفضل تعاطيها عن طريق بنخ الرداد واستنشاقه ومن مجموعات الأدوية أيضا مذيبات المخاط .. مع استمرار شرب المشرويات الساخنة - الدافئة عموما ، أما استعمال الكورتيزون فيترك الطبيب وفقاً لكل حالة.

### عسزيسزى القسارئ

مجلة التصوف الإسلامي تقدم لقرائها خدمة طبية متميزة لدى كبار الأسائلة من الطب في شتى التخصصيات الطبية بكل فروعها الكشف لنيهم بعياداتهم مع تخفيض نسبة الكشف إلى ﴿ مُرُا فَعَلَىٰ من برغب النماب إلى العلبيب عليه ماره كوبون للجلة الأرفق مع بيان نوعية وتذهبمن العلبيب، حيث ستقرع الجلة بإعطائكم خطايا مرجها منها إلى الاستشاري الطائب



### النافذة الأخيرة بقلم: محسن فهمس

## حدث في بني سويف



 عندما يتحول أساتذة الجامعات إلى جلادين للطلاب بدلاً من آباء تتفجر منهم ينابيع الرحمة والعطف والحرص على الأبناء وعلى مستقبل الأمة كلها فقل على النياء وعلى مستقبل الأمة كلها فقل على الدنيا السلام الجامعات المصرية التي أصبح يتولى إعمالها مجموعة من الأساتذة الذين لايعرفون أصول الإدارة والتربية والترجيه الصحيح.

في جامعة بنى سويف قرر السيد رئيس الجامعة فصل 
۱۷ طالباً الأنهم قاموا بتقديم طعام الإفطار للصائمين من 
زملائهم الطلاب والعاملين بالجامعة وزيادة على هذا العصل 
الإجرامى الكبير قاموا بتوزيع كتبيات صغيرة داخل الحرم 
الإجامعى قيها كثير من الأدمية تحث على صعيام العشرة 
الأولى من شهر ذي الحجة كما علمنا سيدنا رسول الله 
صلى الله عليه وسلم. وقد انزعج السيد رئيس الجامعة من 
أنهم لم يحصلوا على إذن مسبق من إدارة الجملة القيام 
المعذا العمل.

قد يكون السيد البيجل المحترم رئيس جامعة بني سويف مصلاً في أهمية أن يستائدا أي طالب في عمل أي شيء مصلاً في المحترم النجامعي .. لابد من الإنن فحلا قبل اجراء أي شناء بيني أو خيري أو ثقافي أو فني أو أي شيء .. لكن إنها أخطأ الطالب ولم يستائن في إجراء هذه الانشطة فهل يكون عقابه .. القصل .. القصل على طول .. تشريد الطالب سنة كاملة يسبب أنه لم يستائن .. وهل ياترى هذه العقوية تنفذ لكل من يخالف هذه التعليمات في إجراء الأنشطة الأخرى؟ أم المشاط البيني فقط؟

عموماً البعض يؤكد أن الطلاب الـ۱۷ ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين ولذلك تعرضها لتقليظ المقوية لدرجة لم يشعر من أصدر هذه المقوية أنها على شباب صغير يمكن توجيههم وتصويب أفعالهم وتصحهم بأبوة وأخوة فتكسب شبابا صحيحاً سنوات قليلة ويضرجون من الجامعة إلى معترك الحياة والنصح والارشاد والتربية هو الدور الرئيسي والإجابي لاساتذة الجامعات والسادة المعلمية في كل مراحل الدراسية .. تصحيح مضاهيم وأخطاء الطلاب بالصوال والمناقشة والصحة بالصحية بالحجة ونزع فاسد الأراء وغيرس القيم والمناقشة والصحة بالصجة برنزع فاسد الأراء وغيرس القيم

الأصيلة والفكر الصحيح فنصنع شباباً قادراً على تحمل المسئولية لايشعر بالغبن والضغينة والحقد على المجتمع وإذا أغلظنا عقوبة الفصل والطرد من الجامعة والتشريد في الشوارع مثلما حدث في جامعة بنى سويف فماذا ننتظر من وسفك الدماء .. هل يمكن أن تكون الجامعة مركزاً لصنع شباب الغلو والتطرف بقرارات مصيرية ينقصها العقل مصيرة وإحدة من ضممن أحسن ٠٠٠ جامعة في المالم مصيرة واحدة من ضممن أحسن ٠٠٠ جامعة في المالم أجمع .. بينما جات جامعات في ادغال أفريقيا من ضممن هذا التصنيف.

قرار التصحيح جاء على يد المستشار على زمزم رئيس المحكمة الادارية ورفاقه المستشارين محمد عمارة وعبد الغنى الزيات ونواب رئيس مجلس الدولة عباطف المسلمي وشعبان عبد العزيز بإلغاء قرار فصل الطلاب وهو القرار التعسفي البعيد عن العقل والمنطق والعدل والرحمة ومكنوا الطلاب من العودة لدراستهم وجاءت أسباب إلغاء قرار الفصل: إن مانسبته الجامعة إلى الطلاب لايجوز مؤاخذتهم علمه تأدبيها وإنه لايرقى إلى مستوى الذنب الذي يجوز مساطة الطلاب عليه .. درس من السادة القضاة إلى السادة رؤساء الجامعات المصرية في كيفية التعامل مع الطلاب مع عقول المستقبل في فن الإدارة والتربية في كيفية التوجيه والنصح والارشاد فكلنا معرضون للأخطاء لكن كيف نصلح أخطاعنا وبالذات لفلذات أكبادنا وندفعهم للسير في الطريق المستقيم وكيف نغرس فيهم القيم النبيلة الأصيلة الصحيحة بدون إفراط أو تفريط ونأخد بأيديهم وهم في فوران حماسهم واندفاعهم لنعرفهم الحكمة والتروى .. كان يجب على إدارة الجامعة أن تنزل إلى طلابها وتناقشهم وتحاورهم وتعرفهم مايجب أن يفعلوه أو لا يفعلوه ثم التحذير من الخروج على شرعية وقدسية الحسرم الجامعي لكن اصدار الأحكام بهذه السهولة يؤكد فشل هؤلاء السادة الذين تسللوا إلى مناصب مهمة وخطيرة وهم لايصلحون لتوليتها.

